



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أردنية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

**دروس في مادة العالم العربي المعاصر
للسنة الثانية "اليسانس" تاريخ
السداسي الرابع
نظام LMD**

مطبوعة بيداغوجية

وفق عرض التكوين الأكاديمي المؤرخ بالسنة الجامعية: 2018 /2017
الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
الفرع: علوم إنسانية — تاريخ —

إعداد:

بن قومار جلول
أستاذ محاضر - أ-

السنة الجامعية 2022-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذه الدروس التي كان لي شرف إلقائها على طلاب السنة الثانية
تاريخ ل م د
بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية- قسم التاريخ - أضعها بين يدي القارئ
عامة والطلاب خاصة

تحت عنوان

دروس في مادة العالم العربي المعاصر

للسنة الثانية تاريخ

وفق عرض التكوين نموذج مطابقة ل. م . د ليسانس أكاديمية لسنة

2016-2015

آمل أن يستفيد منها بالقدر الذي أفدته أنا في إعدادها، ولكم الشكر
والإمتنان على أية ملاحظات قد يتفضل بها علي.

وكانت عناوين المحاضرات حسب المقرر كالتالي:
إعتمدت في إعداد هذه الدروس على جملة من المراجع العربية،
والمراجع الأجنبية المترجمة ومذكرات شخصية، ومقالات متخصصة،
ورسائل جامعية، تناولت جوانب من المواضيع المقررة بلغ في مجملها
ثلاثة وستون مرجعا.

وقد حاولت في كثير من مراحل العمل عدم التوسع أكثر، حتى
لايتشب بنا العمل، وأكتفيت بالإشارة إلى المراجع التي يمكن للطالب أن
يستزيد منها و يتوسع أكثر.

عنوان الوحدة: تعليم استكشافية المادة: العالم العربي المعاصر أهداف التعليم:

التعرف على أهم القضايا المعاصرة المحلية والقومية والاقليمية، وبيان أهمية كل
منها، واثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على العالم، وبالاخص على
الوطن العربي ودورها في صياغة المنطقة العربية.

(وصف تفصيلي للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم،
سطين على الأكثر)

وعى وفهم الطالب بما يعيشه العالم في الوقت الراهن وخاصة وضع المنطقة
العربية وقضاياها.

محتوى المادة:

1. دور العرب في الحرب العالمية الاولى .
2. الثورة العربية الكبرى 1916.
3. اتفاقيات سايكس بيكو 1916 .
4. وعد بلفور 1917 .
5. الانتداب الفرنسي على سوريا و لبنان .
6. الانتداب البريطاني على فلسطين و العراق .
7. الأوضاع السياسية في الوطن العربي بين الحربين .
8. دور العرب في الحرب العالمية الثانية .
9. جامعة الدول العربية.
10. تقسيم فلسطين وظهور دولة إسرائيل.
11. الصراع العربي- الإسرائيلي وتطوراتاه.
12. الانقلابات العسكرية وانعكاساتها على الاوضاع العربية .
13. الصراعات العربية – العربية .
14. الحرب الاهلية اللبنانية وتطوراتها .

15. التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي المعاصر.
طريقة التقييم:

الامتحان. 100%

المراجع: (كتب ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

-محمد تركي ابراهيم: في الفكر الاسلامي المعاصر، الكتب القانونية 2009
-فاروق الشناق، أهداف الحفريات الإسرائيلية، اللجنة الملكية لشؤون القدس،
عمان 2008.

-بشارة خضر، أوروبا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم ، ترجمة
منصور القاضي ومراجعة جورج صالح ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية
،بيروت .

-جواد محمد وآخرون، المدخل إلى القضية الفلسطينية،مركز دراسات الشرق
الاطوسط،عمان 1999.

-زيادة نيكولا: أبعاد التاريخ اللبناني، القاهرة، 1972.

ساسين عساف وآخرون، قضايا عربية معاصرة، ط1، عمان 2001

-صالح وهبي، قضايا عالمية معاصرة، دمشق 2001م.

-الصباغ ليلى: تاريخ العرب الحديث و المعاصر، دمشق، 1982/1981

-صبحي حسن: العالم العربي، بيروت، 1967.

-طرشون نادية: الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام 1847-1911، دمشق، 1986.

-عادل مناع: تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني 1700 – 1918م قراءة جديدة
، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت 1999م .

-عبد علي ياسين: قضايا عالمية معاصرة، ط1، عمان 2001

علي محمد مقلد: قضايا حضارية عربية معاصرة، بيروت 2003م.

-كامل جميل العسلي : القدس في التاريخ ، ط1 ، منشورات الجامعة الاردنية،
عمان 1992.

-كامل جميل العسلي: بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين، د:ط
، المكتبة الوطنية، عمان 1991.

-لويس برنارد: الغرب و الشرق الأوسط، لاغوس، 1965.

-حمد المسفير: حوارات في قضايا عربية معاصرة، المؤسسة العربية للدراسات
2005م.

-مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين ، ط2 ، دار الهدى ، كفر قرع.

-عبد الحميد غنيم: الجغرافية السياسية والعلاقات الدولية، مكتبة الفلاح، الكويت،
1987م.

-فتحي أبو عيانه: دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة، بيروت، 1983م.

- محمد أحمد عقلة المومني:السياسة المائية للكيان الصهيوني – دراسة في الجغرافية السياسية، عمان، دار البشير للنشر، 1989م.
- محمد أحمد عقلة المومني: الحرب العراقية الإيرانية – دراسة في الجغرافية السياسية، عمان، دار البشير للنشر، 1988م.
- محمد زاهر السمّاك،: "الجغرافية السياسية"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988م.
- محمد عبد الغني سعودي، "الجغرافية والمشكلات الدولية"، القاهرة، 1976م.
- ليتسر أر بروان، ترجمة علي حجاج، أوضاع العالم، 1997، الدار الأهلية للنشر، عمان، 1999م.

المراجع باللغة الاجنبية

- Abdelrazek, Adnan,2002 , The Palestinian Immovable Property In Jerusalem , Amman.
- Arediskanjian ,1983 , "The Armenians and The Holy Land Places Jerusalem" , in the International Conference Bilad Alsham . Palestine **19-24**, New York.
- Henri Laurens : Histoire du monde Arabe contemporain, Fayard,
- Feki Yasri : Les conflits du moyen orient, 2010.
- Samuel Ghiles Meilhac : Le monde diplomatique et Israël, Ed Manuscrit, 2006.
- Histoires des Arabes, P.U.F, 2007

الدرس الأول:

دور العرب في الحرب العالمية الأولى 1914-1918

عناصر الدرس:

- 1- الحرب العالمية الأولى 1914-1919:
- 2- دور العرب في الحرب العالمية الأولى 1914-1918
- أ- دور الجزائريين في الحرب العالمية الأولى 1914-1918:
- ب- دور التونسيين :
- ت- دور المصريين :
- ث- بلاد الشام والعراق خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918:
- ج- أثر الحرب العالمية الأولى على العرب.

تمهيد:

إنخرط العرب وساهموا في المجهود الحربي للحلفاء في الحرب العالمية الأولى، بعد الوعود التي قطعتها دول الحلفاء للعرب على منحهم الإستقلال مقابل نصرتها ومد يد العون لها ضد دول المحور، إلا أنّ البلدان العربية خرجت بدون نتيجة، بل وحتى المجتمعون في مؤتمر الصلح سنة 1919 رفضوا الإستماع لمطالبها.

فماهي أوضاع العرب خلال الحرب العالمية الأولى؟ وما دورهم فيها؟

1- الحرب العالمية الأولى 1914-1919:

اندلعت الحرب العالمية الأولى في 28 جويلية 1914، بعد إغتيال ولي عهد الإمبراطورية النمساوية المجرية، "فرنسوا فرديناند" وزوجته الكونتيسة "صوفي شوتيك" (Countess Sophie Chotek) ⁽¹⁾ على يد شاب صربي يدعى، "غافريلو برنسيب" (Gavrilo princip) ⁽²⁾ في سراييفو ⁽³⁾ لكن الأسباب التي كانت وراء الحرب

(1) ينظر عمر الديراوي: الحرب العالمية الأولى عرض مصور، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، جانفي 1990، ص11.

(2) ينظر سعيد إبراهيم كريدية: الأحداث الأولى للحرب العالمية الأولى، ط2، دار الرشد، بيروت، 2014، ص7.

(3) أكبر مدينة في البوسنة والهرسك يقدر سكانها بـ 369 ألف نسمة تعد مركزا هاما للثقافة في البلقان، للمزيد من الإطلاع ينظر الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

العالمية الأولى تعود جذورها في العالم العربي، إلى الإجتياح الإيطالي لليبيا سنة 1911⁽⁴⁾.

لكن ما تجدر الإشارة إليه، أنّ الحرب الإيطالية في ليبيا سنة 1911، والصراع الألماني الفرنسي على المغرب الأقصى والتي أدّى إلى فرض الحماية الفرنسية على المغرب سنة 1912، كانت من الأسباب التي زادت في التوتر الدولي، وساهمت في تسخين أجواء الحرب، أما في المشرق فكان البريطانيون يفاوضون الشريف حسين⁽¹⁾ من جهة ويففاوضون فرنسا وروسيا القيصرية من جهة أخرى، وهذا التنافس كان من أجل إقتسام تركيا الدولة العثمانية في المشرق، (تركة الرجل المريض)⁽²⁾.

أدور الجزائريين في الحرب العالمية الأولى 1914-1919:

سنت فرنسا قانون التجنيد الإجباري للجزائريين في 3 نوفمبر 1912 نتيجة تراجع عدد قواتها بعد حملتها على المغرب، ثم مرسوم سبتمبر 1916 والذي أمر بتجنيد الجزائريين الذين ولدوا قبل 1890، وعدم قبول إعفاء أي شخص منهم⁽³⁾ وأخذ الجزائريون إلى جبهات القتال في أوروبا وقد فتحت الحرب للجزائريين آفاقا جديدة وتبلورت عندهم أفكارا لم يألفوها، فلم تكن الحرب العالمية الأولى بالنسبة للجزائريين هي الدفاع عن العلم الفرنسي فحسب، فهم كانوا يأملون الكثير في تركيا وألمانيا، وهم متأكدون أنهما لاتستطيعان إنقاذهم من بطشها، ومع ذلك ينظرون إلى ألمانيا وتركيا، كصديقتين للجزائريين و ربما تستطيعان إلحاق الهزيمة بفرنسا أو على الأقل إضعافها⁽⁴⁾.

ب- دور التونسيين:

وفقا لقانون 26 ديسمبر 1899، أصبحت تونس خاضعة لقانون التجنيد الفرنسي، والذي ينص على بقاء الشاب التونسي ثلاث سنوات في الخدمة العسكرية، لكل من بلغ تسعة عشر سنة ومنذ سنة 1904 بدأت فرنسا تعتمد على جنود الإحتياط⁽⁵⁾ وقد كانت المشاركة التونسية بين بلدان شمال إفريقيا هي الأكبر من نوعها، حسب تعداد السكان، فالمجندون التونسيون 3.9% من تعداد السكان وفي الجزائر 3.5%

(4) مجموعة من الباحثين: الطريق إلى سايكس بيكو (الحرب العالمية الأولى بعيون عربية، تحرير رشيد خشانة، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم الناشر، ص8.

(1) هو الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين شريف مكة تزعم الثورة العربية الكبرى ضد الإتحاديين الأتراك سنة 1916، ينظر هامش، أسعد داغر: ثورة العرب الكبرى 1916، منشورات وزارة الثقافة، عمان، ص88.

(2) مجموعة من الباحثين: المرجع السابق، ص8.

(3) مجموعة من الباحثين: الطريق إلى سايكس بيكو (الحرب العالمية الأولى بعيون عربية، ص218.

(4) أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، طبعة خاصة، عالم المعرفة الجزائر 2009، ج2، ص204.

(5) مجموعة من الباحثين: المرجع السابق، ص201.

،وفي المغرب 1% ،أما العمال الذين ذهبوا للعمل في الزراعة والصناعة فبلغت نسبتهم 5.4 % (6).

ت-دور المصريين:

كانت مصر أثناء الحرب العالمية الأولى من الوجهة الرسمية مستقلة ،كدولة ولم تبق للدولة العثمانية على مصر سوى السيادة الإسمية، وقد لزمّت مصر أثناء الحرب الحياد في البداية، ولما دخلت بريطانيا الحرب تغير موقف الحكومة المصرية تبعاً لسياسة بريطانيا وتأثيرها على مصر (1) وبالتالي أصبح موقف مصر، هو موقف المستعمرات البريطانية، وقد سخرت بريطانيا إمكانيات مصر للمجهود الحربي ومنها إستغلال الموانئ (2) في حين يرى الكاتب المصري طارق الشيخ في مقال نشره في جريدة الأهرام بتاريخ الإثنين 4 أغسطس عدد 446627 تحت عنوان "رحلة البحث عن حقوق شهداء مصر في الحرب العالمية الأولى" أن مصر شاركت بأكثر من مليون مواطن مصري للقتال، والمعونة في صفوف قوات الحلفاء أثناء الحرب، وهو رقم لم أعثر عليه في المراجع والمصادر التاريخية سوى ما كتبه صاحب المقال الذي لم يذكر أي وثيقة تدعم رأيه (3).

ث-بلاد الشام والعراق خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1919:

كانت بلاد الشام، عبارة عن ولايات عثمانية، وهي دمشق وحلب والرقّة وطرابلس، وتضم إليها القدس وبيروت، وكانت بلاد الشام والعراق منشأ القومية العربية، فاندلعت الحرب في قلب أوروبا وكانت هزيمة الدولة العثمانية شبه مؤكدة ولذلك عقدت عدة إتفاقيات ومعاهدات بشأن مصير المنطقة العربية، ومن ضمنها الشام والعراق، فقد أعلن الإتحاديون في تركيا الجهاد ضد بريطانيا وفرنسا وكان الخبر قد نزل على السوريين والعراقيين نزول الصاعقة (4) فقد كانت بريطانيا تنسق مع الشريف حسين، وتدفعه، وتخريه بالثورة على الأتراك وهو بدوره كان ينسق جهوده مع الساسة السوريين والضباط العراقيين، مما أدّى بإشتعال الثورة العربية الكبرى في 1 جويلية 1916 (5)

إحتلت بريطانيا البصرة وبغداد والموصل إبان سنوات الحرب العالمية الأولى 1914-1918، واحتلت القدس بقيادة الجنرال "الذبي" (Edmund Allenby) سنة 1917 (6).

(6) نفس المرجع ،ص211.

(1) عبد الرحمان الرافي: ثورة 1919، تاريخ مصر القومي من سنة 1914 إلى سنة 1921، دار المعارف، القاهرة، ص24.

(2) نفس المرجع ،ص25.

(3) طارق الشيخ: رحلة البحث عن حقوق شهداء مصر في الحرب العالمية الأولى ،في جريدة الأهرام المصرية، عدد 46627، يوم الإثنين 4 أغسطس 2014.

(4) مجموعة من الباحثين: المرجع السابق، ص96.

(5) نفس المرجع ،ص97.

(6) نفس المرجع ،ص99.

ج- أثر الحرب العالمية الأولى على العرب.

عندما نشبت الحرب العالمية الأولى في أول أوت 1914م، يمكن قد بقي من أقطار العالم العربي كله تحت الحكم العثماني، سوى أقاليم الهلال الخصيب- العراق والشام- إضافة إلى بعض أجزاء من شبه الجزيرة العربية، وقد كانت الحرب العالمية الأولى حدثاً فاصلاً في تحديد مستقبل العرب، مما جعل بريطانيا تتخوف على مصالحها في المنطقة، فأستعملت عرب المشرق أنفسهم كسلاح، تشهره في وجوه العثمانيين وتشجع العرب على الثورة عليهم⁽¹⁾

وما تجدر ملاحظته، هو أن بريطانيا في تعاملها مع عرب المشرق أثناء الحرب العالمية الأولى، كانت سياسة متناقضة، فمرة تقف بجانبهم وتحرضهم، وتمنح العهود "للشريف حسين" بإستقلال العرب، في حين، تتأمر عليهم لتقسيم بلدانهم مع سايكس/بيكو، ثم تمنح للصهيونية وعدا لإرضائها، ثم لاننسى أطماع فرنسا في الشام ورغبة حكومة الهند في السيطرة على العراق، كخط دفاع أمامي عليها، وحماية آبار النفط، بالسيطرة على رأس الخليج وفي الوقت نفسه، لم تكن بريطانيا راغبة في تشجيع الحركة القومية العربية⁽²⁾ إلى درجة التي تصبح فيها خطراً على مركز بريطانيا ذاتها في مصر⁽³⁾

أما في الجزائر فإن الإدارة الفرنسية منذ إندلاع الحرب العالمية الأولى 1914، نشرت دعايتها للتجنيد في صفوف جيشها من جهة، والرد على الدعاية العثمانية – الألمانية من جهة أخرى، فبمجرد قصف الغواصتين الألمانيتين السواحل الجزائرية في أوت 1914، وجه الحاكم العام في الجزائر⁽⁴⁾ بيانين أحدهما موجه للمستوطنين، والآخر إلى الأهالي المسلمين (الجزائريين)، والذي دعاهم فيهما إلى

الدرس الثاني :

" ساعدونا في هذا الموقف وكما

الثورة العربية الكبرى 1916.

عناصر الدرس:

(1) إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض 2000، ص7.
(2) للقومية العربية أو العروبة في مفهومها المعاصر هي الإيمان بأن الشعب العربي شعب واحد تجمعته اللغة والثقافة والتاريخ والجغرافيا والمصالح وبأن دولة عربية واحدة ستقوم لتجمع العرب ضمن حدودها من المحيط إلى الخليج. إيمان العرب بأنهم أمة قديم وربما من الصعب معرفة بداياته، فكان يظهر افتخار العرب بجنسهم في الشعر العربي، وفي عهد الإسلام تجسدت القومية بشعور العرب بأنهم أمة متميزة ضمن الإسلام ينظر الموسوعة العربية.

(3) نفس المرجع، ص 15، 16.

(4) هو شارل لوتو "Charles ludaud" تولى من سنة 1911 إلى 1918 .

(5) بالحاج ناصر: دور الدعاية العثمانية – الألمانية في رفض التجنيد الإجباري بالجزائر والدعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918، في مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2008، عدد3، صص 9، 10.

1-أسباب الثورة العربية الكبرى1916:

أ-العامل القومي:

ب-العامل الديني:

ت-العامل الإقتصادي:

ج- العامل الشخصي للشريف حسين:

2-الجمعيات العربية

3-مقدمات الثورة

4-إعلان الثورة

5-نتائج الثورة

تمهيد:

كانت نقمة العرب على حكم الأتراك العثمانيين في المشرق العربي تزداد وتتعاظم، نتيجة سياسة بعض القادة الأتراك الذين حكموا المنطقة بالقوة والبطش، ومنهم "جمال باشا"⁽¹⁾ والذي ساهم في توفير التهيئة الحقيقية للثورة في بلاد الشام والعراق، حيث ظهرت عوامل الوعي القومي على يد المفكرين الأحرار، وأعضاء الجمعيات السياسية، وتعد هذه الثورة بالنسبة لتاريخ العرب المعاصر، نهاية الحكم التركي، وبداية نضال جديد ضد الإستعمار الإنجليزي والفرنسي. **فماهي عوامل وأسباب الثورة العربية الكبرى؟**

1-أسباب الثورة:

تعددت أسباب الثورة العربية الكبرى على الأتراك سنة 1916 ويمكن إجمالها فيمايلي:

أ-العامل القومي:

يعتبر العامل القومي من الأسباب الرئيسية التي أججت الثورة العربية سنة 1916 ضد الأتراك، ويعود إلى إنتشار الوعي القومي بين العرب، وإحياء تراثهم الفكري والتاريخي، فقد كان العامل القومي دافعا للعديد من الثورات التي قام بها العرب ضد الأتراك، منذ عهد السلطان "سليمان القانوني" فقد ثارت دمشق على حكم الأتراك بقيادة الوالي "الغزالي" كبدت سوريا آلاف الضحايا، ثم تعددت الثورات وكان الأتراك يقمعونها

(1) جمال باشا (1873- 1922) قائد الجيش الرابع عثماني ووزيراً للبحرية، عين حاكماً على سوريا وبلاد الشام عام 1915 وفرض سلطانه على بلاد الشام، عرف بالبطش والقوة وأصبح الحاكم المطلق فيها، وهو من زعماء جمعية الاتحاد والترقي، قاتل البلغار في مقدونيا، واشترك في الانقلاب على السلطان عبد الحميد، وشغل منصب وزير الأشغال العامة عام 1913، ثم قائداً للبحرية العثمانية عام 1914، جلبت سياسته النقمة على العثمانيين. ينظر الموسوعة الحرة بتصرف.

بوحشية ، ثم ثورة لبنان في عهد الأمير "فخر الدين المعني" الذي إستغل حروب الدولة العثمانية مع النمسا وأراد أن يؤسس دولة عربية مستقلة، وكذلك ثورة الشيخ "طاهر العمر" الذي قاوم الدولة العثمانية في مكة⁽¹⁾ ومن الصحف التي ناصرت الفكر القومي عند العرب، خلال الفترة الممتدة من سنة 1908 حتى سنة 1914م جريدة "المفيد" لصاحبها "عبد الغني العريسي" و"فؤاد خنتش" وكان مكان صدورها بيروت، وجريدة "الحقيقة"، كان يديرها "كمال عباس"، تصدر في بيروت وجريدة "المقتبس" لصاحبها "محمد كرد علي"، تصدر في دمشق وجريدة "كلمة الحق" لصاحبها "إبراهيم سليم النجار" وكان صدورها الأستانة⁽²⁾. أما الشعراء والأدباء العرب المسيحيين خاصة، قد تغنوا في أشعارهم بالعروبة والإنصار لها فالشاعر العربي المسيحي "نجيب حداد" يقول في قصيدة:

آن الأوان لأن أخطر بدم من لم يخاطر بالدما لم يسلم
لعبت أكف الترك فيك وغادروا في كل قطر منك نهرا من دم⁽³⁾

ب-العامل الديني:

ويتمثل في شعور المسلمين بأنّ الإتحاديين⁽⁴⁾ قد خرجوا عن الدين الإسلامي، وأصبحوا من دعاة الإلحاد مما جلب عليهم سخط المسلمين، وقد إستغل الشريف حسين ذلك بالدعاية ضد الإتحاديين في تركيا واتهمهم بأنهم حاربوا الإسلام في لغته وعقيدته وقتلوا الأنفس البريئة⁽¹⁾ لكن حقيقة الأمر أن الإتحاديين لم يجاهروا بالعداء للدين، وقد أجمعت كتاباتهم ومناقشاتهم أن الدين الإسلامي ليس مخذرا وأفيون الشعوب، بل باعث للنهضة والتحديث، ولعل الشريف حسين إستغل توجه بعض الإتحاديين

(1) قدرى قلعجي: الثورة العربية الكبرى 1916-1925، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، 1994، ص32.

(2) أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مكتبة مدبولي القاهرة، مج 1، ص 19.

(3) قدرى قلعجي: المرجع السابق، ص ص 21، 22.

(4) جمعية سرية تأسست سنة 1889 من طرف تلامذة الطب العسكري بوجه خاص قامت بدور كبير في الإطاحة بالسلطان عبد الحميد تحولت فيما بعد بين عامي 1902-1906 إلى حركة تركيا الفتاة للإطلاع أكثر أنظر إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض 1996، ص 207. وينظر عن هذه الجمعية أيضا، روجي الخالدي: الإنقلاب العثماني وتركيا الفتاة أصدق تاريخ لأعظم إنقلاب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 50.

(1) ينظر صلاح مدني وآخرون: تاريخ العرب المعاصر، المطبعة الجديدة، سوريا 1961، ص 35. و ينظر كذلك جرجيس فتح الله: نظرات في القومية العربية حتى عام 1970، ط1، منشورات الجمل، دار آراس للطباعة والنشر، إقليم كردستان العراق 2012، ص 322.

إلى أفكار عقيدة الطائفة البهائية (2) التي يراها الكثير من المسلمين خارجة عن تعاليم الدين الصحيحة (3)
ت-العامل الإقتصادي:

شهدت الشعوب العربية عامة والحجاز خاصة في ظل الدولة العثمانية، صعوبات إقتصادية وصل الأمر بها أنها كانت مهددة بالمجاعة، فكان الإتفاق مع الحلفاء والثورة على الأتراك منقذا للبلاد العربية (4)
ث-العامل الشخصي للشريف حسين:

كان للشريف حسين طموح لتزعم العرب والعالم الإسلامي، بإعتبار نسبه الشريف الذي دفعه إلى تحدي ممثلي السلطة التركية، وإستعادة ما انتزعه هؤلاء من حقوق الشرافة في العهود السابقة، وقد اشتد الصراع بينه وبين الترك عندما علم بالمؤامرة التي يدبرها الأتراك من التخلص منه ومن أبنائه. (5)



الشريف حسين (1)

الفترة: -شريف مكة: 1908-1917

ملك الحجاز: 1917-1924

2- ظهور الجمعيات العربية:

بعد إشتداد الصراع بين العرب والترك بدافع الرفع من شأن كل قومية سواء التركية الطورانية أو العرب ظهرت في البلدان العربية جمعيات تنادي بالقومية العربية والدفاع عنها سواء في القاهرة أو بيروت ودمشق وبغداد وقد أثرت هذه الجمعيات تأثيرا كبيرا في الرأي العام العربي

أنداك، وقد ساهمت في بلورة الوعي الثوري ضد الترك، ومن هذه الجمعيات نذكر على سبيل المثال لا الحصر (2)

(2) حركة دينية ظهرت في إيران في القرن 19، تزعمها حسين علي المازندراني (1817-1892)، الملقب بـ بهاء الله ونسبة لهذا اللقب سمي أتباعه بالبهائيين للمزيد ينظر هامش ، نادية ياسين عيد: الإتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الإجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر 1908، ط1، بنابة المكتبة البغدادية، الإمارات العربية المتحدة 2014 ، ص 335.

(3) نفس المرجع ، ص 335.

(4) جرجيس فتح الله: المرجع السابق ، ص 35، 36.

(5) قدرتي قلعي: المرجع السابق، ص 189.

(1) ينظر محسن محمد الصالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت، 2012، ص 32.

أ-جمعية رابطة الوطن العربي 1904:

تأسست هذه الجمعية في باريس من طرف نجيب عازوري، وهو مسيحي سوري كان متصرفاً في القدس، ثم سافر إلى باريس وأقام هناك حتى وفاته سنة 1916، بعد أن أصدر مجلة شهرية سماها "الإستقلال العربي"، كان هدف جمعية رابطة الوطن العربي هو تحرير بلاد الشام والعراق من سيطرة الأتراك. (3)

ب-جمعية الإخاء العربي 1908:

هي أول جمعية عربية تأسست في الأستانة بعد إعلان الدستور العثماني الجديد سنة 1808، أسسها عدد من كبار موظفي العرب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، بعد أن خافوا على مناصبهم فأستعانوا ببعض الشباب العربي المتحمس، ومن هذه الأسماء المؤسسة لهذه الجمعية أذكر عارف بك الماديني والي دمشق سابقاً، وصادق باشا المؤيد، وشفيق بك المؤيد وغيرهم. (4)

ت-المنتدى الأدبي 1909:

أسسه بعض المثقفين العرب المسلمين والمسيحيين منهم عبد الكريم قاسم خليل ويوسف سليمان حيدر، وكان هذا المنتدى، بمثابة منبر للعرب، تلقى فيه القوائد الوطنية الحماسية واستمر هذا المنتدى حتى سنة 1915م فأغلقت الحكومة التركية وقد بلغ مبلغاً عظيماً في السياسة، خاصة عند إتفاق زعماء العرب مع الإتحاديين (1)

ث-الجمعية القحطانية 1909:

جمعية سرية ظهرت في الأستانة أواخر 1909 من طرف شباب وضباط عرب، في مقدمتهم عزيز المصري، وسليم الجزائري، وأمين وعادل أرسلان، وشكري العسلي وغيرهم، ومن التسمية التي تدل على جد العرب الأول، تتضح مراميها، ومن أهدافها تأسيس مملكة عربية ذات برلمان وإدارة عربيتين وأن تكون العربية اللغة الرسمية فيها، أكتشف أمر هذه الجمعية وتحولت سنة 1913 إلى جمعية العهد. (2)

3-مقدمات الثورة:

أ-الحسين والأتراك:

منصب شرافة مكة من المناصب الكبيرة في الدولة العثمانية، ويأتي صاحبه بعد الصدر الأعظم، وخديوي مصر، ويعتبر شريف مكة المرجع

(2) أمين سعيد: المرجع السابق، ص14.

(3) قدرتي قلعي: المرجع السابق، ص87.

(4) نفس المرجع، ص ص 15، 16.

(1) نفس المرجع، ص 16.

(2) صلاح مدني وآخرون: المرجع السابق، ص21.

الأكبر للعرب والمسلمين في مجال الدين ،وقد انحصر منصب شرافة مكة في أواخر العهد العثماني في الأشراف من آل أبي نمي⁽³⁾ ،الذي وصل إليهم من نوي زيد علي يد محمد علي باشا بعد الحملة المصرية على الحجاز سنة 1812م وظل الأشراف يتوارثونه حتى إعلان الدستور العثماني الجديد سنة 1908.⁽⁴⁾ كان منصب شرافة مكة بيد علي باشا ابن عبد الله بن محمد عبد المعين، فأستقال خوفا من فتك الإتحاديين وظلمهم ،وغادر الحجاز واستقر بالقاهرة فعينت الحكومة العثمانية الشريف عبا إليه باشا خلفا له، فمات بعد يومين من تعيينه فأتجهت الأنظار إلى الشريف حسين باشا بن علي، فغادر الأستانة قاصدا مكة مع أبنائه ليلتحق بالمنصب سنة 1908م، لكنه واجه الإتحاديين في مكة بصلافة، فشنوا عليه حربا في صحفهم ومجلاتهم وقد صمد في وجه كل ذلك، ليبدأ العداء بينه وبين الإتحاديين في تركيا⁽¹⁾ بالرغم من تظاهر الشريف حسين بالتأييد لهم، ولم يشترك في الحرب مع تركيا ضد إنكلترا وفرنسا، بحجة الخوف على الأماكن المقدسة⁽²⁾.

ب-الحسين والعرب:

إتصل الشريف حسين بالجمعيات العربية في الشام عن طريق ابنه فيصل الذي زار دمشق في طريقه إلى الأستانة، حاملا شكوى أبيه ضد الوالي التركي وهيب باشا والذي تأمر على حياته، إتصل فيصل بأعضاء من جمعيتي العهد والعربية الفتاة بعدما وصل فيصل إلى الأستانة وحاول إزالة مخاوف الأتراك وشكوكهم حول أبيه، وأثناء عودته إتقى في سوريا بزعماء العرب وأتفق معهم على النقاط الآتية:⁽³⁾

-يقوم العرب بثورة ضد الأتراك مقابل إعتراف إنكلترا بإستقلالهم في آسيا عدا عدن.

- تحديد أهداف الحركة العربية من الثورة ولم يتطرق زعماء العرب إلى البلدان العربية التي هي تحت الحكم التركي لأنها كانت موزعة بين فرنسا وإنكلترا وإيطاليا وهي جميعها من دول الحلفاء التي كان العرب لا يريدون

(3) أولاد أحمد بن أبي نمي من الأشراف سكنوا منطقة جدة ومكة ويعتبر الشريف حسين الذي تولى شرافة مكة سنة 1908 من عقب الحسين بن أبي نمي ينظر الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور:قبائل الطائف والحجاز، ط1،مكتبة علوم النسب 1401هـ، ص ص 42، 43، 44. ويقال أن أمه شركسية الأصل ورث منها في صباه الحبوية والنشاط، ينظر لويل توماس: مغامرات مع لورانس في جزيرة العرب،ترجمة أحمد إيبش، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي 2013، ص70.

(4) أمين سعيد: المرجع السابق، ص107.

(1) نفس المرجع، ص108.

(2) نفس المرجع، ص108.

(3) صلاح مدني وآخرون:المرجع السابق، ص37.

إغضابها.⁽⁴⁾ وما تجدر الإشارة إليه أن بلاد الشام كانت منبع الحركة الوطنية العربية ضد الأتراك من الناحية التنظيرية للثورة، وكل الدلائل كانت تقول أن ثورة 1916 ستنتقل من بلاد الشام إلا أن القبضة الحديدية للوالي التركي في بلاد الشام جمال باشا حالت ومنعت الوطنيين القوميين العرب من التحرك.

ت-الحسين والإنجليز:

اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م وبقي الشريف حسين على حياده، ولم يفصح عن نواياه تجاه الأتراك، فقد وصلت الأنباء عن سقوط مدينة العمارة التي كانت تحت سيطرة الجنرال الإنجليزي تاونزند وأعتبر هذا النصر نصراً للأتراك ونكسة كبيرة للحلفاء فلم يعد الشريف حسين وأتباعه يطيقون الإنتظار، فبعث برسالة إلى الحكومة الإنجليزية يقول فيها: "إنه لم يعد قادراً على السكوت والرضى بأن يبقى أتباعه تحت الهيمنة التركية" ويطلب المساعدة العسكرية من الإنجليز لإعلان الثورة ضد الأتراك، ولكنه لم ينتظر الشريف حسين الرد حتى هاجم أتباعه الحامية التركية في الحجاز، وبعث إلى القبائل العربية يدعوهم للإستعداد للقتال ضد الترك، وكان الحسين وألاده الأربعة قد حكموا خطة لإعلان الثورة في أوائل 1916 بينما كان الضابط لورانس⁽¹⁾ يعمل في الفيلق السري للقاهرة⁽²⁾ وما تجدر الإشارة إليه، أن لورانس العرب إتقى مع الضابط "عزيز علي المصري الشركسي" على ظهر سفينة متوجهة إلى مكة، هذا الضابط كان برتبة كولونيل في الجيش التركي وفرّ منه ليتصل بالشريف حسين ويتدارس معه قضية تزويد الجيش العربي بالسلاح لقتال الأتراك وكان في إستقباله الابن الثاني للشريف حسين الأمير عبد الله⁽³⁾

ث-من مراسلات الشريف حسين مكماهون⁽⁴⁾:

بسم الله الرحمن الرحيم

(4) نفس المرجع، ص37.

(1) توماس إدوارد لورنس (1888- 1935) ضابط بريطاني اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال الثورة العربية عام 1916 ضد الدولة العثمانية عن طريق انخراطه في حياة العرب الثوار وعرف وقتها بلورنس العرب ينظر الموسوعة الحرة.

(2) لويل توماس: المرجع السابق، ص79.

(3) ت، أ، لورانس: أعمدة الحكمة السبعة، ط1، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت 1963، صص31، 32.

(4) السير هنري مكماهون: (Sir Henry McMahon) الممثل الأعلى لملك بريطانيا في مصر 1862- 1949 اشتهر بمراسلاته مع شريف مكة الشريف حسين بن علي بين عامي 1915 و1916 خلال الحرب العالمية الأولى_موضوع الرسائل يدور حول المستقبل السياسي للأراضي العربية في المشرق العربي حيث كانت بريطانيا تسعى لقيام ثورة مسلحة ضد الحكم العثماني. ينظر الموسوعة الحرة بكيبيديا.

مكة في 28 رمضان سنة 1323هـ/14 جويلية 1915.

لصاحب السعادة و الرفعة نائب جلالة الملك بمصر , سلمه الله :

أقدم لجنابكم العزيز أحسن تحياتي و احتراماتي , و أرجو أن تعملو كل ما في وسعكم لتنفيذ المذكرة إليكم طيه , المتضمنة الشروط المقترحة المتعلقة بالقضية العربية وأود بهذه المناسبة أن أصرح لحضرتكم و لحكومتم أنه ليس هناك حاجة لأن تشغلو أفكاركم بآراء الشعب هنا , لأنه بأجمعه ميال إلى حكومتكم بحكم المصالح المشتركة ثم يجب أن لا تتعبوا أنفسكم بإرسال الطيارات أو الرجال الحرب لإلقاء المناشير و إذاعة الشائعات , كما كنتم تفعلون من قبل , لأن القضية قد قررت الآن . وأنني لأرجوكم هنا أن تفسحوا المجال أمام الحكومة المصرية , لترسل الهدايا المعروفة من الحنطة للأراضي المقدسة "مكة و المدينة" التي أوقف إرسالها منذ العام الماضي . وأود أن ألفت نظركم إلى أن إرسال الهدايا هذا العام , والعام الفائت , سيكون له أثر فعال في توطيد مصالحنا المشتركة . و أعتقد أن هذا يكفي لاقناع رجل ذكي مثلكم , أطال الله بقاءكم . حاشية- أرجو أن لاتزعجو أنفسكم بإرسال أي رسالة , قبل أن تروا نتائج أعمالنا هنا خلال الجواب على مذكرتنا وما تتضمنه . ونرجو أن يكون هذا الجواب بواسطة رسولنا , كما نرجو أن تعطوه بطاقة ليسهل عليه الوصول إليكم عند مانجد حاجة لذلك . والرسول موثوقه .⁽¹⁾

4- إعلان الثورة 10 جوان 1916:

قرر الحسين وأبناؤه الأربعة بضرورة الإسراع بالثورة ضد الترك , وقد أتفق على اليوم العاشر من جوان 1916 ليكون يوم إعلانها , إلا أن بعض الحوادث سبقت هذا التاريخ وهو أن يوم 8 جوان بدأ فيصل وعلي بمهاجمة الحامية التركية في المدينة المنورة , بينما هاجم عبد الله مساء 9 جوان الطائف , وأعلن الحسين الثورة رسميا صباح السبت 10 جوان بإطلاق رصاصة , وأمر رجاله بمهاجمة الحامية التركية في مكة , وفي اليوم الثاني هاجم شيخ قبائل حرب مدينة جدة بمساعدة القطع البحرية الإنجليزية⁽²⁾

وأذاع الحسين منشور الثورة في 26 جوان موضحا فيه , الأسباب التي حملته على الجهاد المقدس ضد الترك مهاجما الإتحاديين وإتهامهم بالقضاء على العنصر العربي , والخروج عن تعاليم الإسلام , وقد إطمأن الحلفاء لإعلان الثورة فأرسلت فرنسا وفدا من مسلمي شمال إفريقيا لتهنئة

(1) أمين سعيد: المرجع السابق، ص131.

(2) صلاح مدني وآخرون: المرجع السابق، ص43.

ال الشريف حسين مع هدايا ومبلغ من المال بينما كان الخبر على تركيا وألمانيا مفزعا (3)

5 نتائج الثورة:

ماكاد العرب ينتهون من نضالهم الداخلي والتحرر من الترك، حتى بدأ الشريف حسين يسعى لتحقيق حلم العرب، وهو قيام دولة عربية مستقلة إستقلال تاما وهذا بعد الموائيق والعهود التي قدمها الحلفاء وعلى رأسهم الإنجليز لتحقيق هذا المطلب، إلا أن الإنجليز تنكروا لذلك، وأصيب العرب بخيبة أمل كبيرة نتيجة الخداع الذي تعرضوا له، فقد بدأ الشريف حسين يتخوف من الإنجليز ويشك في عهودهم نتيجة بعض الحوادث التي حصلت أثناء الثورة وتقايس الإنجليز وترددهم وتآمرهم في بعض الأحيان⁽¹⁾ ومن هذه الحوادث نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- عدم تقديم النصر للشريف حسين عندما هاجم منطقتي رايع وينبع فكادت الحامية التركية بقيادة فخري بتاشا ان تهزم الجيش العربي.

ب- معارضة الإنجليز لما جاء في منشور الثورة في 26 جوان 1916.

ت- مساندة الإنجليز لمحمد علي الإدريسي⁽²⁾ عندما وجه قواته يوم 10 جويلية 1916م لإحتلال منطقة القنفذة وهي ميناء على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين جدة وجيزان.⁽³⁾

ث- سعي الفرنسيين لإحتلال سوريا بعد التقرير الذي قدمه قدور بن غبريط رئيس الوفد الفرنسي الإسلامي عندما زار الحجاز في شهر سبتمبر 1916 وفحوى هذا التقرير أن الفرنسيين لا يستطيعون إحتلال سوريا إلا بالقضاء على القوة العربية بقيادة الحسين أو التفاهم معها⁽⁴⁾

ج- التآمر على العرب بين الإنجليز والفرنسيين .

ح- إعطاء الإنجليز لليهود وعدا بقيام دولة يهودية في فلسطين دون علم الشريف حسين. وعليه فإن الإنجليز قد سخروا من مطلب الشريف حسين وهو الرغبة بأن تكون المناطق العربية في آسيا تحت حكمه وهو ما عبر عنه أحد الضباط الإنجليز بدهشة في القاهرة :

(3) نفس المرجع، ص 43.

(1) أمين سعيد: المرجع السابق، ص 274.

(2) محمد بن علي بن محمد ابن السيد أحمد ابن إدريس المعروف بـ الإدريسي (1876 - 1923) مؤسس دولة الأدارسة في صيبيا إحدى مدن محافظة جازان و تهامة بالجزيرة العربية. أصله من فاس، ينتسب إلى إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر الحسني الذي أسس دولة الأدارسة في المغرب. أقام جده السيد أحمد في صيبيا، فولد الإدريسي فيها ينظر الموسوعة الحرة.

(3) أمين سعيد: المرجع السابق، ص 274.

(4) نفس المرجع، ص 296.

" أن على الحسين أن يكون راضيا إذا سمح له بالإحتفاظ بإقليم الحجاز" (1)

الخلاصة أن العرب قاموا بثورة ضد الترك وساعدوا الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، لكنهم تعرضوا لخدعة ومؤامرة كبيرة، ولم يحققوا ما كانوا يأملون فيه، وهي قيام دولة عربية مستقلة ملكها الشريف حسين.

الدرس الثالث :

إتفاقية سايكس بيكو 1916

عناصر الدرس :

(1) ديفيد فرومكين: نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الأوسط، ترجمة وسيم حسن عبدو، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2015، ص143.

-تعريفها
-بنودها
-أثرها على العرب

تمهيد:

شارك العرب في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء- فرنسا وإنجلترا- ضد الدولة العثمانية التي كانت تمثل العالم الإسلامي والخلافة، ونتيجة للسياسة العثمانية تجاه العرب، التي تميزت بالإقصاء والعنف الشديد تجاه المعارضين السياسيين، وخاصة في عهد الوالي جمال باشا، أدى بالعرب إلى الثورة سنة 1916، بغية التخلص من الهيمنة التركية، بعدما أعطى الحلفاء الموائيق والعهود للشريف حسين، بتحقيق مطالب العرب، لكن الحلفاء تآمروا عليهم وتكروا للوعد وتسربت أنباء على معاهدة سرية بين فرنسا وإنجلترا لتقاسم العالم العربي أو ممتلكات تركة الرجل المريض.

الإشكالية:

-ماهي إتفاقية سايكس بيكو؟ -وما أثرها على العالم العربي؟

1-تعريفها:

تعتبر معاهدة سايكس بيكو معاهدة سرية، وهي الأشهر في تاريخ المشرق العربي، تم توقيعها بين بريطانيا و فرنسا في التاسع عشر من سنة 1916 ،حيث مثل الأولى مارك سايكس(1879- 1919)⁽¹⁾ والثانية فرنسوا بيكو (1870- 1951)⁽²⁾ وكان الهدف من المعاهدة تقسيم المشرق العربي بين القوى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى 1914، وبالأخص بين بريطانيا وفرنسا⁽³⁾ في وقت كانت مفاوضات الحسين مكماهون منتهية ومعترف فيها بحرية الشعوب العربية مع تحفظات وهي جعل فلسطين تحت إدارة دولية⁽¹⁾



1919، مستشار سياسي ودبلوماسي وعسكري ورحالة بريطاني .
ومناطق سوريا الطبيعية خلال فترة الحرب العالمية الأولى ينظر

بيكو (1870- 1951) كان سياسي ودبلوماسي فرنسي وقّع اتفاقية
الحرب العالمية الأولى لاقتسام مناطق النفوذ مع بريطانيا في منطقة
الهلال الخصيب وأراضي أخرى كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية ينظر الموسوعة الحرة.

⁽³⁾زيد خلدون جميل: معاهدة سايكس بيكو وروسيا، في جريدة القدس العربي، ليوم 30 جويلية 2016.

⁽¹⁾ صلاح مدني وآخرون: المرجع السابق، ص45.



فرانسوا ماري دينيس جورج - بيكو (1870-)

(1951)

العقيد سير مارك سايكس 1879-1919

2- بنودها الخاصة بالحدود:

-المادة الأولى: تتعهد فرنسا وبريطانية العظمى و روسية فيما بينها أن تعمل بدأ واحدة في سبيل إنقاذ البلاد العربية , و حمايتها , و تأليف حكومة إسلامية مستقلة فيها , تتولى بريطانية مراقبيها وإدارتها

-المادة الثانية: تتعهد الدول المتعاقدة بحماية الحج و تسهيل سائر السبل المؤدية إلى مرور الحجاج و عدم الاعتداء عليهم .

-المادة الثالثة: تقسم البلاد العثمانية إلى مناطق نفوذ بين الدول المتعاقدة على الوجه التالي :

أ-ولا: تضم إلى روسية المناطق التالية:

أ-ولايات أرضروم و بتلس و المناطق التابعة لها.

ب-الأراضي الكائنة جنوبي كردستان, و تتمتد على خط من ولاية موش إلى سعرد. و من هناك تنحدر إلى جزيرة ابن عمر , ثم تتبع خطا مستقيما إلى العمادية و منها إلى الحدود الايرانية.

ج-تتجه نقطة الحدود هذه من موش شمالا إلى البحر الأسود فتدخل طرابزون في سمتها .

د-تنتهي نقطة حدود روسية على البحر الأسود شرقي طرابزون في منطقة تحدد فيما بعد

ه-تخضع هذه الأراضي خضوعا تاما إلى حكومة صاحب الجلالة قيصر روسية و تعتبر من ممتلكاته.

ثانيا: تضم إلى منطقة نفوذ الفرنسية المناطق التالية .

أ-السواحل السورية, و تبدأ هذه السواحل من حدود الناقورة مارة بصور و صيدا في بيروت فطرابلس واللاذقية , و تنتهي إلى الاسكندرونة .

ب-تضم المناطق الساحلية جميعها إلى فرنسا، مع الجبل اللبناني المعروفة حدوده بموجب الاتفاق الدولي

ج-تضم الجزيرة ارواد⁽¹⁾ و المناطق المجاورة لها و الجزر الصغيرة القائمة على الساحل المعروف عنه في فقرة السابقة.

د-تضم مدينة كليكيا⁽²⁾ إلى النفوذ الفرنسي ، و تبدأ حدود هذا الخط من جهة الجنوب من الحدود الجاضعة إلى النفوذ الفرنسي في جزيرة ابن عمر⁽³⁾ ثم تنحدر شمالاً من الاطاغ- قيصري راق طاغ- بيلديز طاغ- زرعه- اكين-- جربوط⁽⁴⁾.

ه-تطل هذه المنطقة الخاضعة تمام الخضوع للنفوذ الفرنسي.
ثالثاً: تؤلف منطقة النفوذ البريطاني من المناطق التالية :

أ-تضم المنطقة الممتدة من الحدود الروسية و الفرنسية في الخطين المذكورين إلى النفوذ البريطاني، و هذه المنطقة تضم القطر العراقي من مدينة بغداد.

ب- السواحل الممتدة من الحدود المصرية إلى حيفا فعكا حيث تتصل بحدود نفوذ فرنسا.

ج-تضم المنطقة الممتدة من الخليج فارس إلى آخر البحر الأحمر إلى نفوذ بريطانية المطلق.

د-تؤلف الحكومات العربية ، عملاً بالمادة الآتية ، من سكان المناطق المسكونة بالعرب على أن تكون هذه الحكومات حائزة على سيادة و الإستقلال اللازمين لها و اللذين يعينان فيما بعد بالاتفاق بين الحكومات المتحالفة.

-المادة الرابعة: تتألف من منطقة الكائنة بين منطقتين النفوذ الفرنسي و البريطاني دولة أو حلف دول عربية مستقلة و فقا لاتفاق خاص بين فرنسا و انكلترا ، على أن تحدد حدود هذه الدولة .

-المادة الخامسة: يكون ميناء اسكندرونة دولياً و تعلن حريتها.

-المادة السادسة: تعتبر فلسطين و أماكنها المقدسة منطقة خارجة عن الأراضي التركية على أن توضع تحت إدارة خاصة و فقا لاتفاق يعقد بين انكلترا و فرنسا و روسيا بهذا الشأن و تحدد مناطق نفوذ المتعاهدين و مصالحهم.⁽¹⁾ ثم اتفق الانكليز و الفرنسيون على إجراء مفاوضات أخرى فيما بينهم لاقتسام مناطق النفوذ بصورة مفضلة في الحصة التي تخصصها لهم معاهدة بطرسبورغ ، وقد عرفت هذه المعاهدة الجديدة باسم معاهدة سايكس بيكو نسبة إلى السر مارك سايكس و

(1) أرواد جزيرة سورية تقع على خط طول 35 شرق غرينتش وخط عرض 34 شمال خط الاستواء، تمتد بطول 740 م، تبلغ مساحتها حوالي 20 هكتار ينظر الموسوعة الحرة.

(2) مدينة كليكيا. ولاية في الزاوية الجنوبية الشرقية لآسيا الصغرى تفصلها في الشمال جبال طوروس.

(3) جزيرة ابن عمر ،هي بلدة وقضاء في محافظة شرناق في منطقة جنوب شرق الأناضول في تركيا، الواقعة قرب حدود العراق وسوريا،

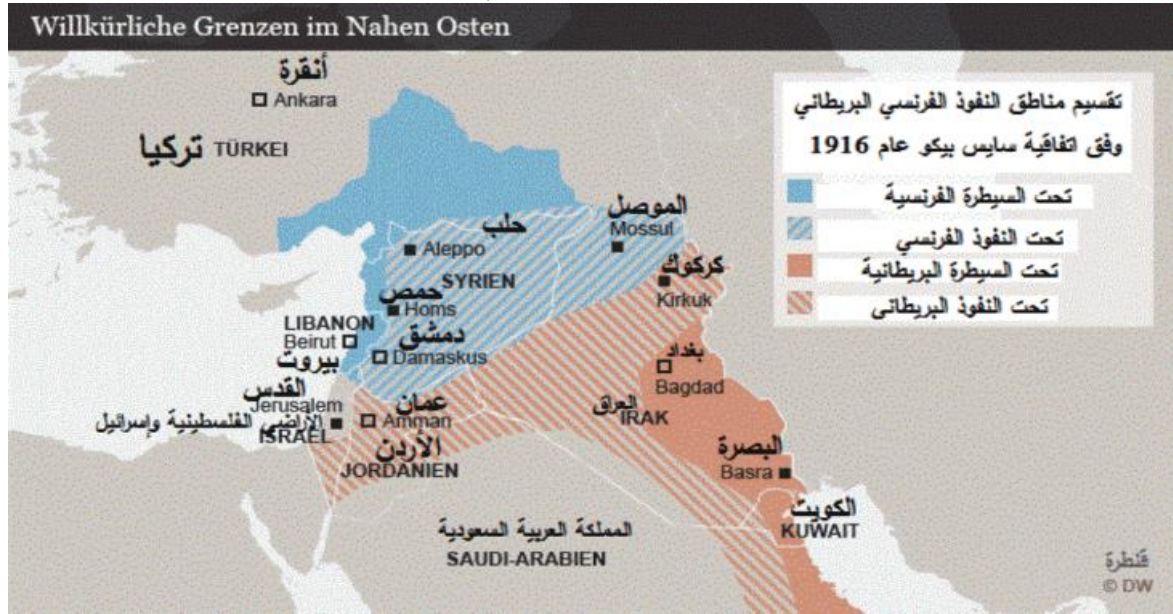
(4) مدينة جربوط تقع في منطقة شرق الأناضول) من تركيا.

(1) قدرتي قلعجي: المرجع السابق، ص269.

المسيو جورج بيكو الطرفين المتفاوضين في هذا الموضوع, وقد أباحا لنفسيهما تمزيق البلاد العربية حسب رغبات كل منهما , و لونا الخارطة العربية بالالوان بينما كان المناضلون العرب يصبغونها بلون الدم من أجل إستقلالهم و حريتهم.(2)

خريطة تبين تقسيم مناطق النفوذ الفرنسي والبريطاني

وفق إتفاقية سايكس بيكو عام 1916.(3)



3- أثرها على العرب:

بقيت إتفاقية سايكس بيكو سرية، حتى قام الشيوعيون في روسيا بثورتهم سنة 1917 ففضحوها ونشروها، وحاول جمال باشا إستغلال أخبار تسريب المعاهدة، لإعادة العرب لصف العثمانيين فكتب إلى فيصل في العقبة يوضح له خيانة الحلفاء لعهودهم، ووعده إن عاد إلى الولاء للدولة العثمانية أن يصفح عنه، ويمنح للعرب حكما ذاتيا، وأخبر فيصل أباه بهذا العرض وساد الجو العربي قلق على مستقبل العرب من خديعة الحلفاء، لكن الحسين الذي لا يثق في جمال باشا وفي وعوده كتب للإنجليز في مصر يسألهم عن حقيقة هذه الإتفاقية، ورأت إنجلترا أن الحرب مازالت دائرة وهي بأشد الحاجة للعرب، وقد نفت نفيا قاطعا وجود إتفاقية سرية، وشككت في الوثائق التي سربها البلاشفة في روسيا، وظلت بريطانيا تخادع

(2) نفس المرجع.

(3) المصدر جريدة الخبر الجزائرية ليوم 16 ماي 2016

العرب والعرب يصدقونها، إلى أن إنتهت الحرب واستيقظ العرب على واقع مرير تمثل في إقتسام العالم العربي بين فرنسا وبريطانيا⁽¹⁾

والخريطة السابقة توضح المناطق التي دخلت تحت النفوذ البريطاني والفرنسي بعد معاهدة سايكس بيكو السرية سنة 1916.

الدرس الرابع :

وعد بلفور 02 نوفمبر 1917

عناصر الدرس :

- 1-تعريف الصهيونية:
- 2-زعماء الصهيونية البارزين:
- 3- الأسباب التاريخية والسياسية لوعد بلفور:
- 4- نص و وعد بلفور 02 نوفمبر 1917:
- 5-القضية الفلسطينية ووعد بلفور:

تمهيد:

من الوهلة الأولى للحركة الصهيونية، إقتنع هرتزل والحركة الصهيونية بقناعة ضرورة طرق أبواب الدول الإستعمارية ذات المصالح في المنطقة، لتيسير إنشاء دولة لليهود في فلسطين، وقد قال حايم وايزمان ذات مرة: ⁽¹⁾"إنه لو لم توجد فلسطين لكان من الضروري خلقها من أجل مصلحة الإمبريالية"⁽²⁾

(1) صلاح مدني وآخرون:المرجع السابق، ص46.

(1) خالد عنبتاوي: وعد بلفور الصهيونية والإمبريالية -عن تشابكهما الجدلي وأثره المتبادل-، في قضايا إسرائيلية، عدد65، ص50.

(2) الإمبريالية هو نوع من الدعاوى الإمبراطورية. اسمها مشتق من الكلمة اللاتينية/مبريوم، وتعني الحكم والسيطرة على أقاليم كبيرة. يمكن تعريفها بسعي دولة لتوسيع سلطتها وتأثيرها عبر الاستعمار، استخدام

وقد توجه هرتزل في سبيل تحقيق حلمه وإستصدار وعده، إلى أكبر الدول المعادية للسامية⁽³⁾ أمثال وزير داخلية روسيا القيصرية "فاشلاف فون بليهب" إضافة إلى السلطان العثماني وقيصر ألمانيا فقد صرح قائلاً: " إن المعادين للسامية سوف يصبحون أكثر الأصدقاء الذين يمكن الإعتماد عليهم سوف يصبحون حلفائنا"⁽⁴⁾

1-تعريف الصهيونية:

ترجع كلمة الصهيونية إلى صهيون، وهو أحد التلال أو الجبال التي تقوم عليها مدينة القدس القديمة، وهواسم كنعاني الأصل ورد ذكره في التوراة والإنجيل، ومن الأهمية بمكان، ضرورة التمييز بين نوعين من الصهيونية، الصهيونية الدينية، والصهيونية السياسية، وكان غرض اليهودية العالمية من إختيار لفظ صهيون هو إثارة الشعور الديني والعنصري لدى يهود العالم، واكتساب تأييد العناصر المسيحية وعطفها⁽¹⁾ كانت الصهيونية الدينية من الأسس التي شكلت مناخا خصبا وظروفا ملائمة ونواة صلبة لظهور الصهيونية السياسية إذ كانت تركز على فكرة تجميع اليهود المشتتين في العالم في أرض كوطن قومي لهم في فلسطين، وبناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى⁽²⁾ وقد إزداد شيوع مصطلح الصهيونية بعدما استخدمه الكاتب اليهودي النمساوي(ناشاف بروبنام 1864-1937) في كتاباته التي وضح فيها معاناة اليهود⁽³⁾

2-زعماء الصهيونية البارزين:

أتيودور هرتزل 1860-1904:

يعتبر مؤسس الحركة الصهيونية، وأول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية ولد في مدينة بودابست عاصمة المجر حالياً سنة 1860، درس في فيينا بين سنتي (1878-1884) واشتغل بالكتابة الأدبية والسياسية، ومنذ سنة 1894م، بدأ يدعو إلى ضرورة إدماج

القوة العسكرية، ووسائل أخرى. وايضا يمكن تعريفها بهيمنة اقتصادية وعسكرية وسياسية لدولة على دولة اخرى فقد لعبت الامبريالية دوراً كبيراً في تشكيل العالم المعاصر. ينظر الموسوعة الحرة.⁽³⁾ معاداة السامية أو معاداة اليهود هو مصطلح يعطي لمعاداة اليهود كمجموعة عرقية ودينية وقد أستعمل هذا المصطلح في أوروبا أواسط القرن التاسع عشر منطرف الباحث الألماني فيلهم مار لوصف موجة العداة لليهود، وبالرغم من العرب ينتمون إلى الجنس السامي فإن عداوتهم لا توصف بمعاداة السامية. ينظر الموسوعة الحرة.
(4) خالد عنبتاوي: المرجع السابق، ص50.

(1) أحمد إبراهيم أحمد: الصهيونية السياسية من مؤتمر بال حتى وعد بلفور 1897-

1917، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، البيضاء قسم التاريخ، ليبيا 2011، ص04

(2) نفس المرجع.

(3) نفس المرجع، ص5.

اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها، ثم أخذ يدعو في الوقت نفسه إلى إنشاء دولة يهودية (4).

ألف كتاباً بعنوان الدولة اليهودية، وقد نجح في أوت سنة 1897م بعقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل، والذي إنبثق عنه كل ميثاق الحركة الصهيونية والمنظمة الصهيونية العالمية، ثم عقد بعده خمس مؤتمرات كلها تتادي بضرورة قيام وطن قومي لليهود، توفي هرتزل في الثالث من جويلية سنة 1904م، ودفن في فيينا، وفي سنة 1949م، نقل جثمانه إلى جبل هرتزل بجوار القدس المحتلة (1).

ب- حايمم ويزمان 1874-1952:

يعد حايمم ويزمان من أشهر الشخصيات الصهيونية، فقد لعب الدور الأهم في إستصدار وعد بلفور المشؤوم سنة 1917، وكان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية منذ سنة 1920 حتى سنة 1947، ثم أنتخب كأول رئيس للكيان الصهيوني سنة 1949م (2) ولد حايمم ويزمان في بلدة موتول في ولاية بنسك بروسيا البيضاء، كان والده تاجر أخشاب، بدأ حايمم ويزمان دراسته في معبد البلدة حيث درس الدين اليهودي والتاريخ وتعلم لغة اليديش وهي اللغة التي كان يتكلم بها يهود روسيا ثم توجه إلى ألمانيا ليتخصص في دراسة الكيمياء، ويتحصل فيها على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف سنة 1901م (3)

ب- إدموند دي روتشيلد 1845-1934:

هو البارون أدموند جيمس روتشيلد، اقتصادي ورجل أعمال، وأهم المشاركين في تنمية المشروعات اليهودية في فلسطين. وهو أحد أفراد أسرة روتشيلد، أشهر العائلات اليهودية المصرفية في العالم، ونشأت هذه الأسرة في فرانكفورت في القرن السادس عشر، والاسم روتشيلد منقول من عبارة ألمانية تعني (الدرع الأحمر) وحققت عائلة روتشيلد الثراء في القرن الثامن عشر بعد أن حقق - ماجير روتشيلد - ماير روتشيلد (1743 - 1812م) أرباحاً طائلة من اشتغاله بالعملة أثناء حروب الثورة الفرنسية. ودرّب أبناءه الخمسة على أساليب الحرص في إدارة الأموال، فقد كان روتشيلد يدير استثمارات تدر أرباحاً معقولة وليست

(4) يوميات هرتزل، إعداد أنيس الصايغ، ترجمة هدا شعبان الصايغ، منشورات مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، جانفي 1968، ص7.

(1) نفس المرجع، ص8.

(2) مذكرات حايمم ويزمان، دراسة وإعداد وتقديم الحسني الحسني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة، ص5.

(3) نفس المرجع، ص6.

مفرطة ، وقد تفرق أبنائه الخمسة وأسسوا أعمالهم في خمسة بلاد أوربية مختلفة ،
وكونوا شبكة من المؤسسات المالية المرتبطة ببعضها البعض⁽⁴⁾
3- الأسباب التاريخية والسياسية لوعده بلفور:

لم يتوصل الباحثون في التاريخ أو في العلاقات الدولية للأسباب الحقيقية التي
وقفت وراء إصدار بريطانيا لوعده بلفور المشؤوم والذي ينص على تمكين اليهود
من تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين العربية، لكن يرى المؤرخ الإسرائيلي داني
جوتوين -المختص في الشؤون الاجتماعية والإقتصادية والخبير في الشؤون
الصهيونية وهو يعمل أستاذ محاضر في جامعة حيفا- قد تطرق إلى وجهة نظر
المفكر الإسرائيلي ليونارد شتاين صاحب كتاب " وعده بلفور" والذي يرى أن
بريطانيا أقدمت لإصدار هذا الوعد للأسباب الآتية:
أ-العوامل والظروف والإعتبارات التي أدت إلى توجيه سياسة بريطانيا في الحرب
العالمية الأولى هي:

-ضمان السيطرة البريطانية على فلسطين إذا ما منحت لإسرائيل بإعتبارها حليف.
-تجنيد يهود روسيا في التصدي لإمكانية إبرام سلام منفرد مع ألمانيا.
-إستمالة الرأي العام اليهودي في أمريكا ضد سياسة الرئيس الأمريكي توماس
وودرو ويلسون (28 ديسمبر 1856 - 3 فبراير 1924) المؤيد لتركيا.⁽¹⁾
-تغلب الصهاينة على خصومهم في الصراع الذي نشب في صفوف الجالية
اليهودية الإنجليزية حول مسألة الوطن القومي في أرض فلسطين.
-الدور الخاص الذي لعبه وايزمان (27 نوفمبر 1874 - 9 نوفمبر 1952) في إقناع
البريطانيين
-مساهمة وايزمان العلمية في إنتاج الأسيوتون⁽²⁾ واستخدامه في المجهود الحربي
البريطاني⁽³⁾

4- نص وعده بلفور 02 نوفمبر 1917:

نص تصريح بلفور⁽⁴⁾

وزارة الخارجية
في الثاني من نوفمبر 1917

(4) ينظر موقع المعرفة على شبكة الأنترنت ليوم الثلاثاء 18-07-2017 على الساعة 18.12 مساء.

(1) داني جوتوين: العوامل والأسباب التي وقفت خلف صدور وعده بلفور: حاييم وايزمان، الحكمة
الصهيونية، والإمبريالية البريطانية، في قضايا إسرائيلية، عدد 65، ص 63.

(2) مادة رخيصة الثمن، تعرفها معظم النساء وتستخدمها في إزالة طلاء الأظافر ، ولكن
مستخدماته لم يعرفن يوماً أن "الأسيوتون" من أكثر الأسلحة التي لهنت ورائها إمبراطورية
بريطانيا؛ لتعزز من قوتها أمام عدوها الأكبر ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى. في جريدة
الوطن، ليوم الثلاثاء 11-11-2014.

(3) نفس المرجع، ص 63.

(4) صلاح عيسى: صك المؤامرة" وعده بلفور 1917/11/02 ، د ط، دت، ص 67.

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدًا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالتهم، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية وقد عرض على الوزارة وأقرته:

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جدياً أنه لن يوتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الدينية غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى. وسأكون شاكراً إذا ما أحطتم الإتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص

آرثر بلفور

.....

.....

5- القضية الفلسطينية و وعد بلفور:

أقدم البريطانيون على إحتلال فلسطين في ديسمبر 1917م واحتلوا القدس في 9 ديسمبر 1917م وقد خطب القائد البريطاني ألنبي في القدس محتفلاً بانتصاره: " الآن إنتهت الحروب الصليبية"⁽¹⁾

وبالرغم من حالة الإنهاك والضعف التي خرج بها الفلسطينيون من الحرب العالمية الأولى وبالرغم من وقوع العالم العربي تحت الإحتلال وبالرغم من ضعف إمكانياتهم المادية وإنعدام وسائل الضغط مقارنة بإمكانيات اليهود فإن روح المقاومة والإصرار على أخذ حقوقهم مهما كلف الثمن كانت السمة الأبرز لنشاطهم السياسي والجهادي ومن هذا النشاط:

- رفض وعد بلفور لما يتضمنه من ظلم وإجحاف بحقوق الأغلبية الساحقة من العرب.

- إيقاف الهجرة اليهودية لفلسطين⁽²⁾

- وقف بيع الأراضي لليهود

- إقامة حكومة وطنية فلسطينية منتخبة

- الدخول في مفاوضات مع البريطانيين لعقد معاهدة تؤدي في النهاية

للإستقلال فلسطين⁽³⁾

الدرس الخامس :

(1) محسن محمد الصالح: المرجع السابق، ص 41.

(2) نفس المرجع، ص 44.

(3) نفس المرجع، ص 44.

الإنتداب الفرنسي على سوريا ولبنان

عناصر الدرس :

- 1-سوريا ما بين 1920-1929
- 2-ثورات السوريين ضد فرنسا
- 3-الثورة السورية الكبرى 1925-1927:
- 4-معاهدة 1936
- 1-لبنان ما بين 1920-1936
- 2- معاهدة 1936

تمهيد

إنتهت الحرب العالمية الأولى 1918 وانتصر الحلفاء بعد أن قدم لهم العرب مساعدات كبيرة في الحرب، بمساهماتهم في المجهود الحربي لكل من بريطانيا وفرنسا اللتين قطعنا العهود للعرب بأن تستقل دولهم بعد تحريرها من الإحتلال العثماني، لكن نهاية الحرب تكشفت عن خيبة أمل كبير أصيب بها العرب، بعدما تنكرت بريطانيا لعهودها وتبددت الشكوك بعدما فضح البلاشفة سنة 1917 معاهدة سايكس بيكو التي تقر بتقسيم العالم العربي بين بريطانيا وفرنسا، ودخلت الشعوب العربية إما تحت الإستعمار المباشر أو الإنتداب مثل سوريا ولبنان وقد عقد مؤتمر الصلح بباريس سنة 1919 وذهب العرب إليه، لكن القوى المنتصرة لم تسمع للمطالب العربية وأقرت جمعية الأمم وضع سوريا ولبنات تحت الإنتداب الفرنسي بموجب المادة 22 من ميثاق جمعية الأمم.

كيف كانت مجريات هذا الإنتداب ؟

كيف واجه السوريون واللبنانيون الإنتداب الفرنسي؟.

1-سوريا ما بين 1920-1929:

إعتمدت الدول الكبرى في إقامة إنتدابها⁽¹⁾ على (المادة 22)⁽²⁾ من ميثاق جمعية عصبة الأمم و هذا لمساعدة الشعوب المحررة من سيطرة

(1) هو تمكين دولة تدعي مساعدة البلدان الضعيفة المتأخرة على النهوض وتدريبها على الحكم، حتى تصبح قادرة على أن تستقل وتحكم نفسها بنفسها وقد وجدت في هذه الفكرة الدولتان الغربيتان فرنسا

العثمانية و أصدرت جمعية الأمم ثلاثة درجات من الانتداب خاصة بالبلاد العربية الدرجة الاولى A و تطبق على البلاد التي بلغت مرحلة من تطور تؤهلها لحكم نفسها بنفسها و إن تكن قد بقيت محتاجة للإستشارة الفنية بينما جعلت الدرجتان C و B للشعوب الأقل تطورا (3)

مارس الفرنسيون إنتدابهم على سورية في 24 جويلية 1922 حتى قبل أن تقر عصبة الأمم صك الأنتداب فقاموا بتجزئة البلاد و إستغلال خيراتها و إثارة النعرات الطائفية لقتل روح القومية و تقوية لبنان، خاصة العناصر المؤيدة لهم لإضعاف سورية فكان أول أعمال غورو إعلان إستقلال لبنان و تعيين حاكم فرنسي إليه وضم أجزاء كبيرة له فتشكل بما يسمى بلبنان الكبير سنة 1922 بينما قام غورو بتجزئة سوريا إلى دويلات منفصلة وهي: دولة حلب و دولة دمشق و حكومة العلويين و دولة جبل دولوز بينما جعلت ميناء الإسكندرونة متمتعا بإدارة خاصة و أمام إحتجاج عصبة الأمم و غضبها، عاد غورو و أعلن في 29 حزيران 1922 قيام الإتحاد السوري بقيادة صبحي بركات .

إستمرت مقاومة الوطنيين السوريين لأعمال الفرنسيين خاصة عندما رأوا إسناد المناصب إلى غير الأكفاء و تعيين الموظفين المستشارين الفرنسيين برواتب كبيرة و سيطرتهم على مؤسسات الدولة و الجيش و الأمن (4).

2-ثورات السوريين ضد فرنسا:

أ- ثورة آل الدندشي:

كان هذه الثورة في منطقة تللكخ شرقي طرابلس و قد نهب الفرنسيون القرى و فرضوا الغرامات الثقيلة على السكان (1).

ب- ثورة الشيخ صالح العلي (1919-1921):

ولد الشيخ صالح العلي سنة 1883م في قرية المريقب في منطقة طرطوس من أسرة لها مكانتها الإجتماعية (2) تزعم الشيخ الثورة في جبال العلويين حيث إستولى

وبريطانيا ضالتهما المنشودة لتغليظ مطامعهما بهذا القالب الجديد، الذي أتاح لهما احتلال الأقطار العربية المنفصلة عن الدولة العثمانية بحجة الوصاية على شعوبها ينظر الموسوعة العربية.

(2) للإطلاع على تفاصيل هذه المادة ينظر عبد الرزاق الحسني: تاريخ العراق السياسي الحديث، ط7، الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت لبنان 2008، ج1، صص 101، 105.

(3) صلاح مدني وآخرون: المرجع السابق، ص65

(4) نفس المرجع، ص66.

(1) نفس المرجع، ص67.

(2) عزيز نصار: الثائر صالح العلي، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق 2013، ص51.

الثوار على معظم القرى وهددوا مدينة اللاذقية وألحقوا خسائر كبيرة بالفرنسيين كانوا على إتصال بثورة إبراهيم هنانو في جبال الزاوية وقد وجهت فرنسا لإخماد هذه الثورة عدة حملات عسكرية تمكنت منها بسبب عدم توازن القوة وتوارى زعيم الثورة على الأنظار حتى صدر في حقه عفو⁽³⁾

(4)



بطل الثورة العلوية المجاهد الشيخ صالح العلي

ب- ثورة الشيخ إبراهيم هنانو 1920:

ولد إبراهيم بن سليمان آغا هنانو في بلدة كفر تخاريم في محافظة أدلب غربي حلب سنة 1869 ونشأ في كنف أسرة ميسورة الحال لها مكانتها الإجماعية⁽¹⁾ يعد إبراهيم هنانو أحد رموز النضال ضد الإنتداب الفرنسي فقد بدأ ثورته في الشمال في الفترة الممتدة ما بين 1919 و 1921م والتي تعتبر من أعنف الثورات التي واجهت فرنسا قبل الثورة السورية الكبرى إستطاعت فرنسا أن تنهي الثور وتقمعها نتيجة عدم توازن القوة وتم القبض على إبراهيم هنانو في فلسطين ثم محاكمته وفي الأخير فرضت عليه الإقانة الجبرية في بيته.⁽²⁾

(3)

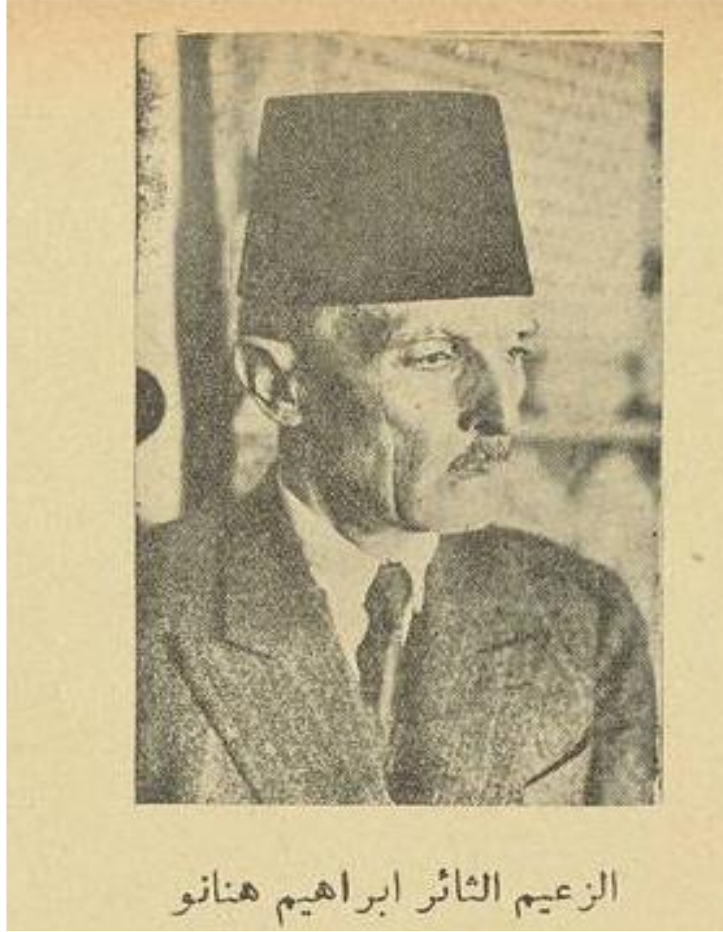
(3) للإطلاع أكثر على تفاصيل هذه الثورة ينظر ستيفن هاملي لونغريك: تاريخ سوريا ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي، ترجمة بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، ص 157.

(4) ينظر غالب العياشي: الإيضاحات السياسية وأسرار الإنتداب الفرنسي في سوريا، مطابع أشقر أخوان، بيروت أكتوبر 1955، ص 183.

(1) ماهر الأشرم: إبراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق 2013، ص 05.

(2) نفس المرجع، ص 50.

(3) ينظر غالب العياشي: المرجع السابق، ص 191.



3- الثورة السورية الكبرى 1925-1927:

نشبت الثورة السورية الكبرى من جبل الدروز المعروف بأرض باشان يقع إلى الجنوب من دمشق وإلى الشرق من بصرى⁽¹⁾ بقيادة السلطان باشا الأطرش. وكان لهذه الثورة العارمة في سوريا عدة أسباب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- رفض الشعب السوري بمختلف طوائفه للإنتداب.⁽²⁾
- الفساد الساري في الأجهزة الإدارية وإسناد المسؤوليات للعملاء للإنتداب الفرنسي

- السلطات الواسعة للمفوض الفرنسي السامي⁽³⁾

(1) ينظر عن هذه الثورة وتفصيلها، سلامة عبيد: الثورة السورية الكبرى 1925-1927، دراسة مرقونة مقدمة إلى دائرة التاريخ في الجامعة الأمريكية، بيروت للحصول على درجة أستاذ علوم في التاريخ تحت إشراف الدكتور نقولا زيادة، جويلية 1951، ص 66.

(2) ينظر عن هذه الثورة وتفصيلها، محمد جميل بيهم: الإنتدابات في العراق وسوريا، إنكلترا-فرنسا، مطبعة العرفان، صيدا بيروت، 1931، ص 16.

(3) ينظر غالب العياشي: المرجع السابق، ص 275.



1906-1908

-حب الإستقلال والحرية
-خفق الصحافة وتكميم الأفواه
-التغريم والصخرة.

-العامل الديني في نفوس السوريين⁽¹⁾

وقد فشلت الثورة السورية واستطاعت فرنسا أن تقمعها للأسباب والعوامل الآتية:

-الفوضى التي ميزت الثورة فكانت مرتجلة دون تخطيط محكم

-الإستغلال والإرتشاء من بعض زعامات الثورة

-القبلية والطائفية

-بعض رجال الدين الذين كانوا يدعون للإستسلام

-الشراكسة بعدما تعرضوا لخسائر بشرية وخوف زوال هذه الطائفة فضلوا

التفاوض مع فرنسا.

-الأرمن والبدو والإسماعيلية قاموا به لأنقلاب على الثورة⁽²⁾

4- معاهدة الإستقلال 1936:

عادت الإضطرابات والمظاهرات للمدن السورية وعاد معها القمع الفرنسي

فأقدمت فرنسا على إعتقال الزعماء الوطنيين مما زاد في تأجيج الوضع ودخل

الشعب في إضراب لمدة ستين يوماً ولم تجد فرنسا حلاً سوى طلب التفاوض مع

الوطنيين على إستقلال سوريا فتوجه وفد سوري إلى باريس بقيادة هاشم الأتاسي

(1) سلامة عبيد : المرجع السابق، ص 55، 23.

(2) نفس المرجع ، ص 161، 172.

للتفاوض مع الحكومة الفرنسية وبعد ستة أشهر تمّ التوصل إلى إمضاء معاهدة الإستقلال بشروط وكانت مدة المعاهدة 25 سنة وانتخب الشعب السوري هاشم الأتاسي كأول رئيس للجمهورية السورية⁽³⁾

1- لبنان ما بين 1920-1936:

وقعت لبنان تحت الإنتداب الفرنسي وأصدر المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو Gouroud مرسوما في 31 أوت 1920 يقضي بضم كل بيروت -البقاع- طرابلس-صيدا-صور إلى جبل لبنان وتكوين ما يعرف بلبنان الكبير كدولة مستقلة تحت الإنتداب الفرنسي⁽⁴⁾.

وفي سنة 1927 أصدر المندوب السامي الفرنسي دستوراً أصبح بموجبه لبنان جمهورية وعين شارل دباس⁽¹⁾ رئيساً لجمهورية لبنان ثم علق القرار عام 1932م وأصدر للجمهورية نظاماً مؤقتاً عين بموجبه باشا السعد⁽²⁾ رئيساً للجمهورية لمدة عام وجدد له سنة أخرى وفي عام 1936 عين إميل أداة⁽³⁾ رئيساً للجمهورية⁽⁴⁾

2- معاهدة 1936:

عقدت فرنسا معاهدة مع لبنان سنة 1936، تنص المعاهدة على إستقلال لبنان كدولة معترف بها بشرط أن تبقى القوات الفرنسية على أرض لبنان لفترة غير محدودة وقامت الحرب العالمية الثانية وهزمت فرنسا من طرف ألمانيا وقامت حكومة فيشي العميلة للألمان وقد تبعتها أكثر المستعمرات الفرنسية بما فيها سوريا ولبنان ودخلت قوات فرنسا الحرة بقيادة شارل ديغول إلى لبنان وسوريا وعين الجنرال كاترو

(3) ينظر إسماعيل ياغي و محمود شاکر :تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980، ج1، الجناح الآسيوي، دار المريخ للنشر، الرياض 1995، ص137.

(4) ينظر عمار خالد رمضان: الإنقسام الوطني اللبناني في عهد الإنتداب الفرنسي 1920-1943، في مجلة دراسات تاريخية، عدد16، جامعة البصرة، كلية الآداب العراق، جويلية 2014، ص210.

(1) شارل دبّاس (1885 - 1935)، يعتبر أول رئيس للبنان، بعد وضع الدستور اللبناني موضع التنفيذ وينتمي إلى الطائفة الأرثوذكسية، وتولى الرئاسة من 1 سبتمبر 1926 ولغاية 2 يناير 1934 فاقسم اليمين امام رئيس مجلس الشيوخ الشيخ محمد الجسر بحضور المفوض السامي. كما تولى منصب رئيس البرلمان اللبناني قبل الاستقلال من 30 يناير 1934 حتى 31 أكتوبر 1934 كما تولى رئاسة الحكومة بالفترة من 9 مارس 1932 ولغاية 29 يناير 1934. ينظر الموسوعة الحرة.

(2) الرئيس حبيب باشا السعد (1867 - 1942) رئيس مجلس النواب اللبناني، ورئيس لبنان وذلك أثناء فترة الانتداب الفرنسي.

(3) إميل إده رئيس الجمهورية اللبنانية (1936-1941) ولد عام 1883 وتوفي عام 1949 محام وزعيم سياسي، أسس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، ولعب دوراً سياسياً بارزاً خلال النصف الأول من القرن العشرين.

(4) إسماعيل ياغي و محمود شاکر: المرشح السابق، ص148.

كمندوب سامي للبلدين وتمّ إعلان إستقلال لبنان رسمياً سنة 1941 بعد شهرين من إستقلال سوريا⁽⁵⁾

الدرس السادس :

الإنتداب البريطاني على فلسطين و العراق

عناصر الدرس:

- 1- إحتلال القوات الإنجليزية العراق سنة 1914
- 2- إعلان الإنتداب على العراق
- 3- ثورة العراق 1920-1922
- 4- الإنتداب الإنجليزي على فلسطين
- 5- قيام دولة الصهاينة 14-05-1948:

تمهيد

يعلق الإنكليز أهمية كبرى على إحتلال العراق لاسيما الجزء الجنوبي منه لسيطرته على الخليج العربي ولما تقتضيه مصالح الإنكليز من دفاع عن بترول عبادان⁽¹⁾ وللاستثمار في بترول العراق نفسه ولموقع هذا القطر الممتاز كقاعدة إنكليزية على الطريق البرية للهند ثم أهمية فلسطين بالنسبة للعالم المسيحي أو لليهود والعالم الإسلامي باعتبارها أرض الديانات الثلاث.

1- إحتلال القوات الإنجليزية العراق سنة 1914:

دخلت تركيا الحرب العامية الأولى إلى جانب ألمانيا فنزلت القوات البريطانية فأحتلت ما بين تشرين الثاني 1914 وتموز 1915 مدن جنوب العراق بعد

(5) نفس المرجع، ص 149.

(1) مدينة في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران على جزيرة عبادان ضفاف نهر شط العرب. عدد سكان عبادان (291,690 نسمة) وعرفت المدينة في العصر العباسي على أنها ميناء رئيسي. وتعتبر المدينة مركزاً عالمياً لتكرير النفط وهي متصلة مع آبار النفط الإيرانية بواسطة أنابيب ينظر الموسوعة الحرة.

هزيمتها للقوات التركية بالرغم من أن بريطانيا فشلت في إحتلال بغداد لكن أمام مقاومة الأتراك والألمان اضطروا إلى التراجع إلى الكويت، وبحلول سنة 1917 دخلت القوات الإنجليزية بقيادة الجنرال مود (Maud) جنوب العراق وبغداد ولما وصل الإنجليز الموصل كانت الهدنة قد أعلنت بين تركيا والحلفاء و قد أفرّ الإنجليز إدارة العراق إدارة مدنية ألحقوها بالحكومة الإنجليزية وقد حرص المفوض السامي البريطاني (آرلوند ويلسن) على إلحاق العراق كمستعمرة بريطانية يمكنها أن تتطور حتى تصل مرتبة الدومينيون⁽¹⁾ وكان هذا الضابط يهزأ بمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير⁽²⁾

2- إعلان الإنتداب⁽³⁾ على العراق 1920:

أصدر المجلس الأعلى بالإنتداب على العراق إلى بريطانيا في 25 أبريل 1920 دون أن يستشير الشعب العراقي كما نصت الفقرة الرابعة من المادة 22 من عهد عصبة الأمم ،وذلك أن السيطرة البريطانية على العراق يعطيها بعض الإمتيازات منها إستخدام العراق كجسر للتدخل ضد الروس وتحويل العراق إلى حصن إضافي للدفاع عن قناة السويس كما يعزز السيطرو البريطانية على المنطقة العربية بأسرها إضافة إلى البحيرة التي يقف عليها العراق من البترول⁽⁴⁾ رفض العراقيون فكرة الإنتداب واعتبروها إستعمارا لبلادهم فقرروا المقاومة وتوج هذا الرفض بإعلان ثورة 1920 ضد الإنجليز مما دفع بالبريطانيين من إفراغ الإنتداب في قالب معاهدة ترضي بها العراقيين من جهة وعصبة الأمم من جهة أخرى⁽⁵⁾

3- ثورة العراق 1920-1922:

إضطربت الأحوال في العراق من سياسة المفوض السامي البريطاني (آرلوند ويلسن) العدائية مما كان سببا في قيام ثورة 1920 والتي نجمت أسبابه غير المباشرة فيما يلي:
- رفض الإنتداب البريطاني-منع تشكيل الأحزاب السياسية

(1) الدومينيون هي الدولة المستقلة من دول الكومنولث البريطاني .وبمعنى آخر، هي الدولة المستقلة ذاتيا والتي كانت في يوم ما تابعه لسياده المملكة المتحدة، منشئة لكل من الإمبراطورية البريطانية ودول الكومنولث، ابتداء من النصف الأخير من القرن التاسع عشر ينظر الموسوعة الحرة.

(2) صلاح مدني وآخرون:المرجع السابق ،ص ص80، 81

(3) الحماية أسلوب ظهر في القرن 19 يتمثل في قيام دولة إستعمارية بالتدخل في شؤون دولة ضعيفة لحماية مصالحها ورعايتها مثل الحماية الفرنسية على تونس سنة 1881 أما الإنتداب فأسلوب أصدرته عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى نزولا عند رغبة بريطانيا وفرنسا يتمثل في تكليف دولة عظمى بتسيير شؤون دولة ضعيفة إلى غاية أن تصبح قادرة على تسيير شؤونها بنفسها أما الوصاية أسلوب ظهر بعد الحرب العالمية الأولى أصدرته هيئة الأمم يتمثل في تكليف دولة عظمى بحماية الأقليات والقوميات والسهر على تسيير شؤونهم ينظر موقع طاسيلي الجزائري ليوم 23-07-2017 على الساعة الثامنة مساء.

(4) عبد الرزاق الحسني:المرجع السابق،ص ص91، 92.

(5) نفس المرجع ، ص93.

-التضييق على حرية التعبير فلم يسمح بإصدار إلا ثلاثة جرائد في كل العراق
- الدور الذي قامت به جمعية العهد بدمشق بتحريض العراقيين على الثورة ضد
الإنجليز

- سياسة الإنجليز تجاه القبائل العراقية في الجنوب والشمال بإجبارهم على دفع
ضرائب كبيرة

- إنضمام زعماء رجال الدين الشيعة إلى صف المقاومة(1)

أما السبب المباشر للثورة فكان إقدام السلطات الإنكليزية بإلقاء القبض في
مدينة الرميثة على الشيخ شعلان المعروف بأبي الجون رئيس قبائل بني حليم
فعنفوه وتعرض للضرب والسب والشتم وسجنوه. (2) وتمت مهاجمة السجن وإخراج
الشيخ من السجن في 20 جوان بعد قتل الحراس ثم إنتقلت الثورة إلى مناطق أخرى
حوصرت فيها الحاميات الإنكليزية وقطع الثوار الخط الحديدي واستولوا على
مدينتي النجف و كربلاء وصارت بغداد مهددة وبعد نجاح الثورة في الشهرين
الأولين إنضم إليها زعماء الشيعة مما أكسب الثورة صفة الجهاد المقدس شعر
الإنجليز بإخفاق ويلسن فاستبدلته بالحاكم يرسي كوكس الذي لما وصل أعلن العفو
العام وقيام حكومة عرفت باسم مجلس الدولة بقيادة نقيب أشرف بغداد عبد
الرحمن النقيب. (3) وبعد مفاوضات طويلة تمكن العراقيون من عقد معاهدة جوان
1930 وقعها مع الإنجليز نوري السعيد(4) الذي ذهب على رأس الوفد المفاوض إلى
لندن والتي في مضمونها الإعراف بإستقلال العراق. (5)

4- الإنتداب الإنجليزي على فلسطين 1918-1948:

أتم البريطانيون إحتلال جنوب فلسطين، في ديسمبر 1917 واحتلوا القدس في
1917/12/9 وقد وفرت بريطانيا لنفسها غطاء دوليا بإصدارها من عصبة الأمم في
1922-7-24 بإنتدابها على فلسطين وتمّ تضمين وعد بلفور 1917 في صك الإنتداب
بحيث أصبح إلتراما رسميا معتمدا دوليا وقد راعت بريطانيا حق اليهود في
فلسطين بينما تجاهلت حقوق العرب الذين كانوا يمثلون 92 % من السكان عند بداية
الإحتلال وضعت بريطانيا فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية جوان 1920 ثم

(1) صلاح مدني وآخرون:المرجع السابق، ص 88.

(2) عبد الرزاق الحسني:المرجع السابق، ص 166.

(3) صلاح مدني وآخرون:المرجع السابق، ص ص 88، 99.

(4) نوري باشا السعيد (1888- 1958) سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية
14 مرة من وزارة 23 مارس 1930 إلى وزارة 1 مايو 1958. كان نوري السعيد ولم يزل شخصية
سياسية كثر الجدل حولها ولقد اختلفت الآراء عنه. ولقد اضطر إلى الهروب مرتين من العراق بسبب
انقلابات حيكته ضده. ولد في بغداد وتخرج من المدرسة الحربية في إسطنبول، حيث خدم في الجيش
العثماني وساهم في الثورة العربية وانضم إلى الأمير فيصل في سوريا، وبعد فشل تأسيس مملكة الأمير
فيصل في سوريا على يد الجيش الفرنسي، عاد إلى العراق وساهم في تأسيس المملكة العراقية والجيش
العراقي وقد تمّ إغتياله ينظر الموسوعة الحرة.

(5) صلاح مدني وآخرون:المرجع السابق، ص 94.

حوالتها إلى الحكم المدني وعينت اليهودي الصهيوني هربت صمويل أول مندوب سام لها على فلسطين (1920-1925) حيث شرع في تنفيذ المشروع الصهيوني ميدانيا على الأرض وتابع المندوبون السامون المسيرة نفسها غير أن أكثرهم سوءا ودهاء ومكرا المندوب السامي آرثر واكهوب حيث وصل المشروع الصهيوني في عهده إلى درجات خطيرة⁽¹⁾

5-قيام دولة الصهاينة 14-05-1948:

اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية فور صدور قرار التقسيم و تحمل أبناء فلسطين أعباءها في الأشهر الستة الأولى إذ رفضت الدول العربية إرسال جيوشها إلى أن تخرج بريطانيا في 15-05-1948 و نظم الفلسطينيون الجهاد المقدس بقيادة عبد قادر الحسين⁽²⁾ كما شكلت الجامعة العربية جيش الانقاذ المكون من متطوعين في البلاد العربية و الإسلامية و قد عانى الفلسطينيون من ضعف الدعم العربي بالسلاح و العتاد و قد حقق الفلسطينيون إنتصارات على الصهاينة رغم إختلال ميزان القوة بينهما حتى فكرت الولايات الأمريكية المتحدة بالتراجع عن قرار التقسيم في مارس 1948 .

دخلت الجيوش العربية السبعة المعركة و ما يؤسف له أن عدد الجيوش العربية جميعا بلغ 24 ألف مقاتل بينما كان عدد مقاتلين اليهود 70 ألف زد على ذلك ضعف التنسيق بينها و كانت هزيمة العرب و ضياع فلسطين و إعلان الصهاينة قيام دولة إسرائيل مساء 14-05-1948⁽³⁾

الدرس السابع:

الأوضاع السياسية في الوطن العربي بين الحربين

عناصر الدرس:

-
- (1) ينظر محسن محمد الصالح: المرجع السابق، صص 41، 42.
(2) عبد القادر موسى كاظم الحسيني قائد فلسطيني ولد في القدس في 1908 واستشهد في 8 أبريل 1948 في قرية القسطل القريبة من القدس بعد أن قاد معركة ضد العصابات الصهيونية لمدة ثمانية أيام ينظر الموسوعة الحرة.
(3) ينظر محسن محمد الصالح: المرجع السابق، ص 61.

-مقدمة

- أوضاع المشرق العربي بين الحربين 1918-1945:

أ-ظهور الحركة الوهابية

ب-الثورة العربية 1916

ت-ظهور البترول

-أوضاع المغرب العربي بين الحربين 1918-1945:

أ-المغرب الأقصى

ب-الجزائر

ت-تونس

ث-ليبيا

كان عرب المشرق قد تأثروا بحكم موقع أقاليمهم بالأوروبيين واحتكوا بحضارة الغرب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فشعروا بشخصيتهم مستقلة عن شخصية الدولة العثمانية التي حكمت الأقاليم واعتزوا بالقومية العربية التي كافحوا من أجلها بعدما شعروا بفساد الحكم التركي فشجعوا الأفكار الانفصالية التي إعتمدت على المتعلمين من أبناء الطبقة الوسطى وحاولت الدولة العثمانية إستخدام الجامعة العربية لتكتيل شعوب المنطقة وتوحيدها صفا واحدا ضد الإستعمار لكن زعماء العرب عارضوا هذا التيار⁽¹⁾.

1- أوضاع المشرق العربي بين الحربين 1918-1945:

أ-ظهور الحركة الوهابية:

الوهابية نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب 1703م-1792م، حركة إصلاحية، دينية، سياسية ظهرت في القرن 12هـ/18هـ في منطقة نجد وسط شبه الجزيرة العربية⁽¹⁾ وكلمة الوهابية تطلق على أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب⁽²⁾.

(1) جلال يحيى: العالم العربي الحديث-المشرق العربي في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، دار المعارف، 1965م، مصر ص01.

(1) ينظر ياسين بن علي: "خروج الوهابية على الخلافة العثمانية (قراءة تاريخية ومناقشة شرعية)"، مجلة الزيتونة، www.azeytouna.net، 2014، ص07.

(2) هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن أحمد بن راشد بن بريد محمد بن بريد بن مشرف، صاحب الدعوة الوهابية، وآل مشرف فرع من فروع آل وهبه أحد فروع قبيلة بني تميم الشهيرة، كان جد الشيخ محمد هو العالم النجدي الكبير سليمان بن علي الذي تولى القضاء في روضة سدير ثم في مدينة

في عام 1157هـ في بلدة الدرعية تعاون محمد بن عبد الوهاب مع أمير نجد اسمه محمد بن سعود - مؤسس الدولة السعودية الأولى - على شبه حلف ديني سياسي فبايع محمد بن عبد الوهاب الأمير محمد بن سعود على السمع والطاعة وكان هذا سبباً أساسياً لنجاح الحركة فقد وجدت رعاية سياسية وحماية عسكرية، وبايعه الأمير محمد على نشر دعوته إذا استتب الأمر له، واشترط محمد بن سعود في مبايعته للشيخ أن لا يتعرض له فيما يأخذه من أهل الدرعية مثل الذي كان يأخذه رؤساء البلدان المختلفة على رعاياهم، فأجابه محمد بن عبد الوهاب على ذلك رجاء أن يخلف الله عليه من الغنيمة أكثر من ذلك⁽³⁾.

ب- الشريف حسين والثورة العربية 1916:

قائد الثورة العربية الكبرى، هو الشريف الحسين بن علي، فقد كان من أشرف و زعماء العرب في بلاد الحجاز، ولم يكن راضياً عن تعامل الحكومة التركية مع الدول العربية، فقدم الكثير من الاعتراضات على سياسة التتريك التي تنتهجها الحكومات التركية الجديدة، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً، فقرر الوقوف في وجه هذه السياسة العنصرية. أعلن الشريف الحسين بن علي في العاشر من شهر حزيران من عام 1916، الثورة ضد الأتراك العثمانيين، محدداً ثلاثة أهداف لثورته هي: الحرية، والنهضة، والوحدة، معتمداً على ثلاثة عناصر لنجاح ثورته، هي: طغيان الحكم التركي من خلال جمعية الاتحاد والترقي مما يؤدي إلى زيادة نقمة العرب على حكام تركيا، وحركة القوميين العرب⁽¹⁾.

ت- ظهور البترول:

كان اكتشاف النفط في الجزيرة العربية للمرة الأولى قد تم في أرض البحرين عام 1932م ومتزامناً مع انهيار تجارة اللؤلؤ الطبيعي بسبب اكتشاف اللؤلؤ الصناعي وانتشاره، حيث كانت تعتمد البحرين على تجارة اللؤلؤ في اقتصادها الوطني، ففي عام 1925م منحت الحكومة البحرينية أول امتياز للتنقيب عن النفط، وفي عام 1929م تأسست شركة نفط البحرين المحدودة كأول شركة نفط في الجزيرة العربية، وظهر النفط البحريني بكمية تجارية في يوم 2 يونيو 1932م من بئر في جبل الدخان.

أما تاريخ النفط في السعودية في المملكة العربية السعودية فقد أخذ منحى تاريخي ضخم حيث تحولت المملكة من منطقة يتركز اقتصادها حول تربية المواشي والزراعة والتجارة والصناعات البسيطة وكان موردها الأساسي يعتمد على الحج والعمرة، إلى دولة تعتمد على 90% من إيراداتها من عوائد النفط، وكانت بداية

العينية. وكان أبوه الشيخ عبد الوهاب قاضياً للعينية أيضاً. ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام 1115هـ /

1703م بمدينة العينة ينظر ويكيبيديا.

(3) نفسه.

(1) قدرتي قلجعي: المرجع السابق، ص32.

تاريخ النفط في المملكة عندما بدأ عبد العزيز آل سعود التفكير في الحاجة إلى تطوير دخل المملكة ليساهم ذلك في نهضة الدولة الفتية، وقامت المملكة بمنح امتياز للتنقيب عن البترول للنقابة الشرقية العامة في عام (1923²).

-أوضاع المغرب العربي بين الحربين 1918-1945: أ-المغرب الأقصى:

سعت فرنسا للإحتلال المغرب الأقصى ومهدت لذلك بعقد عدة اتفاقيات مع الدول الأوروبية التي كانت لها أطماع فيه وأهم هذه الإتفاقيات اتفاقها مع إيطاليا سنة 1902 وتم بموجبه إطلاق فرنسا يد إيطاليا في طرابلس مقابل إطلاق يد فرنسا في المغرب والإتفاق الودي مع بريطانيا في أبريل سنة 1904 الذي تم بموجبه على عدم مضايقة فرنسا لبريطانيا في مصر مقابل إطلاق يد فرنسا في المغرب الأقصى وفي نفس السنة عقدت فرنسا مع إسبانيا إتفاقا يحدد مناطق النفوذ لكلا الدولتين في المغرب وفي 14 جانفي 1906 عقد مؤتمر الجزيرة وذلك بطلب من الحكومة المغربية مسنودة من طرف ألمانيا وحققت فرنسا فيه إمتياز الإشراف على الشرطة المغربية⁽³⁾.

ب-الجزائر:

منذ أن إحتلت فرنسا الجزائر سنة 1830م، صدرت القوانين الفرنسية بضمها إلى فرنسا وفرنسة بعض الجزائريين عن طريق إصدار قانون الجنسية وذلك عندما أصدر نابليون الثالث القرار المعروف "بسناتو كونسلت" سنة 1865م والذي نص على أن الجزائريين رعايا فرنسيين وأنهم يخضعون لأحكام الشرع الإسلامي واستمر العمل بهذا القانون إلى أن عدل 1946 وفق الإصلاحات التي أجريت سنة 1919م ونتيجة لهذه القوانين ظل الشعب الجزائري يقاوم الإستعمار بالسلاح إضافة إلى المعارضة السياسية والهجرات الجماعية وتقديم العرائض المطالبة بحقوق الجزائريين⁽¹⁾.

ت-تونس:

في تونس كان للحرب العالمية الأولى تأثيرها على البلاد خاصة عندما أعلن الحلفاء الحق للشعوب في تقرير مصيرها فأعلنت فرنسا الأحكام العرفية وضيقّت على النضال السياسي للتونسيين إضافة إلى ذلك جنّدت فرنسا حوالي 82 ألف تونسي للحرب العالمية الأولى ولما كانت الحرب على أشدها ثار ضدها خليفة

(2) ينظر الموسوعة الحرة.

(3) ينظر العرفي علجية بشير : "المغرب العربي بين الحربين العالميتين 1919-1939"، في مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، عدد 9، ديسمبر 2015، كلية الآداب والعلوم بالمرج ، ص04.

(1) ينظر العرفي علجية بشير : المرجع نفسه ، ص04.

عسكر وتمكن من هزيمة فرنسا في عدة مواقع ولم تستطع فرنسا القضاء على الثورة إلا ند نهاية الحرب العالمية الأولى.(2).

الدرس الثامن :

دور العرب في الحرب العالمية الثانية 1939- 1945

عناصر الدرس:

- دور الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:
- دور مصر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:
- دور العراق .
- دور تونس وليبيا .
- لبنان و سوريا .

1- تمهيد:

إذا نظرنا نظرة عامة على الوطن العربي عند قيام الحرب العالمية الثانية سنة 1939 ، نجده ينقسم إلى أربع مجموعات من الأقطار، تتفاوت من حيث وضعها السياسي وهي:

أ- المجموعة الأولى:

وتشمل مصر والعراق هاتان الدولتان تتمتعان بالإستقلال في إدارة شؤونهما الداخلية ولكنهما مقيدتان بمعاهدات تحالف و صداقة مع بريطانيا فمصر مقيدة بمعاهدة 1926 والعراق بمعاهدة 1930.

ب- المجموعة الثانية:

(2) نفسه، ص10.

تكونت من الأقطار الموضوعة تحت الإنتداب البريطاني والفرنسي وهي فلسطين وشرق الأردن وسوريا ولبنان وقد ضيقت دول الإنتداب على الحراك السياسي فيها بحجة إندلاع الحرب لتكبت أصوات جميع التيارات السياسية .

ت-المجموعة الثالثة:

وهي شبه الجزيرة العربية فقد تشكلت دولتان تتمتعان بالإستقلال التام وهما السعودية واليمن وإن كانت تحيط بهما محميات بريطانية.

ث-المجموعة الرابعة:

هي أقطار المغرب العربي المستعمرة فقد تعاقبت فيها أثناء الحرب أنظمة مختلفة فسيطرت عليها حكومة فيشي⁽¹⁾ واحتل الألمان تونس لفترة قصيرة ثم غزا الحلفاء شمال إفريقيا سنة 1942 ولم يلبثوا أن استلمت السلطة حكومة فرنسا الحرة بقيادة ديغول⁽²⁾

1-دور الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:

إندلعت الحرب العالمية الثانية سنة 1945 وكانت فرنسا طرفا فيها إلى جانب بريطانيا والإتحاد السوفياتي و م أ فقد أعلنت فرنسا الحرب على ألمانيا في 03 سبتمبر 1939 تلك الحرب التي وجد الجزائريون أنفسهم مقحمون فيها فما هو موقف الجزائريين من هذه الحرب؟

أ-موقف الجزائريين من الحرب:

كان موقف الجزائريين من الحرب العالمية الثانية متباينا بين الراضين للإنضمام إلى جانب فرنسا وبين المؤيد لذلك فنجد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد إلتزمت الصمت عند بداية الحرب ثم تطور موقفها لرفض هذه الحرب لأنها لا تهتم المسلمين أما حزب الشعب الجزائري فإن معظم قاداته في بداية الحرب كانوا في السجون وكانت مواقفه عدم تقديم يد العون لفرنسا في هذه الحرب أما الحزب الشيوعي الجزائري فقد طالب بالوقوف مع فرنسا في حربها ضد

(1) حكومة فيشي تسمى رسميا(الدولة الفرنسية)بين يوليو1940 وسبتمبر1944، وقد خلفت الجمهورية الثالثة وأعلن قيام حكومتها المارشال فيليب بيتان وذلك عقب سقوط فرنسا بيد ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، وانتخبت تلك الحكومة من قبل الجمعية الوطنية الفرنسية بتاريخ 10 يوليو 1940 مع منحها صلاحيات واسعة لبيتان كرئيسا للحكومة ينظر الموسوعة الحرة.

(2) صلاح العقاد:العرب والحرب العالمية الثانية، مطبعة الرسالة عابدين، مصر 1966، ص10.

ألمانيا واتخذ أعضاء النخبة وعلى رأسهم فرحات عباس نفس الموقف وهو تأييد فرنسا والوقوف بجانبها لأن نصرها هو نصر للديمقراطية في نظرهم⁽³⁾
ب-المجهود الجزائري في الحرب:

أ-التجنيد:

عرفت فرنسا أنها لا تستطيع توقيف الآلة العسكرية الألمانية إلا بالإستعانة بالمستعمرات ومنها الجزائر وضربوا على وتر خرافة الجزائر فرنسيين وأن الجزائريين رعايا فرنسيين يجب الدفاع عن بلدهم⁽¹⁾

ب-إستغلال الموارد:

لم تكثف فرنسا في حربها بإستغلال الطاقات البشرية في الجزائر فحسب بل سخرت إمكانيات الجزائر ومواردها وخيرات البلاد لخدمة المجهود الحربي وتحويل إنتاج الحبوب إلى جبهات القتال⁽²⁾.

ج-الجزائر في عهد حكومة فيشي:

لم تتغير أوضاع الجزائريين إبان حكومة فيشي وقد حاول "أبريال" الحاكم العام للجزائر إستمالة زعماء الحركة الوطنية إلى صف حكومة فيشي ومنهم مصالي الحاج الذي رفض الولاء والتعاون وذلك حسب المقابلة التي وردت في جريدة " Le combat " بتاريخ 26 جويلية 1946 والتي أجراها معه فرحات عباس في 21 ديسمبر 1944 تطرق مصالي الحاج إلى الإغراءات التي قدمت له عام 1940 والثابت أن بيتان إلتمس منه التعاون مع الحكومة ولقد أدت عملية تمرد فرقة الرماة في ناحية الحراش يوم 26 جانفي 1941 والتي أدت إلى مقتل عشر جنود فرنسيين فأدعت حكومة فيشي أن سبب التمرد يعود لبعض المندسين من حزب الشعب الجزائري فقامت حكومة فيشي إلى تقديم العديد من أعضاء الحزب للمحاكمة⁽³⁾

2-دور مصر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:

(3) ينظر شيبوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية، إقتصادية وإجتماعية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 1، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار، 2014-2015، ص ص 80-87.

(1) نفس المرجع، ص ص 91، 92.

(2) للتوسع أكثر في هذا العنصر ينظر نفس المرجع، ص ص 101-110.

(3) للتوسع أكثر ينظر نفس المرجع، ص ص 114، 115.

كان الشعور السائد في مصر خلال الحرب العالمية الثانية هو تجنب ويلات هذه الحرب التي لامصلحة للمصريين فيها بالرغم من أنها رفضت الانضمام إلى حلف سعد أباد في جانفي 1939م⁽⁴⁾

فمصر بحكم التحالف مع بريطانيا فهي مطالبة بقطع العلاقات مع ألمانيا وإعتقال الرعايا الألمان في الأراضي المصرية ووضع أموالهم تحت الحراسة وهذا ما بادرت الحكومة المصرية إلى فعله⁽¹⁾

ظلت الجيوش الإيطالية في ليبيا متفوقة على البريطانيين في مصر وقد شهد صيف 1941 أعنف الغارات التي تعرضت لها المدن المصرية وكانت دول المحور تعلن دائما أن الغارات تستهدف المعسكرات البريطانية في مصر وقد تكبدت مدينة الإسكندرية خسائر فادحة خلال شهر جوان⁽²⁾
- معركة العلمين 31 أوت إلى 7 سبتمبر 1942:

تقع بلدة العلمين على بعد 50 ميلا على الخط الحديدي الساحلي الموصل إلى مدينة الإسكندرية وهي من أشهر معارك الدبابات بين الألمان بقيادة إرفين رومل والإنجليز بقيادة برنارد مونتغمري⁽³⁾ ومن نتائج هذه المعركة الحاسمة في المنطقة العربية والتي استمرت ستة أيام نستشفه من التقرير الذي بعثه كل من قائدي المعركة إرفين رومل وبرنارد مونتغمري إلى قيادتيهما فأما مونتغمري فكان متفائلا في تقريره وذكر أنه استطاع رد الهجوم الألماني وتكبيده خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد وتم إبعاد العدو عن منطقة الجيش الثامن البريطاني وهنأ قواته بهذا النصر أما تقرير رومل إلى قيادته فقد ذكر قوة نيران المدفعية البريطانية وقد تمكن من صد هجوم الدبابات البريطانية ودمر منها 124 دبابة وعربة

(4) تم توقيع معاهدة سعد أباد يوم 8 تموز 1937 في قصر سعد أباد في طهران برعاية الملك الأفغاني محمد ظاهر شاه فيما وقعها عن العراق الملك غازي وعن إيران رضا شاه وعن تركيا مصطفى كمال أتاتورك وتم إيداعها لدى (عصبة الأمم) يوم 19 تموز 1938 على أن يتم تجديد المعاهدة كل 5 سنوات ، وبما أن الموقعين من مستعمرات بريطانيا فكانت تسعى من خلال الميثاق لمحاصرة الشيوعية ينظر موقع المعرفة وهو مشروع لجمع وخلق المحتوى العربي، بدأ موقع المعرفة في العمل في 16 فيفري 2007.

(1) صلاح العقاد: المرجع السابق، ص 16.

(2) نفس المرجع، ص 34.

(3) مايكل كارفر: معركة العلمين، ترجمة محمد إبراهيم عبد العزيز ومراجعة حسين الحوت، دار القومية للطباعة والنشر، ص 09.

ووقع في يده 400 أسيراً أما خسائره ففرها بـ 369 قتيلًا و 587 جريحًا و 297 مفقودًا⁽⁴⁾

في حين هناك من يذكر أن مونتغمري كان يتفوق على الألمان من حيث الدبابات والمدافع والأفراد إلا أن خسائر الحلفاء بلغت في معركة العلمين 1000 قتيل من ما مجموعه 220 ألف جندي⁽⁵⁾

3- دور العراق في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:

كان العراق في الحرب العالمية الثانية يشبه مصر في أنه مقيد بمعاهدة تحالف مع بريطانيا والتي تعود على سنة 1930 وقد كان العراق أكثر تحرراً من مصر فنلاحظ أن الجيش العراقي منذ سنة 1936 بدأ في سلسلة من الانقلابات العسكرية منها إنقلاب أبريل 1941م⁽¹⁾

حينما نشبت الحرب 1939 أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد بدخول العراق الحرب إلى جانب الحليفة الكبرى بريطانيا بالرغم من أنها لم تكن متحمسة لذلك فقد أرسل نوري السعيد لواءين للمرابطة على الحدود الليبية فكانت سياسة نوري السعيد تعتمد على إرضاء الإنجليز ولو على حساب مصالح العرب والعراق وعندما آلت رئاسة الوزراء إلى رشيد علي الكيلاني⁽²⁾ في مارس 1940 إتخذ سياسة مخالفة للإنجليز وعارض معاهدة 1930 واعتبرها تنقص من إستقلال العراق⁽³⁾

4- دور تونس وليبيا في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:

إحتلت القوات الألمانية تونس في الفترة ما بين نوفمبر 1942 إلى ماي 1943 وخلال هذه الفترة كانت القوات الألمانية هي صاحبة القرار في تونس وقد شهدت الفترة تعاطف التونسيين وتعاونهم مع الألمان بسبب أنهم أصبحوا لا يكثرثون بحكومة فيشي⁽⁴⁾

(4) نفس المرجع، ص 65.

(5) أرتيميس كوبر: القاهرة في الحرب العالمية الثانية 1939-1945، ترجمة محمد الخولي، المركز القومي للترجمة، شارع الجبلية، القاهرة 2015، ص 276. وللإطلاع أكثر عن تفاصيل معركة العلمين ينظر إرفين رومل: مذكرات رومل، ط 1، عرض وتحليل وتقديم أيمن محمد عادل، مكتبة النافذة، الجيزة مصر 2007، ص ص 154-161.

(1) عن الانقلابات العسكرية في العراق ينظر وسيم رفعت عبد المجيد: العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق 1921-2003، دار الجواهري، بغداد 2015، ص ص 41-78.

(2) رشيد علي الكيلاني باشا ولد ببعقوبة في محافظة ديالى سنة (1892- 1965) رمز من الرموز الوطنية العراقية، وهو سياسي عراقي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات أثناء العهد الملكي في العراق حيث كان رئيساً للوزراء في الأعوام 1933، 1940، 1941. واشتهر الكيلاني بمناهضته للإنجليز ودعوته لتحرير الدول العربية من المستعمر ولتحقيق الوحدة فيما بينها ينظر الموسوعة الحرة.

(3) صلاح العقاد: المرجع السابق، ص ص 53، 54

(4) نفس المرجع ص 151

ومما قيل أن الألمان عرضوا على الباي محمد المنصف⁽⁵⁾ إسقاط الحماية الفرنسية وضم إقليم قسنطينة إلى تونس لكنه رفض العرض بسبب أنه كان لا يثق في مستقبل ألمانيا ومن المآخذ التي سجلت على الباي أنه لم يرد على رسالة الرئيس الأمريكي روزفلت بخصوص مشاركة تونس في المجهود الحربي وحقيقة الأمر أن الباي ردّ على الرسالة طالبا منه إحترام حياد تونس ولكن المقيم العام منع وصول الخطاب إلى الرئيس روزفلت⁽¹⁾

وفي أبريل 1943 وقبل الإنسحاب الألماني بشهر قرر الألمان إطلاق سراح بورقيبة ورفاقه من السجون الفرنسية⁽²⁾

رضخت ليبيا للإحتلال الإيطالي سنة 1911 وكان إقليم فزان تحت الإدارة الفرنسية تحكمه أسرة محلية هي آل سيف النصر⁽³⁾ وموظفين فزانين وقد كانت فزان بأكملها تحت إمرة مقيم فرنسي ومركزها سبها⁽⁴⁾.

أعلنت إيطاليا الحرب على الحلفاء في 10 جويلية 1940 وكانت قوتها في ليبيا مكونة من تسع فرق وكان سلاح الجو الإيطالي ما يقارب 250 طائرة وقد أظهر خلال الحرب عجزا وتراخي أمام القوات البريطانية⁽⁵⁾.

خلال الحرب فإن الليبيين حتما سيساندون قوات الحلفاء للتخلص من الإحتلال الإيطالي فقد إتصل السيد إدريس⁽⁶⁾ بالسلطات البريطانية في القاهرة ليكون قوات تقاثل إلى جانب البريطانيين فقامت هذه القوات بتقديم خدمات عظيمة للبريطانيين في الحملة العسكرية على الصحراء الغربية في شتاء 1940-1941 مما دفع بالسلطات البريطانية لأصدار تصريح غير مكتوب يضمن إستقلال ليبيا عند إنتهاء الحرب⁽⁷⁾.

(5) المنصف باي أو محمد المنصف باي ، هو ابن محمد الناصر باي، ولد في 4 مارس 1881 وتوفي في غرة سبتمبر 1948 بمنفاه في فرنسامن آخر البايات الحسينيين في تونس. تمت تسميته وليا للعهد يوم 30 أبريل 1942 واعتلى العرش الحسيني يوم 19 جوان من نفس السنة خلفا لابن عمه أحمد باي واستمر في الحكم أحد عشر شهرا حيث تمت تنحيته في ماي 1943 ينظر الموسوعة الحرة.

(1) صلاح العقاد: المرجع السابق، ص 152.

(2) نفس المرجع.

(3) تعتبر أسرته آل غيث بيت المشيخة بأولاد سليمان الذي انحدر منه الكثير من مشاهير التاريخ الليبي الحديث والمجاهد الكبير حمد بن سيف النصر (1877-1954م)، أحد كبار قادة الجهاد في ليبيا ضد الأستعمار الإيطالي (1911-1942م)، حاكم فزان (1951-1943)، ثم والي فزان (1951-1954 م) بعد توحيد ليبيا وتأسيس المملكة الليبية المتحدة، شيخ قبائل أولاد سليمان، وزعيم قبائل الصف الفوقي.

(4) ينظر مجيد خدوري: ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، ترجمة نقولا زيادة، دار الثقافة ببيروت، 1966، ص 65.

(5) نفس المرجع، ص 51.

(6) الملك محمد إدريس الأول (12 مارس 1890 م- 25 ماي 1983 م) هو أول حاكم لليبيا بعد الاستقلال عن إيطاليا وعن قوات الحلفاء في 24 ديسمبر 1951م وحتى 1969م. وهو من العائلة السنوسية، من سلالة محمد بن علي السنوسي، مؤسس الطريقة السنوسية وورث موقع جده. ينظر الموسوعة الحرة.

(7) نفس المرجع، ص 49.

وصل مندوب الأمم المتحدة إلى ليبيا وأخذ يتنقل في أنحاء البلاد وقدم تقريراً للمنظمة وبعد عدة جلسات أعلن إستقلال ليبيا كمملكة دستورية مستقلة بتاريخ 24 ديسمبر 1951 يحكمها الملك محمد إدريس السنوسي.⁽¹⁾

5- لبنان وسوريا في الحرب العالمية الثانية 1939-1945:

يتشكل النسيج السكاني في لبنان من تعدد الأقليات ويتميز بالصراع على السلطة والنفوذ بين المسيحيين والمسلمين، مما أدى بفرنسا وبريطانيا للتنافس على السيطرة على لبنان، ففي برقية سرية بريطانية في 22 أكتوبر 1941 إلى الوزارة الحربية البريطانية يؤكد فيها الجنرال البريطاني كاترو على إبقاء ألفرد نقاش⁽²⁾ رئيساً للجمهورية اللبنانية وتعيين مسلم رئيساً للوزراء وتشكيل حكومة من الشخصيات القوية بينما إقترح ديغول شخصية مارونية تتولى الرئاسة وهذا لحماية المسيحيين⁽³⁾.

وفي برقية بعث بها ديغول إلى الجنرال كاترو في 28 أكتوبر 1941 أكد له فيها، موافقته على تعيين ألفرد نقاش رئيساً للجمهورية طالبا منه حماية المسيحيين وتحفظ فرنسا لنفسها بالوسائل اللازمة لحماية مسيحيي لبنان⁽⁴⁾. ومع بداية عام 1943 بدأت الطوائف اللبنانية تعود تدريجياً لبعضها البعض وتفتتح بالرغم من أن الحرب مازالت لم تنته، وظل المسلمون (سنة، شيعية، دروز) يتخوفون من الخطة الفرنسية التي تريد إقصاءهم من المشهد السياسي اللبناني وزادوا من مطالبهم خاصة الإنجليز⁽⁵⁾.

وقعت سوريا تحت الإنتداب الفرنسي مع بداية الحرب العالمية الثانية ووجهت حكومة فرنسا الحرة بقيادة ديغول في 8 جويلية 1941 إلى شعوب المشرق نداء أعلن فيه أن فرنسا قررت من تلقاء نفسها وضع حد للإنتداب ومنح سوريا صفة دولة مستقلة ذات سيادة ودعت إلى تعيين السيد تاج الدين الحسني⁽¹⁾. رئيساً للجمهورية

(1) للمزيد من الإطلاع على إجراءات الأمم المتحدة لإعلان إستقلال ليبيا ينظر نقولا زيادة: محاضرات في تاريخ ليبيا من الإستعمار الإيطالي إلى الإستقلال، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1958، ص 176.

(2) ألفرد جورج النقاش (1887 - 1978) تولى رئاسة لبنان خلال فترة الإنتداب الفرنسي من 9 ابريل 1941 إلى 18 مارس 1943 كما عمل رئيساً لوزراء لبنان بعد استقالة إميل أده ينظر الموسوعة الحرة.

(3) حسان حلاق: تاريخ لبنان المعاصر 1913-1952، ط2، دار النهضة العربية، بيروت 2010، ص 191.

(4) نفس المرجع، ص 192.

(5) للمزيد من الإطلاع على هذا الصراع الطائفي في تاريخ لبنان ينظر نفس المرجع، ص 197، 198، 199، 200، 201.

(1) اتاج الدين الحسني " 1885 - 1943 " هو ثالث رئيس للدولة السورية بين 15 فبراير 1928 و 9 نوفمبر 1931 ورئيس وزراء سوريا بعد إعلان النظام الجمهوري بين 16 مارس 1934 و 22 فبراير 1936، ورئيس الجمهورية السورية الأولى بالتعيين بين 16 سبتمبر 1941 و 17 يناير 1943، وسابع حاكم سوريا بعد سقوط سوريا العثمانية؛ كما أنه رجل الدين الوحيد الذي شغل مناصب رفيعة في الدولة

السورية المستقلة⁽²⁾. وفي 12 من سبتمبر 1941 عهد الجنرال البريطاني كاترو إلى الشيخ تاج الدين مهمة رئاسة الجمهورية وكلف حسن بن عبد الرزاق الحكيم⁽³⁾ بتأليف الحكومة⁽⁴⁾.



أول رئيس لدولة سوريا هو صبحي بك بركات. ثالث رئيس لدولة سوريا هوتاج الدين الحسني
1925-1922
1930-1928

الدرس التاسع :

جامعة الدول العربية.

عناصر الدرس :

- نشأة الجامعة العربية.
- أجهزة الجامعة العربية .
- تقييم أداء الجامعة العربية.

السوريّة، إذ كان والده الشيخ بدر الدين الحسني مفتيًا وعالمًا مرموقًا في دمشق أواخر القرن التاسع عشر، وكان الحسني نفسه قاضيًا شرعيًا في دمشق، عندما تمّ تكليفه برئاسة الدولة. ينظر الموسوعة الحرة. والجدير بالذكر أن أول رئيس لدولة سوريا هو صبحي بك بركات.

(2) هاشم عثمان: تاريخ سوريا الحديث، ط1، رياض الديس للكتب والنشر، بيروت جانفي 2012، ص133.

(3) حسن بن عبد الرزاق الحكيم" 1888 - 1982 "هو سياسي واقتصادي سوري شغل منصب رئيس الوزراء مرتين: الأولى من 12 سبتمبر 1941 إلى 19 أبريل 1942، والثانية من 9 أوت 1951 إلى 13 نوفمبر 1951. ينظر الموسوعة الحرة.

(4) للإطلاع على بقية تاريخ سوريا المستقلة وتطورها السياسي ينظر هاشم عثمان: المرجع السابق، ص

134.

تمهيد:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كانت أوضاع العالم العربي متدهورة على الصعيد الاجتماعي، والسياسي، والإقتصادي، وكان الكثير من الشعوب العربية مازالت تئن تحت الإستعمار الفرنسي والإنجليزي، وبات لزاما أن يفكر العرب- ولو أن الفكرة كما يقال من وحي الإنجليز- في بيت عربي يظلم فكانت فكرة إنشاء جامعة عربية تتولى تحقيق أهداف وأمانى الشعوب العربية كما جاء في ميثاق الجامعة.

فماهي الخلفية التاريخية لتأسيس جامعة الدول العربية؟

وماهي أجهزتها الإدارية؟

هل حققت الجامعة العربية أهدافها.

كيف كان أداء دول الجامعة العربية مع المعضلات التي واجهت العالم العربي المعاصر؟

هل إصلاح الجامعة العربية حتمية وضرورة؟

1-نشأة الجامعة العربية:

ظهرت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية في أعقاب ثورة رشيد علي الكيلاني⁽¹⁾. في العراق ضد النفوذ البريطاني في وقت كانت بريطانيا منهمكة في الحرب العالمية الثانية وكانت هذه الثورة بمثابة تنبيه لبريطانيا بضرورة الإهتمام بأمال العرب فتجاهل مطالب العرب من شأنه إنكفاء روح العداوة للبريطانيين وزعزعة نفوذها في المنطقة في حين أبدت ألمانيا النازية تعاطفا على مطالب العرب في الإستقلال كما أظهر الإتحاد السوفياتي إهتماما بمنطقة الشرق الأوسط فكل هذه الظروف دفعت ببريطانيا أن تجمع العرب في تنظيم واحد تقف هي وراءه لتنفيذ أغراضها دون أن تتحمل المسؤولية بل تلقيها على عاتق جامعة الدول العربية⁽¹⁾.

وفي 29ماي سنة 1941 أعلن أنتوني إيدن وزير الخارجية البريطاني آنذاك في خطاب له أمام مجلس العموم أن العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة إلى الأمام ... وأن كثير من المفكرين العرب يرغبون في أن تحقق الشعوب العربية درجة من التقارب ... وهم من أجل تحقيق يعولون على مساعدتنا وفي أعقاب ذلك التصريح دار نقاش حول شكل هذا التقارب وقد عقد مؤتمر تحضيري بالإسكندرية في سبتمبر سنة 1944،دعيت إليه سبع دول عربية وهي سوريا-شرق الأردن-العراق-السعودية-لبنان-مصر-اليمن-ممثلا على فلسطين⁽²⁾ لم تحضر اليمن هذا المؤتمر لكنها

(1) هي ثورة وطنية حدثت في العراق في 1 أبريل 1941 نتجت عنها إسقاط عبد الإله الوصي على العرش وتشكيل حكومة جديدة برئاسة رشيد عالي الكيلاني.

(1) محمد السعيد الدقاق:التظيم الدولي،مطابع الأمل،بيروت،صص468،469

(2) نفس المرجع،صص468،469.

وقعت على الميثاق في صنعاء بتاريخ 5-5-1945⁽³⁾. وهناك من يرفض فكرة أن الجامعة العربية جاءت -حصرا- نتيحة مؤامرة بريطانية إستنادا إلى تصريح إيدن الشهير في 24 فيفري 1943 والذي جاء فيه أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل نشاط للعرب يرمي تحقيق وحدتهم الإقتصادية والثقافية والسياسية لأن تلك الدولة نفسها قد صرحت أنها تنظر لليهود بعين العطف لإنشاء وطن قومي في فلسطين حسب وعد بلفور 1917 ولم يعتبر اليهود هذا الوعد مؤامرة⁽⁴⁾. ومنهم من يرى أن جامعة الدول العربية نشأت على أساس التوافق السياسي والرضى العام ولتنتشأ نتيجة وجود قوة إقليمية مسيطرة إستطاعت أن تفرض آراءها على الآخرين أي أنها نشأت نتيجة توازنات⁽⁵⁾.

2-أجهزة الجامعة العربية :

نص ميثاق جامعة الدول العربية في المواد 3-4-12 على الأجهزة المكونة للجامعة العربية وهي:

أ-مجلس الجامعة:

يتألف مجلس جامعة الدول العربية من ممثلي الدول المشاركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد ومهمته تحقيق مطالب أعضاء الجامعة، يجتمع المجلس في دورتين عاديتين مارس-سبتمبر من كل سنة وعند الحاجة يجتمع في دورة غير عادية وقد يعقد المجلس على مستوى رؤساء الدول والملوك حينئذ يسمى بالقمة العربية يجتمع المندوبون الدائمون للدول الأعضاء بدعوة من الأمين العام⁽¹⁾. للجامعة قبل إنعقاد كل دورة للتشاور وتسنده رئاسة المجلس عند بدء كل دورة عادية إلى المندوبين بالتناوب حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول⁽²⁾.

(3) أنس الراهب:جامعة الدول العربية1945-2014 شرح في مستقبل وطن، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2014، ص36. وينظر أيضا مجموعة من الباحثين:جامعة الدول العربية الواقع والظموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت أفريل 1983، ص39.

(4) مجدي حماد: جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل، مطابع السياسة الكويت، ديسمبر 2003، ص29.

(5) أنس الراهب: المرجع السابق، ص37

(1) أمناء جامعة الدول العربية على الترتيب: عبد الرحمان عزام1945-1952/عبد الخالق حسونة 1952-1972/محمود رياض1972-1979/الشاذلي القليبي من تونس 1979-1910/أحمد عصمت عبد المجيد 1991-2001/عمرو موسى2001-2011/نبيل العربي 2011-2016/أحمد أبو الغيط 2016 إلى الآن ينظر الموسوعة الحرة.

(2) أنس الراهب: المرجع السابق، ص40.



عبد الرحمان عزام 1945-1952 أول أمين عام للجامعة العربية

تتفرع عن مجلس الجامعة لجان هي:

-لجنة الشؤون السياسية

-لجنة الشؤون الاقتصادية

-لجنة الشؤون الإجتماعية والثقافية

-لجنة الشؤون القانونية

-لجنة الشؤون الإدارية والمالية (1)

ب-اللجان الدائمة:

تنص المادة الثانية من ميثاق الجامعة العربية على تشكيل لجان دائمة وهي:

-لجنة الإقتصاد والمال.

-لجنة المواصلات.

-لجنة الشؤون الثقافية وشؤون الجنسية وجوزات السفر.

ت-الأمانة العامة:

تمثل الأمانة العامة الجهاز الإداري في المنظمة ويرأسها الأمين العام، وتضم

أمناء مساعدين وعددا من الموظفين يعين مجلس الجامعة بأغلبية ثلثي أعضائه

الأمين العام لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد تقوم الأمانة العامة بتحضير أعمال

مجلس الجامعة ولجانها وتنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وتوصيات.

وللجامعة أجهزة أخرى أنشأتها في 17-6-1950 ومنها معاهدة الدفاع المشترك

والتعاون الإقتصادي(2)

-لجنة الشؤون الصحية.(3)

-الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية (حسب سنة الإنضمام):

(1) عبد الرزاق كرار عثمان: جامعة الدول العربية ومحاولات الإصلاح، بحث تكميلي لنيل

شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، إشراف أ-د محمد نوري الأمين، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، فيفري 2005، ص ص14، 15.

(2) أنس الراهب: المرجع السابق، ص ص43، 44.

(3) محمد السعيد الدقاق: المرجع السابق، ص500.

- مصر - العراق-لبنان -شمال اليمن (التي أصبحت اليمن الموحد) -السعودية – (شرق الأردن الذي أصبح الأردن بعد ذلك) جميعا سنة 1945
- ليبيا 1953
- السودان 1956
- المغرب -تونس 1958
- الكويت 1961
- الجزائر 1962
- عمان -قطر –الإمارات العربية المتحدة- البحرين 1971
- موريتانيا 1973
- الصومال 1974
- فلسطين 1976 (تمثلها الآن منظمة التحرير الفلسطينية)
- جيبوتي 1977
- جزر القمر 1993.⁽¹⁾

3-تقييم أداء الجامعة العربية:

يكاد يجمع الكل على أن الجامعة العربية التي عقد عليها العرب أمالهم، في الوحدة والتطور، قد فشلت فشلا ذريعا في حل الأزمات التي واجهت العرب في تاريخهم المعاصر، وباتت عرضة للتهكم كلما دعت أعضائها للإجتماعات الدورية أو للنظر في الأزمات الطارئة وبات التساؤل ملحا هل يجب للجامعة العربية أن تحل؟ أم يجب إصلاحها وتفعيلها لأنها المنبر الوحيد الذي مازال يجمع العرب ولو شكليا؟

لاشك أن المواطن العربي البسيط يطرح تساؤلات عن الأداء الرسمي للجامعة العربية أمام التحديات التي تواجه الأمة العربية وهي:
-ماذا فعلت الجامعة العربية لقضية العرب والمسلمين الأولى وهي فلسطين؟ ألم يعلن الكيان الصهيوني دولته في فلسطين بعد ثلاث سنوات من تأسيس الجامعة العربية؟

-لماذا فشلت الجامعة العربية في رد الغزو على العراق -وهي عضو مؤسس لها - والكل يعلم أن الغزاة إعتمدوا على حجج واهية وكاذبة (برنامج العراق النووي المزعم)

-ما الذي فعلته الجامعة العربية لتحرير الكويت
-مالذي قامت به الجامعة العربية عندما قسم بلد عربي وهو السودان
-ما الذي أنجزته الجامعة العربية لأزمة سوريا وليبيا واليمن والصومال؟
لماذا وقفت الجامعة العربية متفرجة في الأزمة الخليجية؟

⁽¹⁾ينظر سارة الكيالي:جامعة الدول العربية حقوق الإنسان المعايير والأليات،المكتب الإقليمي العربي،ص10.

و بالمقابل هل أننا نحمل الجامعة العربية فوق ما تطيق؟ ما الذي تفعله الجامعة العربية مع إختلاف رؤى أعضائها؟ فلم يكن العرب في يوم ما على قلب رجل واحد كما الأروبيين في الإتحاد الأروبي عندما يتعلق الأمر بمشاكل أروبا. ألا يكفي الجامعة العربية نجاح واحد وهو جر العرب إلى مقر الجامعة العربية في كل دور

الدرس العاشر :

تقسيم فلسطين وظهور الكيان الصهيوني 1948

عناصر الدرس :

- 1-تقسيم فلسطين
- 2-مقاومة الفلسطينيين
- 3-إعلان دولة الكيان الصهيوني 1948.

تمهيد:

تهافت اليهود على فلسطين وفتحت لهم انجلترا أسباب الهجرة المشروعة وتغاضت عن الهجرة غير المشروعة فقفر عددهم من زهاء الأربعين ألف في مطلع الحرب العالمية الأولى إلى ثلاثة أرباع المليون عند نهاية حرب 1948 وقد إستندت الصهيونية في إعلان كيانهم في فلسطين على حسب ما جاء في الوثيقة التي تعلن قيام إسرائيل وهي:

المبرر التاريخي: وهو صلة الشعب اليهودي بأرض إسرائيل كونها أرض الآباء والأجداد سابقاً عبارة من هذه الوثيقة "لقد نشأ الشعب اليهودي في أرض إسرائيل. المبرر الطبيعي: وهو أحقية الشعب اليهودي بأن يكون له وطن مستقل مثل باقي شعوب

العالم التي تحظى بوطن لها عبارة " انه لمن الحق الطبيعي للأمة اليهودية لأن تكون أمة في دولتها ذات السيادة مثلها في ذلك مثل سائر أمم العالم. المبرر القضائي/ الرسمي: كل المستندات الرسمية التي تثبت أحقية الشعب اليهودي في إقامة وطن في أرض فلسطين وأن يكون له وطن مستقل ويشمل ذلك وعد بلفور وقرار هيئة الجمعية العمومية للأمم المتحدة عبارة "وقد تم الاعتراف في هذا الحق في وعد بلفور في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني عام 1917⁽¹⁾

2-تقسيم فلسطين :

دراسة قرار تقسيم فلسطين 1947.

(1) ينظر النص الكامل للوثيقة المعربة والأصلية في الموسوعة الحرة.

نص قرار التقسيم رقم 181⁽¹⁾

(أ)

إن الجمعية العامة..

وقد عقدت دورة استثنائية بناء على طلب السلطة المنتدبة لتأليف لجنة خاصة وتكليفها الإعداد للنظر في مسألة حكومة فلسطين المستقلة في الدورة العادية الثانية..

وقد ألفت لجنة خاصة، وكلفتها التحقيق في جميع المسائل والقضايا المتعلقة بقضية فلسطين، وإعداد اقتراحات لحل المشكلة

وقد تلقت وبحثت في تقرير اللجنة الخاصة بما في ذلك عدد من التوصيات الاجتماعية ومشروع تقسيم مع اتحاد اقتصادي أقرته أكثرية اللجنة الخاصة..

تعتبر أن من شأن الوضع الحالي في فلسطين إيقاع الضرر بالمصلحة العامة والعلاقات الودية بين الأمم.

تأخذ علماً بتصريح سلطة الانتداب بأنها تسعى لإتمام جلائها عن فلسطين في 1 أغسطس/ آب 1948.

توصي المملكة المتحدة بصفتها السلطة المنتدبة على فلسطين، وجميع أعضاء الأمم المتحدة الآخرين، فيما يتعلق بحكومة فلسطين المستقلة، بتبني مشروع التقسيم والاتحاد الاقتصادي المرسوم أدناه وتنفيذ هذه وتطلب:

أ- أن يتخذ مجلس الأمن الإجراءات الضرورية، كما هي مبينة في الخطة، من أجل تنفيذها.

ب- أن ينظر مجلس الأمن -إذا كانت الظروف خلال الفترة الانتقالية تقتضي مثل ذلك النظر- فيما إذا كان الوضع في فلسطين يشكل تهديداً للسلم. فإذا قرر مجلس الأمن وجود مثل هذا التهديد وجب عليه في سبيل المحافظة على السلم والأمن الدوليين، أن يضيف إلى تفويض الجمعية العامة اتخاذ إجراءات تمنح لجنة الأمم

(1) للمزيد من التوسع والإطلاع ينظر ، قرار تقسيم فلسطين وإتفاقيات أخرى ، ط3، الركن للطباعة والنشر ،بيروت 1989.

المتحدة -تمشيا مع المادتين 39 و41 من الميثاق وكما هو مبين في هذا القرار- سلطة الاضطلاع في فلسطين بالمهام المنوطة بها في هذا القرار.

ج- أن يعتبر مجلس الأمن كل محاولة لتغيير التسوية التي ينطوي عليها هذا القرار بالقوة تهديدا للسلام، أو خرقاله، أو عملا عدوانيا، وذلك بحسب المادة 39 من الميثاق

د- أن يبلغ مجلس الوصاية بمسؤولياته التي تنطوي عليها هذه الخطة.

تدعو سكان فلسطين إلى القيام من جانبهم بالخطوات اللازمة لتحقيق هذه الخطة.

تناشد جميع الحكومات والشعوب أن تحجم عن القيام بأي عمل يحتمل أن يعيق هذه التوصيات أو يؤخر تنفيذها.

تفوض الأمين العام تغطية نفقات السفر والمعيشة لأعضاء اللجنة المشار إليها في الجزء الأول، القسم ب، الفقرة 1 أدناه، وذلك بناء على الأساس والصورة اللذين يراهما ملائمين في هذه الظروف، وتزويد اللجنة بالموظفين اللازمين للمساعدة على الاضطلاع بالمهام التي عينتها الجمعية العامة له

(ب)

إن الجمعية العامة

تفوض الأمين العام سحب مبلغ من صندوق رأس المال العامل لا يتجاوز مليوني دولار للأغراض المبينة في الفقرة الأخيرة من القرار المتعلق بحكومة فلسطين المستقلة.

الدرس الحادي عشر :

الصراع العربي الإسرائيلي وتطوراته:

3-مقاومة الفلسطينيين للصهاينة:

قاوم الفلسطينيون الصهيونية التي كانت تسعى إلى إنشاء وطن لليهود في فلسطين على حساب العرب الذين كانوا يمثلون 92 % من السكان وقد تحالفت مع البريطانيين خاصة لتجسيد وعد بلفور على أرض الواقع فكانت ردة فعل الفلسطينيين عنيفة تجاه هذا المشروع الدولي تمثلت في ثورات وإنتفاضات نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- ثورة البراق 1929:

في 14 من أوت 1929 قامت مظاهرة في تل أبيب (يافا) بمناسبة ذكرى تدمير هيكل سليمان وفي اليوم التالي قام جمهور من الشباب اليهودي بمسيرة في شوارع القدس حتى وصلوا إلى حائط البراق وهناك رفعوا العلم الصهيوني وبدأوا بإنشاد النشيد القومي الصهيوني الهاتكفاه⁽¹⁾ وشتموا المسلمين وأثار هذا الحادث حفيظة المسلمين فنظموا مظاهرة مضادة في ذكرى المولد النبوي الشريف إتجهت إلى حائط البراق وألقى الشيخ حسن أبو السعود خطابا حماسيا واحرقوا بعض الكتب اليهودية وحطموا طاولة لليهود كانت هناك⁽²⁾

في 17 أوت 1929 حدث شجار طعن فيه عربي صهيونيا في القدس فمات واتسع الشجار جرح فيه 11 صهيونيا و15 عربيا والقت الشرطة البريطانية القبض على 22 عربيا منهم 14 جريحا بينما لم تلق القبض إلا على صهيوني واحدا وسمحت للجرحى الصهاينة بالعودة إلى بيوتهم مما ينمّ على التعاون البريطاني الصهيوني على قمع ثورة البراق فكانت الشرطة البريطانية تقمع التحركات العربية بالقوة والبطش واستخدمت الطائرات لبث الخوف في نفوس المتظاهرين العرب⁽¹⁾ واستمرت المقاومة بعدة تنظيمات أخرى⁽²⁾

(1) **هَتَكْفَاه** بالعبرية بمعنى الأمل هو اسم النشيد الوطني الإسرائيلي الذي تمت كتابته على يد نفتالي هيرتس إيمبر، شاعر يهودي من شرقي أوروبا. صدرت أول نسخة لهذه القصيدة في القدس عام 1886م، وعلى ما يبدو كتبه إيمبر خلال زيارته لفلسطين قام بها عبارة لتضمنه مع الحركة الصهيونية. وفي سنة 1933 تبنت الحركة الصهيونية البيتين الأولين للقصيدة، بعد تعديلهم بقليل، نشيدا لها، حيث صار نشيدا وطنيا غير رسميا لدولة إسرائيل عام 1948. في 2004 أعلنت الكنيسة هتكفاه" نشيدا وطنيا رسميا لدولة إسرائيل ينظر الموسوعة العربية.

(2) عن هذه الثورة وتفاصيلها ينظر عبد الوهاب الكيالي: **تاريخ فلسطين الحديث**، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان 1990، ص202.

(1) ينظر عن هذه الثورة، علي أكرم فضل مهاني: **العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918-1936**، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة غزة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، إشراف الدكتور زكريا إبراهيم حسن السنوار 2010، صص138، 139.

(2) تنظيم الكف الأخضر الذي ظهر في أكتوبر من سنة 1929م بقيادة أحمد طافش والذي شنّ هجومات على الجيش البريطاني واليهود، ليلقي القبض على زعيمه في شرق الأردن سنة 1930 ينظر عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، صص220، 221.

ب-ثورة عز الدين القسام⁽³⁾ 1935:

من الأسباب التي أدت بالشيخ القسام إلى الثورة هي:
-إزدياد الهجرة اليهودية لفلسطين والإستلاء على
الأراضي فقد دخل فلسطين سنة 1935 ما
يقارب

(4)



الشهيد الشيخ عز الدين القسام

62 ألف يهودي.

-تهريب الأسلحة لليهود عن طريق ميناء يافا
بتاريخ 16-10-1935.

-الضعف الذي تعاني منه الأحزاب السياسية
الفلسطينية والإنصياح للإرادة البريطانية⁽⁵⁾

لقد أستشهد القائد الشيخ القسام بعدما
غرس بذور الحركة الجهادية رفقة اثنين من
رفاقه في 20/11/1935 ولم تكن هذه النهاية فقد

تولى القيادة بعده الشيخ فرحان السعدي ليكون للثورة دور رائد في الثورة
الفلسطينية الكبرى سنة 1936-1939.⁽⁶⁾

ت-ثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939:

أ-أسبابها:

يمكن أن نجمل أسباب الثورة الفلسطينية الكبرى 1936 فيما أورده المؤرخ
جورج أنطونيوس الذي كان يعمل موظفا مدنيا، والذي استقال عام 1930، إحتجاجا
على السياسة البريطانية في فلسطين، وقد وصف الثورة في كتابه الصحوة العربية
بقوله: " الثورة اليوم هي إلى حد أكبر من أي وقت مضى ،ثورة القرويين والسبب
المباشر وراءها هو المخطط المقترح للتقسيم وبوجه أخص ذلك الجانب الذي
يرمي في نهاية المطاف إلى نزوح عدد كبير من الفلاحين العرب من أجل إفساح
المجال للمهاجرين اليهود للقدوم إلى الدولة اليهودية المقترحة إن الأرواح المحركة
للثورة ليست من القادة الوطنيين الذين يخاطرون بحياتهم في ما يعتقدون أنه السبيل
الوحيد الذي تبقى لهم لحماية منازلهم وقراهم، من الوهم أن نعتبرها عمل محرضين
سواء عرب أو أجانب، إذ أن التحريض السياسي يمكن أن يفعل الكثير من أجل

(3) شيخ المقاومة الفلسطينية، ولد محمد عز الدين القسام في بلدة جبلة عام 1883م، كان لعز الدين سبعة
إخوة أشقاء من أسرة بسيطة الحال، تزوج أبوه عبد القادر من امرأتين الأولى أمينة جلول والثانية حليلة
قصاب أم عز الدين ، تزعم المقاومة الفلسطينية ضد الصهاينة والبريطانيين سنة 1935، واستشهد رحمه
الله في 20 نوفمبر 1935. ينظر محمد محمد حسن شراب: عز الدين القسام شيخ المجاهدين في
فلسطين، ط1، دار القلم دمشق سوريا 2000، صص 30، 31، 32.

(4) عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص 267.

(5) محمد محمد حسن شراب : المرجع السابق ، ص ص 271، 272.

(6) ينظر محسن محمد الصالح: المرجع السابق، ص 51.

تأجيج نيران السخط، ولكنه لا يستطيع أن يبقي ثورة شهرا بعد شهر، في ظروف عنف ومعاناة، بعيدا عن كونها مدبرة من قبل قادة، فإنه من الواضح أن الثورة هي تحد لسלטهم ولائحة إتهام لأساليهم" (1)

ب-مجرياتها:

كانت المقاومة المسلحة تحت قيادة فوزي الدين القاوقجي(2) وكانت تضم ما بين 5 آلاف و7 آلاف مقاتل وألحقت الثورة أضرارا كبيرة باليهود والبريطانيين وتصاعدت الثورة واشتدت ما بين سنة 1936-1937 فقد استولى المقاتلون الفلسطينيون على المرافق الحكومية في بئر السبع وأخلوا المساجين السياسيين من السجن المركزي (3) وأمام التخاذل العربي والمؤتمرات الداخلية والخارجية أجهضت الثورة وبدأت في التلاشي بحلول 28 أيلول 1937 فأعدمت بريطانيا الكثير من الثوار ونفت بعضهم إلى السيشل(4)

4- إعلان دولة الكيان الصهيوني 1948:

أعلنت الحركة الصهيونية دولة إسرائيل في مساء 14/05/1948 وتمكنت مع نهاية الحرب من هزيمة الجيوش العربية والإستيلاء على نحو 77% من أرض فلسطين وتجريد حوالي 58% من الشعب الفلسطيني(1) أطلقت الصهيونية يد عصاباتا الإرهابية لتهجير الفلسطينيين وإرهابهم ومن هذه المنظمات نذكر:

1- الهاجاناه (Haganah):

كلمة عبرية تعني الدفاع وهي منظمة عسكرية صهيونية إرهابية إستطانية تأسست في القدس عام 1920 في عام 1929 قامت هذه المنظمة بقمع إنتفاضة الفلسطينيين ومهاجمة المساكن والممتلكات العربية بلغ عدد أفرادها قبيل 1948 ألف 36 إرهابي. (2)

2- البالماغ (Palmach):

تعني سرايا الصاعقة تشكلت هذه المنظمة سنة 1941 لتعمل كوحدات متقدمة للقيام بالمهام الخاصة أثناء الحرب العالمية الثانية ومن أهم وحداتها القتالية وحدة

(1) مازن قمصية: المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، رام الله فلسطين 2011، ص 127.

(2) فوزي القاوقجي 1890- 1977 ضابط في الجيش السوري وقائد جيش الإنقاذ خلال حرب 1948، قام بتشكيل قوات متطوعة عربية توجه بها إلى فلسطين عام 1936. ينظر الموسوعة الحرة.

(3) للتوسع أكثر في هذه الثورة ومجرياتها ونتائجها ينظر مازن قمصية: المرجع السابق، ص 134.

(4) نفس المرجع، ص 136.

(1) ينظر محسن محمد الصالح: المرجع السابق، ص ص 63، 64.

(2) للتوسع أكثر ينظر عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط1، دار الشروق، القاهرة 1999، ج7، ص 142.

المستعربين التي ضمت عناصر تجيد العربية تضم هذه المنظمة الإرهابية نحو
2000 فرد⁽³⁾

3- إيتسل (Etzel) :

وتعني المنظمة العسكرية القومية وتعرف أيضا باسم الإرجون وهي منظمة
إرهابية تأسست في فلسطين سنة 1931م وفي عام 1937 توصل زعيمها أبراهام
يتهومي إلى إتفاق مع الهاجاناة لتوحيد المنظمين نفذت هذه المنظمة أعمال إرهابية
ضد المزارعين لإجبارهم على ترك أراضيهم.⁽⁴⁾

4- ليحي (Lehi) :

تعني المقاتلون من أجل حرية إسرائيل"، منظمة إرهابية صهيونية أسسها
البولندي أبراهام ("يائير") شتيرن معروفة على نطاق واسع باسم عصابة شتيرن
وتعد من أكثر الميليشيات الصهيونية شراسة وشهرة. كانت شتيرن تفضل التحالف
مع ألمانيا النازية بدلًا من بريطانيا⁽⁵⁾

5-لمحة عن إتفاقيات أوسلو:

هي إتفاقية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تمت محادثاتها سر ا في ضواحي
مدينة

أوسلو في النرويج مهدت الطريق لبدء مفاوضات أوسلو، وتم توقيع الإتفاقية
بواشـنـطـن

13/09/1993 برعاية أمريكية، حيث ووقعه عن الجانب الفلسطيني محمود عباس
أمـر
اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، و
عن

الجانب الإسرائيلي وزير الخارجية زيريب نوعمش، وكشاهدين وزيراً خارجية
أمريـكـا وروسـيـا

عرف رسمياً بإعلان المبادئ لترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية، و شكل إتفاق
أوسـلـو

منعظفا مهما في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي أدى إلى الإتفاق على إنهاءه
مؤقتـا وقضـى

بإقامة سلطة حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة
خمـس

سنوات، واشترط أن تبدأ المفاوضات على الوضع النهائي للضفة والقطاع قبل

(3) نفس المرجع، ص143.

(4) نفس المرجع، ص144.

(5) نفس المرجع، ص144.

بداية العملية

الثالث من الحكم الذاتي⁽¹⁾

6- أبرز إتفاقيات أوسلو:

- إقامة سلطة حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة خمس سنوات.

- بداية المفاوضات على الوضع النهائي للضفة والقطاع قبل بداية العام الثالث من الحكم

الذاتي والتي يفترض أن تؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس يرارق مجلس الأمن الدولي

242 و338

- يتوصل الطرفان خلال شهرين من دخول الاتفاق حيز التنفيذ إلى اتفاقية حول انسحاب

إسرائيل من غزة وأريحا، تشمل نقلا محدودا للصلاحيات للفلسطينيين، وتغطي التعليم والثقافة

والضرائب المباشرة والسياحة .

- برجت انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة مباشرة بعد تسعة أشهر من تطبيق الحكم

الذاتي لانتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي وتقوم القوات الإسرائيلية قبيل الانتخابات

بالانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان عداع او الانتشار في الضفة.

يتم تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية تشمل الضفة والقطاع على أن لا تشمل صلاحياتها المجالات التالية: الأمن الخارجي، المستوطنات الإسرائيلية والعلاقات

الخارجية، القدس و الاسرائيلين في تلك الأراضي⁽¹⁾

(1) حسام أحمد محمد، اثر اتفاق اسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993-2014، رسالة ماجستير الدبلوماسية

تخصص

والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، 2016، ص52

(1) عباس أبو نزام: طريق أوسلو، موقع الاتفاق يوري الأسرار الحقيقية للمفاوضات، بيروت، شركة المطبوعات

للتوزيع

والنشر، 1994، ص184

الدرس الثاني عش .

الإنقلابات العسكرية في الوطن العربي

مقدمة:

شهد الوطن العربي العديد من الانقلابات العسكرية على الحكم بعد استقلالها في منتصف القرن الماضي، ويُعرف السياسيون الانقلاب بأنه الإزاحة المفاجئة للحكومة بفعل مجموعة تنتمي إلى مؤسسة الدولة، عادة ما تكون الجيش، وتنصيب سلطة غيرها مدنية أو عسكرية، ونبين فيما يلي أشهر 10 الانقلابات في الوطن العربي:

1- أول انقلاب في الشرق الأوسط:

أ- إنقلاب حسني الزعيم في مارس 1949:

يعد انقلاب حسني الزعيم مارس 1949، الأول في سوريا منذ استقلالها ضد رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي واعتقال رئيس الحكومة خالد العظم، كان فاتحة سلسلة من الانقلابات العسكرية وهيمنة الجيش على الحياة السياسية، تبعه انقلابان عسكريان خلال العام ذاته، وعرف بدعم الولايات المتحدة له، ويعتبر انقلاب «الزعيم» أول انقلاب في الشرق الأوسط وفي الوطن العربي أيضاً،

وفاتحة تدخل الجيوش العربية في سياسة بلادها الداخلية؛ وقد وصفه فارس الخوري بكونه «أعظم كارثة حلت بالبلاد منذ حكم تركيا الفتاة»⁽¹⁾.

ب- انقلاب سامي الحناوي على حسني الزعيم:

انقلب سامي الحناوي على حسني الزعيم في سوريا أغسطس 1949 وهو ثاني انقلاب عسكري في البلاد، وقام به الجيش نتيجة الأزمات السياسية التي وقعت بها البلاد بعد انقلاب «الزعيم»، نتيجة سياسته الخارجية، وتجميد الحياة السياسية الداخلية؛ فضلاً عن تسريح ونقل أعداد كبيرة من الضباط قد جعل علاقته مع المؤسسة العسكرية بحد ذاتها متوترة.

وفي فجر 13 أغسطس 1949، قام سامي الحناوي بانقلاب عسكري بثلاث فرق عسكرية، حاصر أولها تحت قيادته قصر الرئاسة، والثانية حاصرت منزل رئيس الوزراء محسن البرازي والثالثة مقر القيادة العامة للشرطة والجيش.

اعتقل «الزعيم» إثر الانقلاب، في حين آل الحكم مجدداً لقيادة الجيش، واجتمع في وزارة الدفاع نحو خمسين سياسياً مع الحناوي للتباحث في المرحلة الانتقالية، وكان من أول القرارات إلغاء جميع المراسيم الصادرة عن الزعيم خلال فترة حكمه القصيرة، وبرر «الحناوي» أسباب الانقلاب بتبديد الثروة العامة وقمع الشعب وازدراء سلطة القانون واعتبار الزعيم نفسه «ملكاً» على سوريا كما صرح هو بذلك؛ والأسوأ من ذلك حسب رأي «الحناوي» هو السياسة الخارجية «غير مسؤولة»، حوكم الزعيم أمام المجلس الأعلى للحرب محاكمة عسكرية عاجلة وأدين بتهمة الخيانة العظمى وأعدم في اليوم التالي مع رئيس وزرائه، رمياً بالرصاص.⁽¹⁾

ت- انقلاب حافظ الأسد ضد صلاح جديد:

أطلق عليها الحركة التصحيحية وهي «تغييرية انقلابية في سوريا قام بها وزير الدفاع حافظ الأسد ورئيس الأركان مصطفى طلاس في 1970 وعين على إثرها أحمد الحسن الخطيب رئيساً للجمهورية مؤقتاً، وصل بعدها حافظ الأسد إلى سدة الحكم.⁽²⁾

ث - ثورة رمضان في العراق:

بعد انقلاب الضباط الوطنيين «الأحرار» عام 1958 على الملكية في العراق، استقر الأمر في يد وزير الدفاع العراقي، عبدالكريم القاسم، الذي استطاع أن يطيح بزملائه في التنظيم الذي أوصله للحكم.

(1) بشير العوف : الإنقلاب السوري ، أسراره ودوافعه، ومراميه، وكيف تمت حوادثه، مكتبة محمد حسين النوري، دمشق، 1949، ص22.

(1) كمال الديب : تاريخ سوريا المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1، دار النهار بيروت ، 2011، ص 124.

(2) نفسه، ص 401.

ظل عبدالكريم وزيرًا للدفاع ورئيسًا للوزراء حتى العام 1963، عندما استطاع بعض قادة حزب البعث بالتعاون مع بعض زملائه السابقين في حركة الضباط الوطنيين الإطاحة به عام 1963.

قامت الحركة ونجحت في إسقاط عبدالكريم في يوم واحد، قامت الطائرات بقصف مقر وزارة الدفاع الذي كان به «قاسم» حينها، استسلم عبدالكريم بعد يوم واحد، وقام القادة الجدد بمحاكمة «قاسم»، وحكموا عليه بالإعدام، قتل صباح 15 رمضان عام 1963، وتولى بعده صديق عمره عبدالسلام عارف، الحكم.⁽¹⁾

ج- انقلاب «الثورة البيضاء» في العراق:

كان هذا الانقلاب في جويلية من عام 1968، حيث تم الإطاحة بنظام حكم الرئيس عبدالرحمن عارف في العراق، وتولى حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة بما يعرف بالثورة البيضاء بقيادة أحمد حسن البكر، ونائبه صدام حسين.⁽²⁾

ح - انقلاب «بومدين» في الجزائر:

بعد استقلال الجزائر عام 1962 بعد أكثر من مائة عام من الاستعمار الفرنسي، كان أول رئيس للجزائر هو أحد قادة الثورة أحمد بن بلة، لم يحكم «بن بلة» أكثر من ثلاث سنوات حيث قام وزير دفاعه هواري بومدين بقيادة انقلاب عسكري عليه سمي بالتصحيح الثوري وأودعه السجن. ظل بومدين رئيسًا حتى وفاته عام 1978.⁽³⁾

خ - انقلاب «القذافي» 1969:

انقلاب 1969 في ليبيا أو ماعرفت لاحقًا باسم «ثورة الفاتح من سبتمبر» هي انقلاب عسكري جرى في 1 سبتمبر عام 1969 م ليقوض حكم المملكة الليبية ويعلن نشوء الجمهورية العربية الليبية، حيث تشكلت حركة الضباط الودويين الأحرار في الجيش الليبي بقيادة الملازم أول معمر القذافي وقامت بالزحف على مدينة بنغازي لتحتل مبنى الإذاعة وتحاصر القصر الملكي بقيادة الضابط الخويلدي محمد الحميدي لتستولي على السلطة في الأول من سبتمبر عام 1969

(1) محمد عبد الرحمان عريف : شهادات على حركة ضباط العراق الأحرار في 1958م ، جريدةالميادين، ليوم 13تموز 2018على الساعة15.16

(2) حسين صالح السبعوي: الانقلاب الأبيض في العراق تموز 1968، جريدة الخليج،الاثنين، 29-07-

2019 الساعة 22:23 الرابط المختصر <http://khaleej.online/gMzYDz>

(3) الشادلي بن جديد: هكذا انقلب بومدين على بن بلة وتمرد العقيد شعباني، جريدة النهار الجزائرية

22،

أكتوبر 2012 - 23:30

م،⁽⁴⁾ وسارع ولي العهد وممثل الملك بالتنازل عن الحكم حيث كان الملك محمد إدريس السنوسي خارج البلاد. للعلاج في تركيا.

د- انقلاب «جعفر النميري»: ⁽¹⁾

استيقت السودان في مايو 1969 على بيان العقيد أركان حرب جعفر النميري معلناً عن استيلائه على السلطة في السودان، بدأ النميري يسارياً لكنه سرعان ما انقلب على معسكر اليسار بعد خلافاته معهم، فقام بالتقرب للإسلاميين في السودان، وأعلن تطبيق الشريعة الإسلامية عام 1980.

د - انقلاب «سوار الذهب» على النميري:

انقلب المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب، على الرئيس جعفر النميري، واستلم السلطة أثناء انتفاضة أبريل 1985 بصفته أعلى قادة الجيش وبتنسيق مع قادة الانتفاضة من أحزاب ونقابات ثم قام بتسليم السلطة للحكومة المنتخبة في العام التالي.

واستلم مقاليد السلطة بعد انقلاب عسكري في السودان بأمره ضباط على رأسهم اللواء حماده عبدالعظيم حماده والعميد عبدالعزيز الأمين والعميد فضل الله برمه ناصر وبعد تردد تقلد رئاسة المجلس الانتقالي إلى حين قيام حكومة منتخبة وارتقى لرتبة المشير فوراً، وسلّم سوار الذهب مقاليد السلطة للحكومة الجديدة المنتخبة برئاسة رئيس وزرائها الصادق المهدي- ورئيس مجلس سيادتها أحمد الميرغني وبعدها اعتزل العمل السياسي ليتفرغ لأعمال الدعوة الإسلامية من خلال منظمة الدعوة الإسلامية كأمين عام لمجلس الأمناء⁽²⁾

الدرس الثالث

⁽⁴⁾ ماهر حسن : ثورة الفاتح 1 سبتمبر 1969، جريدة المصري اليوم، ليوم الأربعاء 2021-09-01 04:0

⁽¹⁾ ماهر حسن: جعفر نميري رئيسا للسودان إثر انقلاب 25 مايو 1969، جريدة المصري اليوم، ليوم الثلاثاء 2021-05-25 07:4

⁽²⁾ ينظر الموسوعة العربية أرابيكا.

الصراعات العربية العربية

عناصر الدرس:

-صراعات إيديولوجية

-صراعات حدودية

مقدمة:

برغم أن العالم العربي يشكل منظومة سياسية وفكرية واجتماعية تتقارب وحداتها وتكاد تتشابه في كثير من توجهاتها فإنه بعد -مع ذلك- من أكثر المجالات الإقليمية الكبرى التي تعاني من الإنقسامات والخلافات السياسية الحادة حول عدد من القضايا المطروحة ومنها:

1- الخلافات الإيديولوجية:

بدأت الخلافات الإيديولوجية تظهر بين دول العربية، خلال فترة الحرب الباردة حين كان الإستقطاب الدولي الثنائي بين المعسكرين الشرقي والغربي دفع بالعرب إلى إختيار حلفائهم وفق الإنتماء الإشتراكي أو الرأسمالي و تحديد الخصوم داخل الوطن العربي وخارجه فإن انتهاء بالحرب الباردة وبروز ملامح نظام عالمي جديد قد ساهم في تقليص الخلافات الإيديولوجية داخل العالم العربي وتراجعها⁽¹⁾

2- خلافات الحدود:

تتوزع الخلافات الحدودية بدورها الى ثلاثة أنواع بالعالم العربي ، فهناك الخلافات التي تهم تخطيط الحدود بين الدولتين أو عدة دول ، بحيث ينحصر خلاف الدول في مثل هذه الحالة في عدم اتفاقها على خط الحدود الفاصل فيما بينها ،أما لعدم دقته ووضوحه ،او لاختلافه حول المجال الذي ينبغي أن يعبره خط الحدود⁽²⁾ و يعد هذا النموذج من الخلافات الحدودية واسع الانتشار داخ العالم العربي لعدة أسباب تاريخية و جغرافية و قانونية ، فمن الناحية التاريخية تعد ظاهرة تخطيط الحدود بالعالم .

و يرتبط النوع الثاني من الخلافات الحدودية العربية بالوضعية القانونية لبعض المجالات الاقليمية المشتركة أو المحايدة للدول المتنازعة .و يعد هذا النوع من الخلافات منتشرا هو الآخر بصورة واسعة في العالم العربي، و بخاصة في منطقة الخليج العربي و شبه العربية حيث يشتد النزاع بين دول المنطقة حول عدة أقاليم ترابية و جزر عربية .⁽¹⁾

(1) محمد رضوان:منازعات الحدود في الوطن العربي مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية، أفريقيا الشرق، المغرب 1998، ص129.

(2) نفسه، ص129.

(1) نفسه، ص131.

و تقف وراء هذه الخلافات أسباب تاريخية و دوافع اقتصادية تتمثل بصفة خاصة في رغبة الاطراف المتنازعة في احتكار استغلال الموارد الطبيعية منها النفطية التي يخترنها باطن الاقاليم و المناطق موضوع النزاع .

ثم هذا النوع الثالث من هذه الخلافات ، وهي تلك التي تنشأ بسبب عدم اعتراف دولة عربية بالحدود السياسية الدولية التي تفصلها عن دولة عربية أخرى مجاورة ، اما لعدم اعترافها أصلاً بوجود هذه الدولة (حالة المغرب و موريطانيا في الستينات) أو لرغبتها في ضم هذه الدولة لتصبح جزءاً من كيانها السياسي (حالة النزاع العراقي الكويتي) أو بهدف تحقيق مشروع وحدة قومية أو جهوية مشروع سوريا الكبرى و أزمة شطري اليمن الاخيرة⁽²⁾.

أ- الخلاف الحدودي المصري السوداني :

بين مصر و السودان تثور أزمة حدود بالمجال المعروف بمنطقة حلايب ، و يعود هذا الخلاف الى عدة أسباب منها ما يرتبط بالعوامل التاريخية و السياسية و الاقتصادية .

و يتصاعد هذا الخلاف ويزداد حدة بين البلدين المتجاورتين كلما تعرضت علاقتهما السياسية و الدبلوماسية للاهتزاز و التوتر .

و قد تطور هذا الخلاف عام 1957 بعد حصول السودان على استقلالها السياسي عندما اعترضت مصر على قيام السودان بادراج منطقة حلايب الحدودية ضمن الدوائر الانتخابية السودانية ، معللة هذا الاعتراض بكون جارته تخرق بذلك السيادة المصرية على منطقة تقع شمال خط 22 شمالاً ، وهو الخط الذي يمثل خط الحدود الفاصلة بين الدولتين⁽³⁾ .

ب- الخلافات الحدودية المغربية :

عانت منطقة المغرب العربي خلافات حدودية عديدة منها ما أفضى الى حالة نزاع وحرب ، ومنها ما تمت تسويته نهائياً ، ومنها ما يزال ينتظر هذه التسوية ، و من أبرز خلافات الدول المغربية حول خطوط الحدود الفاصلة فيما بين نطاقاتها السيادية الخلافات التي كانت ناشئة بين كل من الجزائر و تونس من جهة و الجزائر و تونس من جهة أخرى ثم الخلاف التونسي الليبي من جهة ثالثة⁽¹⁾ و يعد من أهم هذه الخلافات المتعلقة بخط الحدود الخلاف الجزائري التونسي حول نقطة الحدود التي تحمل علامة 233 . وقد نشأ هذا الخلاف في عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر أي قبل حصول هذه الأخيرة على استقلالها السياسي عام 1961.

(2) محمد رضوان: المرجع السابق، ص131.

(3) نفسه، ص133.

(1) نفسه، ص137.

و تعود تفاصيل هذه الحدودية الى ان تونس كانت تطالب منذ بداية عام 1959، في رسائل وجهتها الى السلطات الفرنسية بالجزائر ، بمراجعة بعض أجزاء الحدود المشتركة بين البلدين بمنطقة الصحراء في اتجاه الجنوب ، و كانت القوات التونسية لا تتردد في كثير من المناسبات في تخطي الحدود الجزائرية ووضع العلم التونسي بالنقطة الحدودية رقم 233 المتواجدة في التراب لجزائري ، و يرى الجانب التونسي أن هذه النقطة الحدودية تعد ضمن نطاق اقليمها السياسي ، و يرفض بالتالي قيام السلطات الاستعمارية الفرنسية بوضع يدها عليها و ضمها الى مستعمراتها الجزائر خلال ظروف حرب التحرير الجزائرية .⁽²⁾ و لم تسلم الحدود الجزائرية الليبية بدورها من مشاكل و خلافات بسبب عدم اتفاق الطرفين على الخط الحدودي الذي يميزهما ، غير ان الخلافات الجزائرية الليبية كانت تتسم بهدونها النسبي و ضعف حدتها نظرا للعلاقات الايجابية التي كانت تربط البلدين و خاصة في عهد المقاومة و حرب التحرير الجزائرية . ونتيجة لهذه العلاقات ، سرعان ما كان يتم تطويق بعض الاحداث التي كانت تقع بين الجانبين عند مشارف حدودهما ، و المتمثلة بالخصوص في قيام الدوريات الجزائرية باختراق الحدود الليبية ، الأمر الذي كانت تعتبره ليبيا خرقا لسلامة أراضيها . كما اتهمت ليبيا الطيران الجزائري بالتوغل في فضاءها الجوي قصد الاستكشاف و التطوير.⁽³⁾

و يتركز الخلاف الحدودي الجزائري الليبي على الاتفاقية المبرمة عام 1957 بين ليبيا و السلطات الفرنسية المتعلقة بدق علامتين للحدود الفاصلة بين البلدين ، و كانت ليبيا تتحفظ على مقتضيات هذه الاتفاقية التي تم التصديق عليها من طرف الجمعية الوطنية الفرنسية كما تم تسجيلها في الأمم المتحدة من طرف فرنسا ، و تستند ليبيا في تحفظها على أحكام هذه الاتفاقية الاعتبارات مرتبطة بالظروف السياسية الدولية التي جرى فيها عقد هذه الاتفاقية⁽¹⁾ .

أما الخلاف التونسي الليبي ، فيتميز بكونه لا يتعلق بالحدود البرية و انما يهم منطقة الجرف القاري في المياه الاقليمية المشتركة للبلدين ، كما يتميز هذا الخلاف بكونه لم يؤثر سلبا على العلاقات السياسية و الدبلوماسية للطرفين بنفس مستوى التأثير الذي كان لخلافات أخرى الايديولوجية .⁽²⁾

و قد جرى تسوية الخلاف التونسي الليبي حول الجرف القاري عن طريق محكمة العدل الدولية التي اصدرت في شأن قرارا في 24 فبراير 1982 . و كان

(2) نفسه، ص138.

(3) نفسه، ص137.

(1) محمد رضوان: المرجع السابق، ص140.

(2) نفسه، ص141.

تدخل الهيئة القضائية الدولية قد جاء في أعقاب عدة مفاوضات بين الطرفين فيما بين عامي 1968 و 1976 ، و كان الجانب الليبي قد اقترح خلالها استغلال موارد المنطقة البحرية المتنازع عليها بطريقة مشتركة بين البلدين .

ت- أزمة الحدود السعودية مع جيرانه :

معظم الدول الخليجية المجاورة للعربية السعودية لها مشاكل و خلافات حول مناطق حدودية تشترك فيها مع السعودية ، و تخشى هذه الدول أن تلقي هذه الخلافات الحدودية بظلالها الثقيلة على العلاقات الدبلوماسية التي تربط فيما بينها في اطار التنظيم السياسي .

وصل الخلاف السعودي القطري إلى حد الاشتباك المسلح في منطقة الخفوس، ما أدى لسقوط قتلى من الجانبين.(3)

أما مع الكويت فقد استمر الخلاف لفترة طويلة حول ما يعرف بـ"المنطقة المحايدة" التي اتضح أنها غنية بالنفط قبل اتفاق عام 1965 التي لم تحل الخلافات في المياه الإقليمية حول جزر تقع في المنطقة.(4)

وفي عام 1975، توصلت السعودية والعراق إلى اتفاق ينص على تقسيم المنطقة المحايدة بين البلدين، أما مع البحرين، فلم يبرز الخلاف إلا مطلع العقد الرابع من القرن الماضي، مع منح المنامة حقوق تنقيب في منطقة "فيشت أبو سعة"، ولم يحل الخلاف إلا بعد عقدين عبر تقسيم المنطقة جغرافياً والاشتراك في منابع النفط فيها. وفي الجنوب الشرقي، فإن الخلاف حول واحات البريمي كان معقداً، مع دخول الإمارات وسلطنة عُمان فيه، وقد حلتها السعودية مع إمارة أبو ظبي عام 1979 مع حصول أبوظبي على الواحات مقابل حصول السعودية على منطقة سبعة مطي وسلطنة عمان على قرى بالمنطقة، قبل أن يعود الموضوع للبروز مع احتجاج السعودية أخيراً على ظهور المنطقة في الهويات الإماراتية.(1) وبالنسبة للنزاع حول مناطق الربع الخالي بين سلطنة عُمان والسعودية فقد وضعت اتفاقية لتنظيمه عام 1990، تحفظ عليها اليمن التي كانت منقسمة آنذاك بدورها. كما برز الخلاف بين الإمارات وسلطنة عُمان، علماً أن الإمارات تطالب بجزر تقول إن إيران تسيطر عليها في الخليج. وبالنسبة لقطر والبحرين، فيعود الخلاف بينهما حول جزر حوار إلى العقد الثالث من القرن الماضي، ولم يحل حتى عام 2001 بقرار من محكمة العدل الدولية التي استجابت للكثير من المطالب البحرينية، علماً أن البحرين ما زالت تشكو بين الفينة والأخرى من قضية ثانية

(3) دينا محمد جبر: نزاعات الحدود والأمن الخليجي في ظل التوازنات العالمية والإقليمية بعد عام

2001، وكالة أنباء براتنا، ليوم 2019/07/17. <https://telegram.me/buratha>

(4) نفسه، ص 141.

(1) دينا محمد جبر: المرجع السابق، وكالة أنباء براتنا، ليوم 2019/07/17. <https://telegram.me/buratha>

تتمثل في الكتابات التي تظهر في إيران وتدّعي تبعية الجزيرة بكاملها لإيران. أما الشكل الأبرز للنزاعات الحدودية في الخليج ، بعد أن وصفت بغداد الكويت بأنها المحافظة رقم 19. وفي الجنوب تبرز قضايا الحدود بين سلطنة عُمان واليمن، وفي الشرق بين قطر والبحرين، ولم تتجح الوساطات في حل النزاع حول جزر حوار حتى تدخلت فيها محكمة العدل الدولية، التي حلت أيضاً الخلاف بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر. (2)

خلاصة القول:

يمثل ترسيم الحدود أهمية كبيرة لدى رجال القانون والعسكريين والسياسيين والمؤرخين فضلاً عن الجغرافيين وغيرهم فهي بالنسبة للرجال القانون تفصل بين نظامين قانونيين لهما سيادتهما ، وفي أنها في نظر العسكريين منطقة الدفاع الأساسية ومن الناحية السياسية فإن الحدود هي تعيين للمدى الذي يمكن أن تبلغه السلطة السيادية ، واهتمام الجغرافيين والمؤرخين بموضوع الحدود في أساسه راجعاً لحاجة أكاديمية ، بل ويساهم الجغرافي عملياً في حل مشاكل الحدود السياسية . ويعد الخطر كل الخطر من حدود الدول العربية في أنها قد تم رسمها بفعل السياسة.

(2) نفسه، وكالة أنباء برائنا، ليوم 2019/07/17. <https://telegram.me/buratha>

الدرس الرابع عش .

الحرب الأهلية اللبنانية وتطوراتها 1975-1989

عناصر الدرس:

مقدمة:

أ- أسباب الحرب اللبنانية ومجرياتها

-الأسباب الداخلية:

-الأسباب الخارجية:

-مجرياتها:

--اتفاق الطائف وإنهاء الحرب:

مقدمة:

بدأت النزاعات الداخلية النائمة منذ القدم تعود إلى الساحة اللبنانية، مستهدفة أمنه ووحده الوطنية والجغرافية، فالتحول الديمغرافي " للبنان الكبير"، أصبح عاملا مؤثرا في الحياة السياسية اللبنانية بسبب التباين في التوزيع الطائفي، حيث أضحت كل طائفة تحمل خصوصيات ثقافية مختلفة رغم اعتراف الدستور اللبناني بمختلف الطوائف اللبنانية، غير أن الدين ظل جزءا من هوية الطائفة والولاء السياسي لها، الذي ساهم بدور غير بسيط في تفجير الحرب اللبنانية وتأجيج نارها، ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية 1975 من حيث تقييمها إلى أسباب داخلية وأخرى خارجية.

أ- أسباب الحرب اللبنانية ومجرياتها:

-الأسباب الداخلية:

أ- الطائفية العرقية والدينية والمدهية:

أضحى التكوين الطائفي والحزبي للبنان، الذي عبر عنه الميثاق الوطني عام 1943 بتوزيع السلطة بين الطوائف اللبنانية، عاملا رئيسيا في إذكاء حدة الحرب الأهلية وذلك من خلال الصلاحيات الكبرى التي تولتها الطائفة المسيحية المارونية، على حساب الطوائف الأخرى، وعليه اعتبر هذا الميثاق ميثاقا طائفيا وليس وطنيا خاصة بعد التحول الديمغرافي الذي شهدته الطائفة الإسلامية، وتفوقهم العددي، هذا ما أثار مخاوف المسيحيين وجعلهم يتمسكون بالدستور اللبناني والرجوع إليه كونه يمثل ضمانة لهم أمام الخطر الإسلامي خاصة بعد

تعزير التواجد الفلسطيني بلبنان، وعليه فقد كانت التنشئة الطائفية التي جسدها ميثاق 1943 احد أهم الأسباب التي ساهمت في تعميق الشرخ بين اللبنانيين وانقسامهم إلى طرفين متصارعين⁽¹⁾.

ب- سيطرة الطائفة المارونية على الجيش:

وبالرغم من الاتفاق على مبدأ التوازن بين جميع الفئات اللبنانية إلا أن السيطرة المارونية ظهرت جليا من خلال تدخل الجيش اللبناني ذو الأغلبية المارونية في الحياة السياسية، وذلك عند قيام ثورة الشارع اللبناني ضد الرئيس بشارة الخوري عام 1952. فتدخل قائد الجيش فؤاد شهاب لإخماد فتيل الثورة والإشراف على الانتخابات الرئاسية، التي انتهت بفوز كميل شمعون برئاسة الجمهورية، وقد كان لهذا الأخير دور في التصدي للتيار اللبناني القومي المدعوم من سورية ومصر، وذلك باستعانتة بالأمريكان من اجل حماية نفوذ الطائفة المارونية ضد التيار اليساري الإسلامي⁽²⁾.

ت- بروز التيار الشيعي بقيادة موسى الصدر:

إن التركيبة اللبنانية الداخلية تنطوي على ضعف شديد مصدره الصراعات الطائفية، وقد ساهم ظهور الزعيم الشيعي موسى الصدر بتغيير الداخل اللبناني، وقد عمل القائد على تعبئة الجماهير من طائفته وذلك بإنشاء حركة "المحرومين" التي سعت للمطالبة بحقوق هاته الطائفة المنبوذة من قبل النظام طوال السنين الماضية، داعيا الشباب للتمرد ومناهضة الوضع القائم، فالنظام الطائفي الذي إقامته السلطة المنتدبة على لبنان منذ 1920 لم تتمكن النزاعات السياسية بعد الاستقلال من تصحيح جوهره الرئيسي ألا وهو إلغاء الطائفية بالرغم من التعديلات الحاصلة عليه. هذا ما أدى إلى تأجيج ذلك الشعور بالنقص لدى الطوائف الأخرى⁽³⁾.

ث- تدهور الوضع الإقتصادي والاجتماعي للبنانيين:

لم تعرقل الطائفية المسار السياسي فقط، بل كان للوضع الإقتصادي والاجتماعي نصيب من القانون الطائفي، المعتمد عليه حيث حصر النشاط الإقتصادي في بيروت وبعض أجزاء لبنان، وبالمقابل كان هناك إهمال شبه عام في المناطق الأخرى لاسيما الجنوبية والجبالية منها، وتزامن هذا الوضع مع الهجومات الإسرائيلية على القرى الحدودية، وما ترتب عنها من نزوح العديد من سكان الجنوب إلى داخل المدن، فارتفعت بذلك الكثافة السكانية خاصة بالعاصمة بيروت مما أدى إلى انتشار الفقر والبطالة، وأصبح بذلك لبنان مهددا بتصعيد كبير

(1) عبد القادر محمودي: النزاعات العربية-العربية وتطور النظام الإقليمي العربي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2001، ص ص 493، 494

(2) محمد رفيق الطيب: العالم العربي والتحديات المعاصرة، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، 2010، ص ص 219، 220.

(3) جورج قرم: لبنان المعاصر، المكتبة الشرقية، بيروت، 2004، ص 314.

في أية لحظة. (1) ازداد الوضع سوءا بسبب ضعف وفشل المسؤولين اللبنانيين في معالجة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية نتيجة لانقساماتهم السياسية الناجمة عن تلك القرارات الطائفية المنبثقة عن ميثاق 1943(2).

في هذا الجانب صرح تقي الدين الصلح عن مسؤولية خراب لبنان قائلا « لقد أعطى اللبنانيون في ظل العهدين العثماني والفرنسي ما تعطيه الشعوب من اجل الاستقلال، لكنهم لم يعطوا الدولة والوطن المستقلين حقهما ليبقيا منيعين ليصمدا، لقد عامل اللبنانيون وطنهم كما يعامل ورثة الأغنياء ثروتهم فأنفقوا من رصيد الوطن، فالحرية لم يعطوها حقها من الصيانة فبالغوا في استعمالها حتى أوصلوها إلى حدود الفوضى، والديمقراطية توسعوا في ممارستها حتى أوصلوها إلى حدود الفساد والزيف والعدالة والمساواة والإنصاف وتكافؤ الفرص وطلب الأفضل كانت كلها في أيديهم شعارات أكثر مما كانت أهدافا يسعون إليها. (3) وعليه فالواقع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان كما هو بسبب عدم سعي الدولة اللبنانية في طرح رؤية شاملة لإصلاح مؤسساتها، وذلك راجع للضغوط الناجمة عن التركيب الطائفية للبنان والتي تجاهلت بدورها تلك القوانين والتشريعات (4) »

- الأسباب الخارجية:

تضافرت عوامل عديدة لوقوع الحرب الأهلية في منتصف السبعينيات ولم تكن الأحداث الداخلية وحدها التي أدت إلى تفجير الساحة اللبنانية بل لاعتبارات أخرى، عربية وفلسطينية تحديدا وشرق أوسطية أيضا بدأت بو ادرك الحرب الأهلية اللبنانية 1975، منذ الموجة الشعبية الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية مطلع الخمسينيات والستينات، دعت فيها الشعوب العربية للانتفاض في وجه الرجعية الامبريالية بالوطن العربي، وتحويل أنظارهم للقضية الأساسية قضية فلسطين والمطالبة بالعمل . العسكري لاسترجاع الأراضي العربية المغتصبة من قبل الكيان الصهيوني.

-أ ظهور الوعي القومي لدى شعوب المنطقة:

الذي دعا إليه الرئيس جمال عبد الناصر خاصة بعد إعلان الوحدة بين مصر وسورية 1958 ، فكانت بداية الحرب الأهلية قصيرة بلبنان، و ذلك على اثر التغييرات الحاصلة في المنطقة العربية خاصة بعد سقوط الحكم الهاشمي في العراق وزعزعة حكم ملك الأردن، وعليه قامت الثورة اليسارية المناهضة

(1) يحي على العلي: التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية منذ اتفاق الطائف عام 1989 حتى 2006 ، الطبعة الأولى، نجد للطباعة والنشر، دمشق، 2010 ،ص ص 58، 59.

(2) حسان حلاق، قضايا العالم العربي، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2007 ،ص 376

(3) عبد الكريم أم النصر: "لبنان مهدد بالزوال تعب العرب والعالم من وطن الحرب"، مجلة المستقبل،

العدد 384 ،السنة الثامنة، السبت 30 يونيو 1984 ،دار الصحافة،بيروت، لبنان، ص ص 20، 21

(4) خالد مصطفى مرعب:مشكلات بناء الدولة الحديثة في لبنان والوطن العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 2010،ص56.

لحكومة كميل شمعون التي تطلعت لارتباط لبنان بعروبته ووجوب مشاركته في قضايا الأمة العربية والدفاع عنها. (1)

ب- محاولة القوى الخارجية الحاق لبنان بحلف بغداد:

وأصبح التحول الخطير من خلال محاولة الدول الغربية ضم لبنان إلى حلف بغداد. وهذا ما جعل الداخل اللبناني ينقسم نتيجة لسياسة الأحلاف الدفاعية التي انتهجتها الـو.م.أ وحلفائها، وبذلك ظهرت فئتان أحدهما تدعوا للانضمام إلى حلف بغداد، وان أمن لبنان لا يكون إلا من خلال التحالف مع دول أجنبية، والأخرى ترى ضرورة في احترام مبدأ الحياد الايجابي وصيانة سيادة لبنان بالإضافة إلى التحولات العديدة التي طرأت على الساحة العربية والإقليمية ومالها من آثار سلبية على لبنان خاصة مع وقوع الصدام المباح بين المعارضة والمدعومة من مصر وسوريا وحكومة شمعون وحلفائها في العراق والأردن، فالحالة السياسية التي مر بها لبنان سبب تحولات على الساحتين العربية والدولية كانت من إحدى الأسباب التي أدت إلى زعزعت الاستقرار وانقسام اللبنانيين ودخولهم في الصراع (2)

ت- وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان:

لجأت المقاومة الفلسطينية إلى لبنان الذي أصبح المحتضن الوحيد لها، وهذا ما زاد من سخط "الموارنة" الـرافضين للتواجد الفلسطيني بلبنان، فكان بذلك "أيلول الأسود" بمثابة نقطة تحول، عاش لبنان آثارها السلبية التي أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية في منتصف السبعينات وزاد الأمر تعقيدا العمليات العسكرية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل بالخارج من خلال ضربهم لطائرة العال الإسرائيلية بأثينا التي نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. (3)

وقد ترتب عن هذا الهجوم قيام إسرائيل بحملات إنتقامية واسعة ضد الفلسطينيين في لبنان فعمدت إلى ضرب مخيمات اللاجئين وتدمير مراكز الفدائيين بالجنوب اللبناني، بالإضافة إلى هجوم الطيران الحربي الإسرائيلي على مطار بيروت مخلفا خسائر مادية تمثلت في تدمير كامل لطائرات الأسطول التجاري اللبناني، تحت مرأى من الجيش اللبناني، الذي لم يحرك ساكنا كرد على هذا الهجوم (1)

(1) محمد صادق صبور: الصراع في الشرق الأوسط والعالم العربي، دار الأمين، الطبعة الأولى، مصر، 2002، ص ص 106، 107.

(2) جهاد مجيد محي الدين: العراق والسياسة العربية 1941_1958، مركز الدراسات الإرشاد، بغداد، 198، ص ص 408، 410.

(3) محمد رفيق طيب: العالم العربي، المرجع السابق، ص 220.

(4) جورج قرم: انفجار المشرق العربي من تأميم السويس إلى غزو العراق 1956-2006، دار الفارابي، الطبعة الأولى، لبنان، ص 318.

يضاف على هذه العمليات على أحد أحياء بيروت في أفريل 1973 الذي أدى إلى مصرع ثلاثة من القادة الفلسطينيين البارزين، وتصاعدت بذلك حدة الصراع نتيجة للعمليات العسكرية المكثفة على لبنان، إلى أن تم التوصل إلى اتفاق " اتفاق ملكارت" القاضي بتحديد أماكن تمرکز الفلسطينيين على الحدود و التزامهم بعدم شن أي حروب على إسرائيل انطلاقاً من لبنان، فالحملات العسكرية في لبنان كانت من أبرز العوامل التي ساهمت في انقسام اللبنانيين إلى طرفين متصارعين . أضفت التغييرات الحاصلة (2)

-مجرياتها:

كانت البداية الرسمية للحرب اللبنانية على خلفية الاتهام الذي وجه للفلسطينيين، من قبل حزب الكتائب بمحاولة اغتيال بشير الجميل زعيم حزب الماروني، والذي أدى إلى مقتل مرافقه " جوزيف أبو عاصي" وردا على هذه الحادثة تم الهجوم على إحدى الحافلات المدنية التي كانت تقل ركاب فلسطينيين، مما أدى إلى مصرع 27 شخصا في منطقة عين الرمانة يوم 13 أفريل 1975م (3) هكذا اشتعل الاقتتال بين الطرفين، و أصبح الثأر هدف كلا الفريقين، وفي أوائل سبتمبر توسع العنف و ازداد تدريجيا خاصة بعد مقتل حوالي مئة شخص في الشمال لتدخل كل الطوائف المتواجدة بلبنان في حلبة الصراع القائم، رغم تفوق الذي حظي به الموارنة في البداية. (4)

و امتد الصراع بدخول الفلسطينيين في نزاع مع المليشيات المسيحية، و دخول مناطق عديدة في مواجهات خلال ثلاثة أيام، و استمرت بذلك المواجهة بين الأطراف المتنازعة بدخول الأحياء المسيحية والأحياء الإسلامية في نزاع كبير، ما أدى إلى مقتل العديد من المدنيين الذين كانوا هدفا للقنص، وفي 28 ماي قام رشيد كرامي بتشكيل حكومة استجابة لدعوة فرنجية لكن محاولة كرامي باءت بالفشل، وانتشر العنف في كامل البلاد، ومما أدى إلى عودة بعض الهدوء هو إضراب موسى الصدر على الطعام والوساطة السورية، و عليه تم تشكيل حكومة في 30 يوليو ضمت وجهاء لبنان منهم كميل شمعون، وطالبت الحركة الوطنية بوضع حد للطائفية فاعترضت بذلك الجبهة اللبنانية، واستئناف الصراع من جديد في مناطق أخرى منها: سهل، البقاع، الشمال، ونتيجة للاعتداءات المتواصلة بين الطرفين قسمت المناطق اللبنانية حسب الطوائف المتناحرة، وأقيم نظام الميليشاوي بها.

(2) جوزيف صقر: قصة وتاريخ الحضارات العربية، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، [د.ن.]، بيروت، 1998-1999، ص ص 78، 83

(3) إبراهيم عبد الطالب: انهيار جدار عرب المشرق، الطبعة الأولى، دار زهران، الأردن، 2010، ص 326

(4) محمد صادق صبور: الصراع، المرجع السابق، ص 108.

وفي بداية عام 1976 بلغ القتال أشده في بيروت بالتحديد بالمركز التجاري بين ميليشيات الجميل من جهة والفلسطينيين ومن معهم من المسلمين والدروز من جهة أخرى، و كان عدم وجود أسلحة كافية لدى المسيحيين سببا في طلب المساعدة من إسرائيل، وهذا ما حدث عند ذهاب جوزيف أبو خليل إلى إسرائيل سرا ليطلب منها السلاح مع وجود الرابط المشترك بين المسيحيين والإسرائيليين المتمثل في العداوة لمنظمة التحرير وعرفات. (1) ولم تكن أطراف الصراع في لبنان متميزة تماما وكانت التحالفات تتغير خلال الحرب، فأطراف الصراع كانت تتقاتل ضمن فصائل دينية وسياسية تمثلت في المسيحيين "الموارنة" والمسلمين السنة والشيعية والدروز، ومنظمة التحرير الفلسطينية و الإسرائيليين وكذلك الجيش السوري، وجهات أخرى، وباندلاع الحرب كانت هناك الجبهة اللبنانية بزعامة كميل شمعون وقد حصلوا على الدعم من سوريا في البداية، ثم من إسرائيل لاحقا وميليشيات بشير الجميل المتمثلة فيالقوات اللبنانية بالإضافة إلى الحركة الوطنية بقيادة كمال جنبلاط الدرزي ثم تليها منظمة التحرير الفلسطينية المتحالفة مع الحركة الوطنية اللبنانية.

--اتفاق الطائف وإنهاء الحرب:

—محتوى اتفاق الطائف: لعبت العوامل الداخلية والخارجية دورا كبيرا للتوصل إلى اتفاق الطائف ومن بين العوامل الداخلية التي مهدت لإيجاد الاتفاق نذكر: الانهيار السياسي، بعد انهيار ولاية الرئيس أمين الجميل في 22 أيلول 1988، وبروز حكومتين متصارعتين واحدة بقيادة ميشال عون المعينة من قبل الجميل، والأخرى حكومة سليم الحصى التي رفضت الاستقالة، وظهر بذلك فراغ في رئاسة الجمهورية، وفي مجلس النواب أي بعد انتهاء خلافة حسين الحسني لمجلس النواب، بالإضافة إلى الفلتان الأمني الذي أدى غالى خسائر مادية وبشرية، وساعد على انعقاد الاتفاق بعدم إشراك رؤساء الميليشيات، و اقتصر الاجتماع على النواب الممثلين للشعب اللبناني من جميع طوائفه، وهنا نرى أن العوامل الداخلية لم تكن وحدها المؤثرة بل على العكس، فقد اجتمعت عوامل إقليمية لإيجاد اتفاق الطائف من حيث التضامن العربي وبحث الأزمة من خلال جامعة الدول العربية، وسعيها لتجميد التحركات السياسية والعسكرية لإسرائيل التي كان لها دور في تأجيج الحرب الأهلية اللبنانية، ومن خلال الجهود المبذولة من قبل جامعة الدول العربية أصرت المملكة العربية السعودية على عقد المؤتمر بمدينة الطائف ورعايتها له (1)

نهاية الحرب:

(1) أهرون بريغمان، جيهان الطهري: إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاما ، ترجمة: سالم سليمان العيسى، الطبعة الأولى، دار الأوائل، سوريا، 2002 ، ص 189.

(4) هادي الشوبكي: " قراءة تحليلية لنصوص اتفاق الطائف"، عن مركز الرأي للدراسات على الرابط : <http://www.alraicenter.com> ، 17:08 .2014 -03-16

لقد كان موقف كلا من السعودية وسورية من القضية اللبنانية بكل ما فيها من حروب وصراعات داخلية تمثل نقطة اتفاق أحيانا، و تمثلت مساعي الاتفاق في المبادرة التي قامت بها كلا من السعودية وسوريا من اجل إنقاذ لبنان، و اخرجاه من مستنقع الدماء والصراع على الهوية القائم، وكان الاتفاق الهادف إلى بدء مسيرة الوفاق الوطني الذي توصل إليه مجلس الوزراء حول الجيش ذو الزعامة المارونية، وعبر زعيم حركة أمل بخصوص الاتفاق قائلا: «بداية العد العكسي من أجل السلام في لبنان» بالإضافة إلى المحادثات الهاتفية بين الرئيس الجميل والرئيس حافظ الأسد والسيد صدام الرامية لاستمرار الاتفاق وعن مستجدات الوضع الراهن وكيفية الخروج من هذه الأزمة التي عصفت بالبلاد بلغ رفيق الحريري بعد عودته من الرياض ودمشق لمسؤولين لبنانيين وسوريين «إرادة المملكة العربية السعودية وبتوجيه مباشر من الملك فهد بن عبد العزيز في وضع جميع إمكاناتها والجهود المبذولة لمساعدة لبنان على تجاوز محنته والوصول إلى حل دائم وشامل» وعليه فالإرادة العربية المشتركة من قبل دمشق والرياض الساعية لوضع حد للأزمة باتت واضحة للأطراف الداخلية اللبنانية، وبالرغم من كل الذي أعلنه الرئيس كرامي غير أن الجهود السورية-السعودية لم تتوقف، بل استمرت حيث قام حافظ الأسد بإجراء اتصال هاتفي مع الرئيس أمين الجميل من اجل تهنئته للقرارات المتخذة من قبله، بتنفيذ الاتفاق بشقيه السياسي والعسكري وعين من خلال هذا العماد ميشال عون قائدا للجيش، وتعين مجلس عسكري مكون من ستة ضباط من الطوائف اللبنانية الأساسية فالخيار السورية-السعودي كان المنفذ الوحيد للبنان من اجل إخراجه من دوامة العنف⁽¹⁾

(1) "الكماشة السورية السعودية تنقذ لبنان"، مجلة المستقبل، العدد 384، المرجع السابق، ص 30.

الدرس الخامس

عس .

التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي المعاصر عناصر الدرس:

- 1- مشاكل الإقتصاد في الوطن العربي
- 2- المشاكل الإجتماعية في الوطن العربي
- 3- تشكيل هوية الإنسان من خلال الثقافة:

مقدمة:

لا يمكن الحديث عن التطور الإقتصادي في الوطن العربي في التاريخ المعاصر دون التطرق إلى العلاقات القائمة بين الدول العربية بخصوص التبادل التجاري والنشاط الإقتصادي المشترك أو شبه المشترك ثم سوق العمالة في الوطن العربي وتدعياته الإجتماعية إذ نحن أمام محاور ثلاث تكشف عن إقتصاديات العالم العربي.

أ- مشاكل الإقتصاد في الوطن العربي:

- 1- التزايد السكاني المطرد في الدول العربية، يقابل ذلك انخفاض نسبة المشاركين في النشاطات الاقتصادية بسبب عدم توافر فرص العمل أو الكفاءات والمهارات المطلوبة أو تدني مستوى الأجور والعوائد.
- 2- النقص المتنامي في فرص العمل المتوافرة للشباب والمتقنين وذلك بسبب ضعف الاستثمارات الفعلية في مشاريع اقتصادية وإنتاجية، تؤمن فرص العمل للقوى البشرية القادمة إلى سوق العمل سنويًا، والتي تتسبب بارتفاع مستوى البطالة سنة بعد سنة، أو بهجرة اليد العاملة بما فيها الكفاءات والمهارات العالية، بحثًا عن فرص مؤاتية في الخارج.
- 3- سيطرة القطاع العام على جزء كبير من القطاعات والمؤسسات الإنتاجية، مع كل ما يرافق ذلك من سوء إدارة وتفشي آفة الفساد، وهنا تبرز الحاجة، في مختلف الدول العربية، إلى تخلي القطاع العام عن معظم القطاعات والنشاطات الاقتصادية

لصالح القطاع الخاص، والذي بإمكانه ضخ استثمارات جديدة تزيد من فرص العمل وتحسين الإنتاج.⁽¹⁾

3- ضعف البنية الإنتاجية في القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية جميعها، وما يعزّز هذا الضعف عدم توافر البنى الأساسية والخدماتية اللازمة لتنمية مختلف هذه القطاعات، بالإضافة إلى غياب الخطط التطويرية والاستثمارية والتي تساعد في تحقيق القدرة على الإنتاج والمنافسة، محلياً وخارجياً.

5- اعتماد عائدات الثروات الطبيعية وفي مقدمها النفط والغاز بهدف تأمين الموارد المالية اللازمة لموازنات العديد من الدول العربية، واستعمال الفوائض في استثمارات خارجية، وخصوصاً توظيفها بشراء سندات سيادية في أميركا وأوروبا.⁽¹⁾

6- التباين الاقتصادي بين الدول العربية، سواء لأسباب سياسية أو اجتماعية أو لأسباب أخرى متنوعة، وأدت هذه التباينات إلى عدم توافر الفرص لقيام مشروع اقتصادي عربي، تتكامل من خلاله اقتصاديات الدول العربية، ما يؤمن لها الفرص والقدرات على دخول اقتصاد السوق في زمن العولمة.

7- تبعية التنمية الاقتصادية في معظم الدول العربية لاقتصاديات الدول الكبرى، والتي لم تدرك في معظم الأحوال أهمية اتباعها لمسار تنموي مستقل وقادر على التفاعل والتأثير مع المسارات التنموية في الدول العربية الأخرى

ب-المشاكل الاجتماعية في الوطن العربي:

تمهيد

تعد المشكلات الاجتماعية المعاصرة من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور العديد من الأطفال والبالغين الغير أسوياء ، كما أن هذه المشاكل تؤدي إلى انتشار ظاهرة التوتر والخوف في المجتمع ، وأصبحت هذه المشكلات تسبب العديد من مصادر الإزعاج وعدم الشعور بالراحة والخوف المستمر على المجتمع ، وبالتالي تصبح هذه المشكلات من المتلازمات داخل المجتمع ، ولكن تظهر العديد من المشكلات الأخرى والجديدة لذلك يتم تسمية المتلازمة الاجتماعية على حسب طبيعة المجتمع نفسه، ولكل مجتمع من المجتمعات مشكلات اجتماعية أسبابها وحلولها تتعلق به وبطبيعته ، وأيضاً تتعلق بدرجة تطوره ، مما يعمل على حدوث عدم استقرار داخل المجتمع ومن هذه المشكلات نذكر:⁽²⁾

1-مشكلة انتشار المخدرات داخل المجتمعات العربية

(1) نزار عبد القادر: "الاقتصاد العربي بين العام والخاص تحديات ومعوّقات وفرص"، في مجلة الدفاع الوطني اللبناني، عدد104، أبريل 2018،

(1) نفسه.

(2) هبة نوار: أهم المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، ينظر موقع المرسل، Almrsl.com ليوم 12مارس 2021 على الساعة 22.10

تعد هذه المشكلة من نوع من أنواع المشكلات الاجتماعية و أهم المشكلات المعاصرة وأخطرها على الإطلاق لما لها من أضرار سلبية كثيرة ، فتأثير تعاطي المخدرات لها أضرار كثيرة سواء على مستوى الفرد نفسه وعلى أسرته ، وعلى مجتمعه ، ففي دراسة قد أجرتها منظمة داخل الامم المتحدة أثبتت أن عدد الوفيات الناتجة عن إدمان وتعاطي المخدرات نسبة كبيرة وتدعي الي القلق ، كذلك وجود المخدرات داخل المجتمعات العربية توحى بوجود مشكلة تهدد سلامة المجتمع واستقراره ، تعتبر مشكلة المخدرات مشكلة اجتماعية يهتم بها المجتمع الدولي والعربي ، ولها العديد من الآثار السلبية حيث يتم النظر إلى مشكلة المخدرات والإدمان على أنها مشكلة اجتماعية من خلالها تفترض النظريات ويوجد علاقة كبيرة بين مشكلة الإدمان والإطار الاجتماعي الثقافي الذي يتم فيه تحديد هذه المشكلة⁽¹⁾ .

وقد تم فحص المنحني الهيكلي للإدمان وكذلك البحوث والدراسات الخاصة بالإدمان ، أيضاً العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى الإدمان وذلك حول المراهقين واتجاهاتهم المختلفة نحو الإدمان، وأيضاً المشاركة في برامج الوقاية من الإدمان التي يتم تنظيمها للوقاية من الإدمان ويجب أن تتضمن هذه البرامج دراسة علمية يتم من خلالها شرح موقف المراهقين وذلك تجاه مشكلة الإدمان وأيضاً الوقاية منها لذلك من الضروري القيام بهذه الدراسات وتحليل العوامل التي تؤثر عليها والعمل على منعها ، كذلك من المهم تحديد اتجاهات الشباب والمراهقين التي ترتبط بهذه المشكلة وطبيعتها⁽²⁾

2-مشكلة الهجرة

يوجد العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تتحكم في مشكلة الهجرة ، ومن ضمن هذه العوامل هو وجود خلافات عائلية بين بعضهم البعض مما يؤدي الي الرغبة الرغبة في الانتقال إلى مكان آخر للعيش فيه ، كذلك التطورات الحديثة التي تشهدها المدن الحضرية مثل النقل وغيرها من التطورات من العوامل الرئيسية التي تدفع الأفراد إلى التفكير في الهجرة مع تأثير وسائل التواصل الأخرى مثل الاعلان وغيرها تكون من العوامل التي تؤثر في رأي الأفراد وتعزز فكرة الهجرة لديهم والانتقال من دولة الي دولة أخرى ، وكذلك التفكير في التعليم الجيد من ضمن العوامل⁽³⁾ .

3-مشكلة العنف

قد تنشأ هذه المشكلة نتيجة العديد من العوامل منها عوامل مرتبطة بالفرد نفسه ومنها عوامل ترتبط بالمجتمع المحيط ، ومن ضمن هذه العوامل هو تراكم

(1) هبة نوارة :نفسه.

(2) هبة نوارة :نفسه.

(3) هبة نوارة :نفسه.

الإحساس والشعور بالإحباط المستمر وكذلك قلة الثقة في النفس ، شعور الفرد بالعجز عن حل مشاكله ومواجهتها ومعرفة كيفية التخلص منها ، كذلك الانفعالات العمرية وانفعالات المراهقة والبلوغ والرغبة في التحرر من السلطة والاستقلال بالنفس كل هذه الأمور من المشكلات المعاصرة ، كذلك حدوث التفكك الأسري وضعف روابط المحبة ، وغياب الدور الرئيسي للراعي سواء أب أو مدرس من الأمور التي تؤدي إلى ظهور مشكلات مجتمعية حقيقية تؤثر فيه وتتأثر بها الافراد

4-مشكلة السكان في الوطن العربي

تعتبر هذه المشكلة من أكثر المشكلات الاجتماعية انتشارا وهي ناتجة عن حدوث فجوة واختلال في التوازن بين عدد السكان من اتجاه ومن حيث حجم الموارد الطبيعية وكذلك الرأس مالية والمعرفة الفنية من ناحية أخرى ، حيث يتم النظر الى السكان على أنهم قوة إنتاجية و وسيلة من وسائل إستغلال الموارد ، وأيضاً يعد السكان قوة استهلاكية تمثل العديد من الضغوطات على الموارد المتاحة ، و يؤدي عدم حدوث التوازن بين السكان وبين حجم الموارد الي حدوث المشكلة السكانية داخل المجتمع.

المشكلة السكانية لا تتمثل فقط في زيادة نسبة السكان وذلك بالنسبة إلى حجم الموارد الطبيعية المتوفرة وحدوث اكتظاظ سكاني ، ولكن يتمثل في حدوث زيادة في الموارد الطبيعية أيضاً بالنسبة إلى السكان وحدوث خفة سكانية مثل ما يحدث في بعض دول الخليج العربي المنتجة للنفط ، و هذه الدول تعاني من نقص في الأيدي العاملة ، وأيضاً تعتمد على العنصر الأجنبي كبديل⁽¹⁾ .

5-علاقة فنون الإنتاج بالمشكلة السكانية

يقوم أي نظام اقتصادي علي أربع عوامل وذلك من أجل ما يحتاجه المجتمع من منتجات ، وهذه العوامل تتمثل في العمل ورأس المال والموارد الطبيعية والتنظيم ، ويعد العنصر البشري من العوامل البارزة في إنتاج السلع وخلق الخدمات المختلفة التي يحتاجها المجتمع ، وكذلك قد تم الاعتماد على العنصر البشري في العمل والإنتاج ، ويوجد العديد من القيم التي تؤيد فكرة الإنجاب والكثرة العددية ، وخصوصاً في الفترات التي تسببت فيها الحرب بالأمراض والأوبئة وكذلك انخفاض عدد المواليد في تلك الفترات ومن ثم تم التأثير على العنصر البشري وقوته في العمل.

في ظل التكنولوجيا الحديثة وتطورات العلم المتزايدة ، واعتماد الإنسان على التقنيات الحديثة المكتشفة ، انخفضت نسبة معدلات الوفيات نتيجة للتقدم الهائل الحادث في أساليب الرعاية الصحية، وكذلك حدوث تحول كبير في فنون الإنتاج وذلك نتيجة للتطورات التقنية المختلفة ، حيث قد حلت الآلات محل الانسان ، وقد

(1) هبة نواراة :نفسه.

أصبح النظام الاقتصادي معتمد في العملية الانتاجية على مورد رأس المال وذلك مقابل إنقاص مورد العمل.

ولقد نتج عن التحولات السريعة في البلاد المختلفة من الأنماط الإنتاجية القديمة الي الأنماط الحديثة التي تعتمد على الآلات الحديثة والتقنيات المتطورة إلى ترسيخ القيم القديمة التي تشجع على الكثرة العددية وزيادة معدلات الإنجاب مع النمط الإنتاجي الجديد وهذا النمط لا يستوعب الزيادة الهائلة التي كان يستوعبها النمط القديم. (1)

ت-تشكيل هوية الإنسان من خلال الثقافة: مقدمة:

هوية الانسان في الوطن العربي.. وبالتالي هوية الامة العربية هوية مركبة تتشكل من محصلة اربعة انتماءات رئيسية هي انتمائه الاسلامي وهو الاساسي وانتمائه القومي وانتمائه الوطني وانتمائه الفئوي ، وهذه الانتماءات ليست متعارضة او متقاطعة بل هي انتماءات متكاملة تشكل معا نظاما واحدا متكاملا يمكن تمثيله هندسيا بدوائر اربع متحدة المركز. وهنا يجب الاشارة الى ان تصور بعض قادة الدول العربية وبعض شعوبها القائل بأن دولهم تستطيع ان تستمر في اطارها القطري كدولة وتتطور وهم كبير ، وهذا الوهم الزائل سوف يتلاشى وبسرعة كبيرة وخاصة بالنسبة للدول التي ارتبط اقتصادها الوطني بمصدر واحد كالنفط على سبيل المثال.. فلهذا النفط عمر محدد وقصير جدا اذا ما قورن بعمر الشعوب والامم.. ومن هذه المنطلقات وغيرها تأتي ضرورة وبالتالي اهمية تحديد هوية الانسان في الوطن العربي لتكون اداة جامعة في تطوير وجدان عربي مشترك يكون قاعدة لبناء ارادة عربية واحدة تمهد لقيام اتحاد عربي لجميع شعوب الامة العربية

1- البعد التاريخي في تشكيل الثقافة:

يلعب البعد التاريخي للمجتمع دورا له قيمته في تشكيل ثقافة هذا المجتمع ، وفي تطويرها ، فالاحداث التاريخية التي يخضع المجتمع لها ، مثل: الهجرات والحروب والنزاعات وغيرها ، تؤثر ، بطريقة او بأخرى، في ثقافة المجتمع ، فعلى سبيل المثال ، تأثرت المجتمعات التي خضعت لسيطرة قوى خارجية (2) بثقافات هذه الدول ، ويرتبط حجم هذا التأثير بالزمن الذي خضعت خلاله هذه المجتمعات لهذه القوى ، وتفاعل هذه المجتمعات معها. ولعل خير ما يوضح ذلك اثر الدول المستعمرة في ثقافات المجتمعات الافريقية ، والذي استمر لفترات

(1) هبة نوار: نفسه.

(2) سعيد التل : "هوية الإنسان في الوطن العربي، مشروع قراءة جديدة"، في جريدة الدستور، ليوم الثلاثاء 18 جانفي، 2007،

طويلة تجاوزت في بعض الاحيان القرن الواحد ، ان بعض الدول المتقدمة المستعمرة ، وبدلا من مساعدة المجتمعات المستعمرة المتخلفة على تطوير ثقافتها ، عملت على طمس هذه الثقافات ، واحلال ثقافتها بصورة جزئية او كلية في هذه المجتمعات ، ومثل هذا العمل الذي قامت به الدول المستعمرة عمل لا انساني مجرد هذه المجتمعات بدون حق من ثقافتها ، وتدفع المجتمعات الافريقية ثمن ذلك كثيرا في الوقت الحاضر. (1)

2- الواقع الجغرافي في تشكيل الثقافة

كذلك فإن الواقع الجغرافي ، الذي يعيش المجتمع فيه ساهم ، وما يزال ، بدور في تشكيل ثقافته ، ولقد كانت مساهمة الواقع الجغرافي في تشكيل ثقافة المجتمع ذات بعدين: الاول ، ويتعلق بطبيعة الواقع الجغرافي ، وبمناخه ، وبموقعه ، وبطبوغرافيته ، فأثر الواقع الصحراوي في الثقافة يختلف عن أثر الواقع الجبلي ، وأثر الواقع السهلي يختلف عن اثر الواقع الساحلي. كما ان وجود المياه والانهار له اثر يختلف عن اثر عدم وجودها او ندرتها. كذلك ، فإن المناخ يلعب دورا في تشكيل الثقافة ، سواء أكان مناخ هذا الواقع حارا ام معتدلا ام باردا ، وسواء أكان ممطرا ام جافا. ويوضح شاكر الانباري هذا الامر بالعبارة التالية مع الاخذ بعين الاعتبار انه يستخدم كلمة حضارات بدلا من كلمة ثقافات «.. الانسان وكما هو معروف ، توزع منذ احقاب بعيدة على الارض ، في تجمعات صغيرة ، وتحت ظروف بيئية مختلفة ، اذ كانت هناك البيئة الحارة والرطوبة ، كما في قارة افريقيا ، او الجافة والرملية مثل الصحارى (2)

3- دور الواقع الاقتصادي:

ويلعب الواقع الاقتصادي للمجتمع دورا له اهميته كمشكل لثقافة المجتمع ، ويبرز هذا الدور من خلال عدة امور منها: ان ثقافة المجتمع الذي تتوافر فيه ثروات طبيعية ، كالنفط او الحديد او الماء او الفحم، قد تختلف عن ثقافة المجتمع الفقير ، الذي لا تتوافر فيه مثل هذه الثروات. كما ان واقع المجتمع الصناعي ، فيما يتعلق بالثقافة ، يختلف عن واقع المجتمع الزراعي او المجتمع الخدماتي وغير ذلك ، وبصورة عامة ، يمكن القول ان الواقع الاقتصادي المزدهر يسهم اسهاما فعلا وكبيرا في تطوير ثقافة مزدهرة ، والعكس صحيح.

4- العامل السياسي:

وأخيرا وليس آخرا ، فإن العامل السياسي يلعب دورا له قيمته في تشكيل ثقافة المجتمع وتطورها ، ويتشكل هذا العامل من ابعاد كثيرة ، لعل من اهمها نظام الحكم في دولة المجتمع ، ومنهج الحكم ، وعلاقة هذه الدولة بدول العالم الاخرى. ومع ان لكل بعد من هذه الابعاد اهميته وقيمه ، الا ان للبعد المتعلق بمنهج الحكم

(1) سعيد التل: نفسه.

(2) سعيد التل: نفسه.

اهمية وقيمة خاصة. فمنهج الحكم الديمقراطي الذي يؤكد في مبادئه على الحرية والعدالة والمساواة ، ويؤكد في اخلاقياته على الصدق والامانة والنزاهة ، هو البعد الأكثر تأثيرا في تشكيل الثقافة ، وفي تطويرها ، وتوفر مبادئ المنهج الديمقراطي واخلاقياته المناخ الافضل للابداع والابتكار والتجديد والتحديث ، وبالتالي المناخ الافضل لتطوير الثقافة وازدهارها ، كما يؤثر هذا المنهج في المناخ الافضل للاستفادة العاقلة المسؤولة من ثقافات المجتمع الاخرى.⁽¹⁾

(1) سعيد التل: نفسه.

خاتمة

وفي ختام هذه المطبوعة المخصصة لطلبة السنة الثانية ليسانس تاريخ الموسومة
بـ دروس في مادة العالم العربي المعاصر للسنة الثانية ليسانس تاريخ نظام
نظام LMD وذلك وفق عرض التكوين الأكاديمي المؤرخ بالسنة الجامعية:

2016-2015

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الفرع: علوم إنسانية — تاريخ —

أحمد الله أن وفقني في ذلك وأشكر الطلبة على حسن الإصغاء والمتابعة.
فالمادة كما هو معلوم تبحث في إعطاء لمحة عن العالم العربي منذ أوائل هذا
القرن والعالم العربي بين الحربين والعالم العربي خلال الحرب العالمية الثانية
وقيام الجامعة العربية والقضية الفلسطينية وتطوراتها والإنقلابات العسكرية في
الوطن العربي .

ومن أهداف تدريس المادة للطلبة نذكر:

- 1- ترسيخ الإلتزام والولاء والإعتزاز بالوطن
- 2- تأهيل الطلبة للقيام بأدوار كطلبة جزائريين داعمين ومشاركين بتنمية وتطوير الوطن
- 3- تمكين الطلبة من إكتساب مفاهيم معرفية حول العالم العربي في تاريخه المعاصر

وقد إعتمدت في إنجاز هذه المطبوعة على مراجع كثيرة متنوعة
منكتب ومقالات ودراسات وغيرها

تمت بعون الله

قائمة المصادر والمراجع

أولا-المراجع العربية:

- 1- الأشرم ماهر: إبراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق 2013.
- 2- أحمد إبراهيم أحمد: الصهيونية السياسية من مؤتمر بال حتى وعد بلفور 1897-1917، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، البيضاء قسم التاريخ، ليبيا 2011.
- 3- بيهم محمد جميل: الإنتدابات في العراق وسوريا، إنكلترا-فرنسا، مطبعة العرفان، صيدا.
- 4- جوزيف صقر: قصة وتاريخ الحضارات العربية، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، [دن]، بيروت، 1998-1999.
- 5- الحسني عبد الرزاق: تاريخ العراق السياسي الحديث، ط7، الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت لبنان 2008، ج1.
- 6- حلاق حسان: تاريخ لبنان المعاصر 1913-1952، ط2، دار النهضة العربية، بيروت 2010.
- 7- حلاق حسان: قضايا العالم العربي، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2007.
- 8- حماد مجدي: جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل، مطابع السياسة الكويت، ديسمبر 2003.
- 9- الخالدي روي: الإنقلاب العثماني وتركيا الفتاة أصدق تاريخ لأعظم إنقلاب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
- 10- داغر أسعد: ثورة العرب الكبرى 1916، منشورات وزارة الثقافة، عمان.
- 11- الدقاق محمد السعيد: التنظيم الدولي، مطابع الأمل، بيروت .
- 12- الدير اوي عمر: الحرب العالمية الأولى عرض مصور، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، جانفي 1990.

- 13- الديق كمال: تاريخ سوريا المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1، دار النهار بيروت ، 2011.
- 14- الرافعي عبد الرحمان: ثورة 1919، تاريخ مصر القومي من سنة 1914 إلى سنة 1921، دار المعارف ،القاهرة .
- 15- الراهب أنس: جامعة الدول العربية 1945-2014 شرح في مستقبل وطن، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2014.
- 16- رضوان محمد: منازعات الحدود في الوطن العربي مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية، أفريقيا الشرق، المغرب 1998
- 17- رفعت عبد المجيد وسيم: العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق 1921-2003، دار الجواهري، بغداد 2015.
- 18- الركن للطباعة والنشر ، قرار تقسيم فلسطين وإتفاقيات أخرى ، ط3، بيروت 1989.
- 19- زيادة نقولا: محاضرات في تاريخ ليبيا من الإستعمار الإيطالي إلى الإستقلال، معهد الدراسات العربية العالية ،جامعة الدول العربية ، 1958.
- 20- سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية ، طبعة خاصة، عالم المعرفة الجزائر 2009، ج2.
- 21- سعيد أمين: الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مكتبة مدبولي القاهرة، مج 1.
- 22- شراب محمد محمد حسن: عز الدين القسام شيخ المجاهدين في فلسطين، ط1، دار القلم دمشق سوريا 2000.
- 23- الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور: قبائل الطائف والحجاز، ط1، مكتبة علوم النسب 1401هـ
- 24- عثمان هاشم: تاريخ سوريا الحديث، ط1، رياض الديس للكتب والنشر، بيروت جانفي 2012.
- 25- العقاد صلاح: العرب والحرب العالمية الثانية، مطبعة الرسالة عابدين، مصر 1966.
- 26- عيد نادية ياسين: الإتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الإجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر 1908، ط1، بناية المكتبة البغداية ،الإمارات العربية المتحدة 2014 .
- 27- العياشي غالب: الإيضاحات السياسية وأسرار الإنتداب الإفريقي في سوريا، مطابع أشقر أخوان ،بيروت أكتوبر 1955.
- 28- عيسى صلاح: صك المؤامرة" وعد بلفور 1917/11/02، د ط، دت.

- 29- العوف بشير: **الإنقلاب السوري**، أسرارهِ ودوافعهِ، ومراميه، وكيف تمت حوادثهِ، مكتبة محمد حسين النوري، دمشق، 1949.
- 30- العلي يحيى على: **التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية منذ اتفاق الطائف عام 1989 حتى 2006**، الطبعة الأولى، نجد للطباعة والنشر، دمشق، 2010.
- 31- عبد الطالب ابراهيم: **انهيار جدار عرب المشرق**، الطبعة الأولى، دار زهران، الأردن، 2010.
- 32- الطيب محمد رفيق: **العالم العربي والتحديات المعاصرة**، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، 2010.
- 33- فتح الله جرجيس: **نظرات في القومية العربية حتى عام 1970**، ط1، منشورات الجمل، دار آراس للطباعة والنشر، إقليم كردستان العراق 2012.
- 34- قلجبي قدري: **الثورة العربية الكبرى 1916-1925**، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، 1994.
- 35- قمصية مازن: **المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز**، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، رام الله فلسطين 2011.
- 36- قرم جورج: **لبنان المعاصر**، المكتبة الشرقية، بيروت، 2004.
- 37- قرم جورج: **انفجار المشرق العربي من تأميم السويس إلى غزو العراق 1956-2006**، دار الفارابي، الطبعة الأولى، لبنان.
- 38- كريدية سعيد إبراهيم: **الأحداث الأولى للحرب العالمية الأولى**، ط2، دار الرشاد، بيروت، 2014.
- 39- الكيالي سارة ي: **جامعة الدول العربية حقوق الإنسان المعايير والأليات**، المكتب الإقليمي العرب
- 40- الكيالي عبد الوهاب: **تاريخ فلسطين الحديث**، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان 1990.
- 41- مجموعة من الباحثين: **جامعة الدول العربية الواقع والطموح**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت أفريل 1983.
- 42- مجموعة من الباحثين: **الطريق إلى سايكس بيكو (الحرب العالمية الأولى بعيون عربية**، تحرير رشيد خشانة، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم الناشر.
- 43- محسن محمد الصالح: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت 2012،

- 44- مدني صلاح وآخرون: **تاريخ العرب المعاصر**، المطبعة الجديدة، سوريا 1961.
- 45- المسيري عبد الوهاب: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، ط1، دار الشروق، القاهرة 1999، ج7.
- 46- محمودي عبد القادر: **النزاعات العربية-العربية وتطور النظام الإقليمي العربي**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2001.
- 47- مرعب خالد مصطفى: **مشكلات بناء الدولة الحديثة في لبنان والوطن العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.
- 48- محمد صادق صبور: **الصراع في الشرق الأوسط والعالم العربي**، دار الأمين، الطبعة الأولى، مصر، 2002.
- 49- محي الدين جهاد مجيد: **العراق والسياسة العربية 1941_1958**، مركز الدراسات الإرشاد، بغداد.
- 50- نصار عزيز: **الثائر صالح العلي**، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق 2013.
- 51- أبو نزام عباس: **طريق اوسلو، موقع الاتفاق يوري الأسرار الحقيقة للمفاوضات**، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1994.
- 52- ياغي إسماعيل أحمد: **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض 1996.
- 53- ياغي إسماعيل و شاکر محمود: **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980**، ج1، الجناح الآسيوي، دار المريخ للنشر، الرياض 1995.
- 54- ياغي إسماعيل أحمد: **تاريخ العالم العربي المعاصر**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض 2000.
- ثانيا -المراجع الأجنبية المعربة:**
- 55- إرفين رومل: **مذكرات رومل**، ط1، عرض وتحليل وتقديم أيمن محمد عادل، مكتبة الناظمة، الجيزة مصر 2007.
- 56- أهرون بريغمان، جيهان الطهري: **إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاما**، ترجمة: سالم سليمان العيسي، الطبعة الأولى، دار الأوائل، سوريا، 2002.
- 57- ت، أ لورانس: **أعمدة الحكمة السبعة**، ط1، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت 1963.
- 58- خدوري مجيد: **ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي**، ترجمة نقولا زيادة، دار الثقافة بيروت، 1966.

- 59- فرومكين ديفيد: **نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الأوسط**، ترجمة وسيم حسن عبدو، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد 2015.
- 60- كوبر أرتيميس: **القاهرة في الحرب العالمية الثانية 1939-1945**، ترجمة محمد الخولي، المركز القومي للترجمة، شارع الجبلية، القاهرة 2015.
- 61- لونغريق ستيفن هاملي: **تاريخ سوريا ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي**، ترجمة بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت.
- 62- كارقر مايكل: **معركة العلمين**، ترجمة محمد إبراهيم عبد العزيز ومراجعة حسين الحوت، دار القومية للطباعة والنشر
- 63- لويل توماس: **مغامرات مع لورانس في جزيرة العرب**، ترجمة أحمد إبيش، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي 2013.
- 64- **مذكرات حاييم ويزمان**، دراسة وإعداد وتقديم الحسني الحسني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 65- **يوميات هرتزل**، إعداد أنيس الصايغ، ترجمة هدا شعبان الصايغ، منشورات مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، جانفي 1968.
- ثالثا- الرسائل الجامعية:**
- 66- عبيد سلامة: **الثورة السورية الكبرى 1925-1927**، دراسة مرقونة مقدمة إلى دائرة التاريخ في الجامعة الأمريكية، بيروت للحصول على درجة أستاذ علوم في التاريخ تحت إشراف الدكتور نقولا زيادة، جويلية 1951.
- 67- مهاني علي أكرم فضل: **العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918-1936**، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة غزة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، إشراف الدكتور زكريا إبراهيم حسن السنوار 2010.
- 68- شبوب محمد: **الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)** دراسة سياسية، إقتصادية وإجتماعية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار، 2014-2015.
- 69- كرار عثمان عبد الرزاق: **جامعة الدول العربية ومحاولات الإصلاح**، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، إشراف أ-د محمد نوري الأمين، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، فيفري 2005.
- رابعا- المقالات:**
- 70- أم النصر عبد الكريم: **"لبنان مهدد بالزوال تعب العرب والعالم من وطن الحرب"**، مجلة المستقبل، العدد 384، السنة الثامنة، السبت 30 يونيو 1984، دار الصحافة، بيروت، لبنان

- 71- جوتوين داني: "العوامل والأسباب التي وقفت خلف صدور وعد بلفور: حاييم وايزمان، الحكمة الصهيونية، والإمبريالية البريطانية"، في قضايا إسرائيلية، عدد 65.
- 72- جميل زيد خلدون: "معاهدة سايكس بيكو وروسيا"، في جريدة القدس العربي، ليوم 30 جويلية 2016.
- 73- رمضان عمار خالد: "الإنقسام الوطني اللبناني في عهد الإنتداب الفرنسي 1920-1943"، في مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، كلية الآداب العراق، جويلية 2014، عدد 16.
- 74- الشيخ طارق: "رحلة البحث عن حقوق شهداء مصر في الحرب العالمية الأولى"، في جريدة الأهرام المصرية، عدد 46627، يوم الإثنين 4 أغسطس 2014.
- 75- عنبتاوي خالد: "وعد بلفور الصهيونية والإمبريالية - عن تشابكهما الجدلي وأثره المتبادل" في قضايا إسرائيلية، عدد 65.
- 76- العوفي علفية بشير: "المغرب العربي بين الحربية العالميتين 1919-1939"، مجلة العلوم و الدراسات الإنسانية، عدد 9 ديسمبر 2015، كلية الآداب والعلوم بالمرج.
- 77- محمد عبد الرحمان عريف: شهادات على حركة ضباط العراق الأحرار في 1958م، جريدة الميادين، ليوم 13 تموز 2018 على الساعة 15.16.
- 78- حسين صالح السبعالي: "الإنقلاب الأبيض في العراق تموز 1968"، جريدة الخليج.
- 79- نزار عبد القادر: "الاقتصاد العربي بين العام والخاص تحديات ومعوقات وفرص"، في مجلة الدفاع الوطني اللبناني، عدد 104، أبريل 2018.
- 80- الشادلي بن جديد: "هكذا انقلب بومدين على بن بلة وتمرد العقيد شعباني"، جريدة النهار أكتوبر 2012 - 23:30.
- 81- ماهر حسن: "ثورة الفاتح 1 سبتمبر 1969"، جريدة المصري اليوم، ليوم الأربعاء 01-09-2021 04:0.
- 82- ماهر حسن: "جعفر نميري رئيسا للسودان إثر انقلاب 25 مايو 1969"، جريدة المصري اليوم، ليوم الثلاثاء 25-05-2021 07:4.
- 83- سعيد التل: "هوية الإنسان في الوطن العربي، مشروع قراءة جديدة"، في جريدة الدستور، ليوم الثلاثاء 18 جانفي، 2007.
- 84- "الكماشة السورية السعودية تنقذ لبنان"، مجلة المستقبل، العدد 384.
- 85- ناصر بالحاج: دور الدعاية العثمانية - الألمانية في رفض التجنيد الإجباري بالجزائر والدعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية

الأولى 1914-1918، في مجلة الواحات للبحوث والدراسات
،المركز الجامعي غرداية 2008، عدد3.

خامسا -الرسائل الجامعية:

86- حسام أحمد محمد، **اثر اتفاق اسلو على الدبلوماسية الفلسطينية-1993**
2014،رسالة ماجستير تخصص الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة
الأقصى ،2016.

سادسا -الموسوعات:

87-الموسوعة الحرة.

سابعا-اليوميات:

87- جريدة الخبر الجزائرية ليوم 16 ماي 2016

88-جريدة الوطن العمانية ،ليوم الثلاثاء 11-11-2014.

ثامنا -مواقع الأنترنت

89-موقع طاسيلي الجزائري ليوم 23-07-2017على الساعة الثامنة مساء.

90- موقع المعرفة على شبكة الأنترنت ليوم الثلاثاء 18-07-2017على
الساعة 18.12 مساء.

91- الشويكي هادي: " قراءة تحليلية لنصوص اتفاق الطائف"، عن مركز الرأي للدراسات
على الرابط16-03-2014 . 17:08 . : ، <http://www.alraicenter.com>

92- نوار هبة : أهم المشكلات الإجتماعية المعاصرة ، ينظر موقع المرسال، Almrsal.com
ليوم12مارس 2021 على الساعة22.10

فهرس المحتويات

المقدمة.....ص03

الدرس الأول:

دور العرب في الحرب العالمية الأولى 1914-1918

ص 8-11

الدرس الثاني

الثورة العربية الكبرى 1916

ص 12-21

الدرس الثالث:

إتفاقية سايكس - بيكو 1916

ص 22-26

الدرس الرابع:

وعد بلفور 02 نوفمبر 1917

ص 27-31

الدرس الخامس:

الإنتداب الفرنسي على سوريا ولبنان

ص 32-38

الدرس السادس:

الإنتداب البريطاني على العراق وفلسطين

ص 39-42

الدرس السابع:

الأوضاع السياسية في الوطن العربي بين الحربين

ص 43-46

الدرس الثامن:

تقسيم فلسطين وظهور الكيان الصهيوني

ص 47-54

الدرس التاسع:

دور العرب في الحرب العالمية الثانية 1939-1945

ص 55-59

الدرس العاشر:

تقسيم فلسطين وظهور الكيان الصهيوني 1948

ص 60-62

الدرس الحادي عشر:

الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات:

ص 63-68

الدرس الثاني عشر:

الإنقلابات العسكرية في الوطن العربي

ص 69-72

الدرس الثالث عشر:

الصراعات العربية العربية

ص 73-78

الدرس الرابع عشر

الحرب الأهلية اللبنانية وتطوراتها 1975-1989

ص 79-86

الدرس الخامس عشر

التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي المعاصر

ص 87-93

الخاتمة.....ص 95

فهرس المصادر والمراجع.....ص 97-104

تمت بعون الله